طبعة عبر الاقمار الصناعية من جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

الاثنين ٦ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥/٢/٢٥م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٢٨١

London-Monday, 25 February 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2281

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم ـ الصفحة الاولى ـ رقم ١

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3$ • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 60 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

ثمن العدد

كرامي في حديث خاص لـ الشرق الاوسط:

لبنان مستعد لملء الفراغ الأمني بعد انسحاب اسرائيل

نقدر مواقف السعودية تجاه قضايانا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من علي نون:

توقع رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي ان تتم المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي قبل الموعد الذي حدد لها في ابريل (نيسان) واكد استعداد لبنان لملء الفراغ الأمني الذي سينشأ منذ الان، مشيرا الى ان خروج اسرائيل النهائي الذي يفترض ان يتم خلال الصيف المقبل سيعني نهاية محنة لبنان عبر تحقيق الوحدة والانقاذ والاصلاح.

وحيا كرامي في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» جرى معه عبر الهاتف من لندن الى منزله في بيروت مواقف المملكة العربية السعودية والملك فهد بن عبد العزيز تجاه لبنان وقضاياه وقال: ان لبنان شقيق للسعودية ويقدر عاليا المواقف التي كانت دائما الى جانبنا تدعم مسيرتنا وتخدم كل ما يهمنا. وفي الواقع نحن نؤيد كل ما يصدر عن المملكة ونكرر الشكر للملك فهد الذي نقدر عاليا وجيدا عاطفته وحدبه على الموقف اللبناني عامة.

واعلن كرامي ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» ان حكومته ستستمر في تحمل مسؤولياتها من اجل تحقيق الاهداف التي جاءت من اجلها وهي: التحرير والأمن والاصلاح والاعمار، وذكر ان مجلس الوزراء سيعقد جلسات خاصة في الايام المقبلة للبت في المواضيع المتعلقة باعادة النظر في الدستور والمراسيم التشريعية وقانون الجنسية.

واعلن رئيس الحكومة اللبنانية انه تم تحديد خطة جديدة لمكافحة الثغرات الموجودة على الصعيدين الاقتصادي والأمني، ووعد بتنفيذ قرار فتح طريق بيروت ـ طرابلس في الايام القليلة المقبلة ايضا، ووجه من جهة ثانية الدعوة للسفراء العرب في لبنان من اجل «اعادة النظر في مواقفهم والعودة الى بيروت بكل ترحاب واطمئنان».

ونفى كرامي الانباء التي تحدثت عن امكانية عودة قوات الردع العربية الى بيروت وقال: عندما تقضي الظروف بذلك فمعنى هذا ان اوضاعنا قد ساءت، والحمد لله هي ليست كذلك بل تسير نحو التحسن وليس هناك ما يشير الى اننا سنضطر للتفكير بطلب عودة قوات الردع.

ووصف الرئيس كرامي الحملة التي تشنها اسرائيل منذ فترة ضد ابناء القرى التي مازالت محتلة بانها «بربرية ولا انسانية وفاشية»، ونصح اسرائيل «بالاقلاع عن هذه الممارسات وان تنسحب بهدوء».

واعتبر كرامي ان الاعتداءات التي تتكرر ضد قوة المراقبة الفرنسية في لبنان «تتم بشكل فردي وليس وراءها قرار سياسي او موقف من اي جهة حزبية»، واعرب في الوقت ذاته عن اسف لبنان لاستمرار احتجاز اربعة من الامريكيين خطفوا في فترات متلاحقة من بيروت الغربية خلال العام الماضي ودعا الى المساعدة في الافراج عنهم.

(نص الحديث ص ٣)

تصريح لمصدر رسمي سعودي

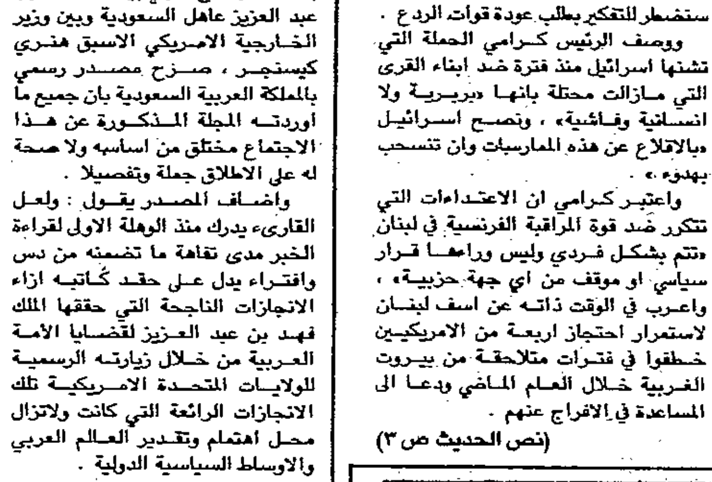
الرياض ـ واس: ردا على ما نشرته مجلة «الكفاح العربي» في عددها رقم ١٠٢٨ ـ ٢٤٥ الصادر بتاريخ ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٨٥م حول زعمها بانعقاد اجتماع سري بين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية وبين وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر، صرح مصدر رسمي بالمملكة العربية السعودية بان جميع ما اوردته المجلة المذكورة عن هذا الاجتماع مختلق من اساسه ولا صحة له على الاطلاق جملة وتفصيلا.

واضاف المصدر يقول: ولعل القارئ يدرك منذ الوهلة الاولى لقراءة الخبر مدى تفاهة ما تضمنه من دس وافتراء يدل على حقد كاتبه ازاء الانجازات الناجحة التي حققها الملك فهد بن عبد العزيز لقضايا الأمة العربية من خلال زيارته الرسمية للولايات المتحدة الامريكية تلك الانجازات الرائعة التي كانت ولاتزال محل اهتمام وتقدير العالم العربي والاوساط السياسية الدولية.

٣ امناء مساعدين لمنظمة المؤتمر الاسلامي

جدة ـ واس: تم التصديق على ترشيح ثلاثة امناء عامين مساعدين للامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي هم اسامة حيدر شريف محمد الامين من غينيا بيساو ومحمد المختار ولد اباه من جمهورية موريتانيا الاسلامية وتان سري عبد الرحمن من ماليزيا.

وكان المندوبون الدائمون لمنظمة المؤتمر الاسلامي قد اختتموا اجتماعهم ليلة امس بمقر الامانة وقد تم في هذا الاجتماع الذي بدأ امس الاول برئاسة سفير الجمهورية العربية اليمنية والمندوب الدائم لدى المنظمة احمد علي المحين بحث تنفيذ قرار تعيين الامناء العامين المساعدين للمنظمة.



دموع الأمهات في اسرائيل .. على الأبناء في لبنان



بعيون مليئة بالدموع والاسى وبرجفات الخوف على مصير ابنائهن الذين ارسلتهم مؤسستهم العسكرية الاسرائيلية الى مستنقع الموت في لبنان ليتساقطوا كل يوم ما بين قتيل وجريح تحت ضربات المقاومة تجمعت الامهات الاسرائيليات في مظاهرة ضخمة امام مقر مجلس الوزراء الاسرائيلي بالقدس المحتلة يطالبن بالانسحاب الفوري وبعودة من بقي من ابنائهن. وقد حملن لافتات كتب عليها «ليس لنا ما نفعله في لبنان».. و«اعيدوا لنا ابناءنا».. وكل يوم اضافي هو يوم دموي لا مبرر له».

القمع الاسرائيلي مستمر بجنوب لبنان

قوات الاحتلال تحاصر ٢٠ قرية وبري يدعو «للاستنفار العام»

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

وسعت سلطات الاحتلال الصهيوني نطاق عمليتها القمعية الهمجية ضد قرى الجنوب اللبناني المحتل فارضة الحصار الشامل على ما يزيد عن ٢٠ قرية بحيث اصبحت المنطقة تعاني ازمة تموينية خانقة، بالاضافة الى الاضرار المادية والبشرية الكبيرة التي لحقت بالمدنيين العزل.

ولكن هذه الإجراءات القمعية المدعومة باكبر آلة حربية وممارسات لم يسبق لها مثيل، لم تمنع رجال المقاومة اللبنانية من توجيه المزيد من الضربات لقوات الاحتلال، في الوقت الذي دعا فيه الوزير نبيه بري اهل الجنوب الى «الاستنفار العام».

وقالت مصادر امنية ان قوات الاحتلال هاجمت امس تسع قرى تقع شرقي مدينة صور، بالاضافة الى تشديد الحصار على القرى التي سبق مهاجمتها خلال الايام القليلة الماضية.

وذكرت اذاعة بيروت الرسمية ان الصهاينة اطلقوا النار على الاهالي في مدينة النبطية مما ادى الى مصرع حسين علي موسوي واصابة شقيقه بجروح.

ومن القرى المحاصرة الآن: دير الغربية، جويا، برج رحال، قبريخا، طور، معركة، دير قانون النهر، بدياس، عربصاليم، يانوح، بالاضافة الى صور والنبطية وبعض قرى البقاع الغربي المحاصرة منذ مدة.

وادت عمليات الارهاب الاسرائيلية الى مقتل حوالي ١٤ مدنيا لبنانيا وجرح العشرات واعتقال ما يزيد عن ٤٠٠ شخص وتدمير حوالي ١٠٠ منزل.

وذكرت ناطقة بلسان الصليب الاحمر الدولي ان عدد المعتقلين الذين تحتجزهم اسرائيل في معسكر انصار في جنوب لبنان ازداد ١١٢ في الايام التسعة الواقعة بين ١٢ و٢١ الشهر الحالي ليصبح ١٦٠٢.

ورغم ذلك نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية العديد من العمليات في الجنوب والبقاع الغربي. واعترفت الدولة الصهيونية بوقوع هجومين على قوات الاحتلال والخونة المتعاملين معها في النبطية.

وقال ناطق صهيوني ان مكتب الارتباط الصهيوني في النبطية كان من بين الاهداف التي اصيبت امس.

وافادت معلومات من منطقة النبطية ان رجال المقاومة الوطنية هاجموا مرتين ليلة امس موقعا اسرائيليا قرب بلدة النبطية بقذائف صاروخية واسلحة اوتوماتيكية مما ادى الى اصابة ثلاثة اسرائيليين بجروح.

وذكرت المصادر ان رجال المقاومة الوطنية اعدموا فجر امس في مدينة صيدا التي جلت عنها القوات الصهيونية قبل اسبوع رجلا ينتمي الى ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» وقالت ان ثوار المقاومة اقتادوا الرجل من منزله الى الساحة الرئيسية في المدينة حيث اعدموه رميا بالرصاص، واختطف الثوار الى جهة مجهولة كذلك رجلا آخر متهما بالتعاون مع اسرائيل.

وقالت مصادر امنية في بيروت انه تم رصد ٦ عمليات للمقاومة ضد قوات الاحتلال والمتعاونين معها في الجنوب والبقاع الغربي.

وجرت عملية اخرى قرب البازورية عندما اطلق رجال المقاومة قذائف صاروخية على دورية للقوات الصهيونية مما ادى الى اصابة آلية ومقتل وجرح من فيها.

من جهة اخرى وجه نبيه بري وزير الدولة اللبناني لشؤون جنوب لبنان نداء الى سكان المناطق اللبنانية المحتلة من اجل مواصلة وتعزيز النضال ضد المحتلين.

ودعا بري في مؤتمر صحفي عقده ليلة امس اهالي المناطق المحتلة الى «التعبئة العامة والى غلق المدارس الثانوية الى اجل غير مسمى».

كما دعا اهالي الجنوب في المنطقة المحررة الى «نصب الكمائن ومواجهة القوات الاسرائيلية التي تحاول التسلل داخل خط الانسحاب الجديد بقوة السلاح».

بعد انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان

أوروبا تعد مبادرة لتحسين الأوضاع في الأراضي المحتلة

القاهرة ـ عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كلفت دول المجموعة الاوروبية سفراءها في اسرائيل باعداد تقرير عن الاوضاع في الضفة الغربية وغزة المحتلتين واعداد دراسة تتضمن النقاط المشتركة في كل القرارات والتوصيات والمشاريع الخاصة بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وصرحت مصادر دبلوماسية في القاهرة بان المجموعة الاوروبية سوف تدرس في ضوء هذه التقارير اتخاذ مبادرة اوروبية بشأن الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة خلال فترة رئاسة لوكسمبورج للمجموعة.

واشارت المصادر الى ان وزراء خارجية دول المجموعة قد بحثوا خلال اجتماعهم في ١٢ فبراير (شباط) الحالي بروما الاوضاع في الاراضي المحتلة.

وفي عمان وصلت تقارير تفيد ان السلطات الاسرائيلية استولت على الفي دونم من اراضي المزارعين الفلسطينيين في منطقة الاغوار المزروعة بالموز والبطيخ.

وطلبت هذه السلطات من اصحاب الاراضي ضرورة اخلائها وحددت لهم موعدا اقصاه ثلاثة ايام، ينتهي اليوم وذلك بحجة ان هذه الاراضي تقع ضمن المناطق العسكرية الاسرائيلية.

ومن جانب آخر واصلت السلطات الاسرائيلية امس اجراءاتها القمعية ضد المواطنين العرب في منطقتي رام الله والبيرة حيث منعت جميع الاشخاص الذين تقل اعمارهم عن ٦٥ عاما من السفر خارج الضفة الغربية، واعادت عددا منهم من منطقة جسر الملك حسين.

.. واخيرا ظهر تشيرنينكو في التلفزيون السوفياتي

موسكو ـ الوكالات: ظهر الرئيس السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو امس على شاشات التلفزيون السوفياتي منهيا بذلك تكهنات عن تدهور صحته.

وتضاربت الانباء حول المكان الذي ظهر فيه الرئيس السوفياتي وهو يدلي بصوته في الانتخابات التي جرت امس. بينما ذكر مذيع الاخبار في التلفزيون ان تشيرنينكو ادلى بصوته في دائرة كراسنايا بريسنايا، ذكرت انباء اخرى انه ادلى بصوته داخل منزله بعد ان احضروا له صندوق اقتراع.

وكانت المرة الاخيرة التي شوهد فيها تشيرنينكو علنا في ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

(تفاصيل وصورة ص ٥)

الملك حسين: الاتفاق يحقق الأماني الفلسطينية ويعيد الأرض

واشنطن ـ الرياض ـ «الشرق الأوسط» ـ والوكالات:

وسط ردود فعل متباينة اعقبت اعلان الاردن للنص الرسمي المعتمد للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني للتحرك المشترك نحو السلام حذر الملك حسين عاهل الاردن من اضاعة فرصة اقرار السلام في المنطقة معربا عن امله في ان يحقق الاتفاق الاماني الفلسطينية واعادة الاراضي العربية المحتلة.

وقال الملك حسين في حديث لمحطة تليفزيون «اي. بي. سي.» الامريكية ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو القاسم المشترك لكل التحركات واكد ان التسوية السلمية يجب ان تقوم على اساس مبدأ مقايضة الارض بالسلام.

ووصف العاهل الاردني الموقف في الشرق الاوسط بانه خطير جدا وحذر من انه قد يتفجر اذا اخفقت الجهود التي تبذل لايجاد حل للازمة.

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان اجتماعا عقد مساء امس في تونس تراسه السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وضم بعض مسؤولي القيادة الفلسطينية لمناقشة الموقف المستجد بعد اعلان الاردن للنص الرسمي للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني. وصرح مصدر فلسطيني مسؤول لـ«الشرق الاوسط» بان الإعلان الرسمي الاردني للاتفاق وبهذه الصيغة التي اعلن بها اوقع القيادة الفلسطينية في «حرج كبير».

واكد المصدر الفلسطيني انه اذا لم يؤخذ ببيان اللجنة التنفيذية وبالملاحظات التي اعلن عنها والتي تؤكد على الثوابت التي لا يجوز التنازل عنها ولا تجاوزها لانها تتعلق بقرارات اساسية للمجلس الوطني الفلسطيني فلا شك ان مثل هذا الموضوع سيكون فيه وجهتا نظر بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ان اعلان اللجنة التنفيذية يمثل راي جميع اعضاء القيادة الفلسطينية رغم التحفظات الكثيرة جدا على الاتفاقية فاذا ما اعتمد التفسير والتوضيح والاعلان الفلسطيني فلا شك ان هناك خلافا سيكون على فهم الاتفاقية.

واجاب المصدر على سؤال حول امكانية حدوث خلاف في المستقبل حول الاعلان الرسمي الاردني للاتفاق بقوله: نحن نؤكد ان مثل هذا الخلاف لن يحدث من طرفنا لحرصنا الشديد والاكيد على الاستمرار في علاقات طبيعية مع الحكومة الاردنية ولكن على اساس واضح وثابت من مبادئ لا تتناقض باي شكل من الاشكال مع مبادئنا وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

واضاف ان من المفروض اننا نتعاون للوصول الى اتفاق قابل للتنفيذ ويعبر عن قناعة الطرفين والا فلا يمكن التعاون على اي اتفاق لا يحظى بقناعة حقيقية من الطرفين.

وفي القاهرة عقد الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعا امس لاعضاء المكتب السياسي للحزب الحاكم بحث فيه ابعاد الاتفاق ودور مصر في دعم القضية الفلسطينية والمشاورات والاتصالات المصرية في اطار التنسيق المصري ـ الاردني.

رسالة من الملك فهد للرئيس علي ناصر

عدن ـ واس: تسلم الرئيس علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية رسالة من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز تتعلق بنتائج زيارته للولايات المتحدة مؤخرا.

وقام بتسليم الرسالة السيد علي المسلم المبعوث الشخصي للملك فهد خلال استقبال الرئيس اليمني له.

الامير عبد الله يستقبل سفير الاردن بالسعودية

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس سفير المملكة الاردنية الهاشمية لدى المملكة محمد رسول الكيلاني.

وحضر المقابلة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

رسالة لرئيس اليمن من ياسر عرفات

صنعاء ـ واس: تلقى الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتعلق بالتطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية.

وقام بنقل الرسالة السيد صخر ابو نزار امين سر المجلس الثوري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» خلال استقبال الرئيس اليمني له أمس.

سري وليس للنشر!

رئيس جمهورية دولة عربية يفكر في القيام بزيارة لعاصمة شرق اوسطية في محاولة للضغط على قادتها لانهاء خلاف دام طويلا بين هذه العاصمة وبين دولة اخرى مجاورة لها





الامير نايف لـ «الشرق الاوسط» : زيارة نائب رئيس الوزراء الاردني للسعودية فرصة لبحث كل ما يهم أمن مواطني البلدين وتسهيل امورهم


الامير نايف وسليمان عرار في استراحة قصيرة بمطار الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حلسن البنيان :

وصل الى الرياض عصر امس نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاردني سليمان عرار مبتدئا زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تستمر ٣ ايام وكان في استقباله لدى وصوله بمطار الرياض الدولي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي وعدد من كبار المسؤولين في الداخلية والامن العام ..

وصرح لـ «الشرق الاوسط» الامير نايف وزير الداخلية السعودي ان زيارة الوزير الاردني هي فرصة للتباحث في كل ما يهم أمن مواطني المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية وتسهيل امورهم وخدمة الامن المشترك الذي هو في اعلى مستوياته . واضاف الامير نايف ان زيارة وزير الداخلية الاردني هي زيارة طبيعية يقوم بها لبلده الثاني «ونحن يسرنا دائما ان نلتقي في هذه اللقاءات التي فيها كل خير لأمن بلدينا» .

كما صرح لـ «الشرق الاوسط» نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاردني بقوله : «نحن تعودنا وعودنا الامير نايف واخواننا في المملكة العربية السعودية ان نلتقي بهم ونتشرف بزيارة بلدنا الحبيب المملكة العربية السعودية بين فترة واخرى وكلما كانت هناك حاجة لبحث امر يهم بلدينا ووزارتينا . وهذه الزيارة هي تكملة لتلك الزيارات التي تعودنا ان نقوم بها والتي شرفنا الامير نايف سابقا بإرسائها وترسيخها كعادة .. وزيارتي هذه تتعلق ببحث مختلف القضايا التي تهم وزارتي الداخلية في السعودية والاردن وتطوير العلاقات بينهما لما فيه خير البلدين والمواطنين» ..

وحول سؤال عن التعاون الامني السعودي ـ الاردني اجاب الوزير الاردني بقوله : «من جانبنا نقول ان هذا التعاون هو في احسن احواله بحمد الله فقنوات الاتصالات بيننا مفتوحة» . واستبعد الوزير ان يتم خلال زيارته توقيع اتفاقية امنية بين المملكة العربية السعودية والاردن ..

وقال : ان هذه الزيارة ليست بحثا لتوقيع اتفاقية امنية جديدة فالاتفاقية الامنية التي وقعت منذ سنوات لازالت قائمة وتمتينها حاصل .. ومن جهة اخرى اقام الامير نايف بن عبد العزيز حفل عشاء مساء امس تكريما لضيفه الاردني والوفد المرافق له ..

وستعقد صباح اليوم بمقر وزارة الداخلية السعودية جلسة عمل بين الامير نايف ونائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاردني يتم خلالها استعراض التعاون الامني بين البلدين والسبل الكفيلة لتصعيد وتعميق هذا التعاون لما يخدم مصلحة البلدين .

تقرير من الجنوب اللبناني : المقاومة مستمرة وبالأسلحة الثقيلة
الفزع يدفع جنود اسرائيل للارهاب

صور ـ ا.ف.ب : في تقرير خاص لباتريك راهير مراسل الوكالة في لبنان اعطى صورة عن الوضع في الجنوب مع انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي وما تمارسه من ارهاب ضد سكان القرى التي مازالت تحتلها فقال في رسالته التي بعث بها من مدينة صور : جلست زينب تبكي في هدوء على قارعة الطريق وهي تستمع الى الانفجارات التي تهز قريتها برج رحال التي تحاصرها القوات الاسرائيلية منذ صباح السبت الماضي .

اطفالها ينتظرونها بعد ان غادرت القرية لزيارة زوجها الذي دخل المستشفى للعلاج في صيدا ، جميع الطرق المؤدية من والى القرية مغلقة بواسطة الجنود الاسرائيليين وها هم يطلقون طلقتي تحذير لدى اقتراب سيارة الصحافيين .

فزع جنود اسرائيل

جميعهم من الشباب صغار السن متوترون بل هم في فزع ويسألهم احد الصحافيين : كيف حالكم ؟ بينما يصوبون نحونا مدافعهم الرشاشة فنحن دخلاء .

فيرد الجندي ديفيد قائلا باللغة الانجليزية : لا بأس .. لا ازال على قيد الحياة !

ويقول بجفاء : الدخول الى برج رحال ممنوع . فاذا ذهبتم ستلقون حتفكم .

وتعود زينب الى مقر قوات الامم المتحدة في الجنوب اللبناني حيث وجدناها هناك . وينصحها ضابط فرنسي بمحاولة التوجه الى القرية بالتقدم ببطء على حافة الطريق وترفض فهي خائفة للغاية .

ومن قرية العباسية المجاورة يستطيع السكان مشاهدة ما يفعله الجنود الاسرائيليون في برج رحال التي تحلق فوقها طائرتا هليكوبتر .

النهاية للاسرائيليين

وتصيح زهرة وهي شابة في العشرين من عمرها مبتسمة : انها النهاية بالنسبة للاسرائيليين ، يمكنهم ان يكيلوا لنا الضربات كيفما شاءوا ولكنهم سيرحلون .

والواقع ان انسحاب القوات الاسرائيلية امر مقرر ولكنها تطبق سياسة «اليد الحديدية» في القرى الواقعة شرقي صور حيث تضاعفت هجمات المقاومة .

وفي تورا الواقعة على بعد اقل من كيلومترين جنوب شرقي برج رحال الذي تعرض للغزو صباح امس قتلوا سامي حيدر (٣٠ عاما) وسجي جثمانه في المستشفى الحكومي بعد ان اخترقته رصاصة من الظهر لتستقر في منطقة القلب كما يقول الطبيب .

وقطع الطريق المؤدي الى تورا بواسطة ناقلة جنود اسرائيلية من طراز ام ١١٣ بين منزلين حيث يرابط جنود الاحتلال فوق اسطح المنازل ، وتهبط الدورية الاسرائيلية من اعلى التل ويطلقون النار فيسرع الجنود ثم يعودون بعد فترة قصيرة .

ونسألهم : ماذا يحدث ، فيجيبون : ما يحدث كل يوم ـ قبل ان يعيدونا على اعقابنا مرة اخرى . وبعد تورا هناك برج رحال وبيدياس وياتوه محتلة جميعا .

١١ هجوما للمقاومة

ويقول ان اعمال القمع لا تثير قلق رجال المقاومة الذين اعطونا موعدا في معركة بالجنوب ، فخلال اربعة ايام وقعت عدة معارك .

ويضيف رجال المقاومة قائلين وكلما زاد القمع كلما زادت هجماتنا ، قبل ان يتحدث الاسرائيليون عن اللجوء الى استخدام اليد الحديدية داخل قفاز حديدي كنا نشن هجوما او اثنين اما الليلة الماضية فقد قمنا بأحد عشر هجوما .

اسلحة ثقيلة

وتحولت اسلحة المقاومة تدريجيا الى اسلحة ثقيلة ، ويقول احدهم : لقد استخدمنا الهاونات ضد المواقع الاسرائيلية في القليلة ، مؤكدا بذلك ما رددته مصادر البوليس ويضيف : ولكننا لم نفعل شيئا بعد .

وما ان حل الظلام في صور امس حتى بدأنا نسمع اصوات الهليكوبتر الاسرائيلية وانفجار طلقات الرشاشات .

وذكر مصدر عسكري اسرائيلي بعد الظهر ان تسعة رجال مسلحين لقوا مصرعهم بينما اصيب اثنان آخران بجروح في قرى سير الغربية وبرج رحال خلال عمليات تمشيط وتفتيش قامت بها القوات الاسرائيلية في قطاع صور بالجنوب اللبناني .

وزير الخارجية التركي يبدي استعداد بلاده للقيام بدور ايجابي لانهاء حرب الخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

قال وحيد حليم اوغلو وزير الخارجية التركي الذي يزور دولة الامارات حاليا انه بحث مع المسؤولين فيها الوضع في منطقة الخليج في ضوء التطورات المستمرة في الحرب العراقية ـ الايرانية . واعرب عن استعداد بلاده للقيام بدور ايجابي مع شقيقتها الدول الاسلامية لوضع حد لهذه الحرب المدمرة خاصة وان تركيا تتمتع بعلاقات طيبة مع طرفي النزاع .

واكد وزير الخارجية التركي رغبة بلاده في تقوية العلاقات الوطنية وتعزيز التعاون المشترك مع دولة الامارات والدول الاسلامية وجدد موقف بلاده من قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، مؤكدا ان تركيا ترى بان اي حل لهذه القضية يتطلب انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وعودة القدس الشريف الى السيادة العربية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وعودته الى ارضه .

وقد اجتمع اوغلو امس مع السيد زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الذي كان قد زار تركيا العام الماضي وبحث معه في الزيارة المرتقبة للرئيس التركي كنعان ايفرين للامارات في ابريل (نيسان) المقبل . كما اجتمع اوغلو مع راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية لدولة الامارات ورأس معه وفدي البلدين في الاجتماع الاول للجنة المشتركة بين الامارات وتركيا التي اتفق على انشائها اثناء زيارة الشيخ زايد لتركيا .

امير الكويت يجتمع برئيس المجلس الفلسطيني

الكويت ـ كونا : اجتمع رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السائح امس الى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح دون ان تتوفر معلومات عما دار في الاجتماع .

وكان السائح اجتمع قبل ذلك مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر في مكتبه بوزارة الخارجية .

وصرح الشيخ صباح الاحمد بعد اللقاء بان البحث خلال الاجتماع تركز على تطورات القضية الفلسطينية وعلى كل ما يهم الشعب الفلسطيني الشقيق . واعرب عن امله في ان يتحقق «للاخوة الفلسطينيين الاستقرار والتقدم حتى يواصلوا مسيرتهم نحو الهدف الذي ينشدونه ويناضلون من اجله وهو استرجاع اراضيهم واقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني» .

وقد غادر السائح الكويت بعد ظهر امس متوجها الى عدن .

بحث تسهيل اجراءات السفر والتنقل بين مصر والاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يقوم اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري بزيارة للاردن قريبا تلبية لدعوة من السيد سليمان عرار نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين الاردنيين .

ومن المقرر ان تشمل هذه المحادثات التعاون في مجال الشرطة وايفاد بعثات تدريبية واختصار اجراءات السفر والتنقل بين البلدين بسهولة والتعاون في مجال مكافحة الجريمة .

كما سيقوم اللواء رشدي اثناء وجوده في عمان بالتنسيق مع الجهات الاردنية وتحديد الموضوعات التي سيتم بحثها في اجتماعات اللجنة المصرية ـ الاردنية المشتركة التي ستعقد في عمان في اوائل ابريل (نيسان) المقبل .


الرئيس السوري حافظ الاسد خلال اجتماعه بالدكتور ايلي كرامة رئيس حزب الكتائب اللبناني امس في دمشق حيث استغرقت المباحثات ٣ ساعات وصفها كرامة بانها «مفيدة واخوية» . وتعتبر زيارة رئيس حزب الكتائب لسوريا هي الاولى منذ علم ١٩٧٨ .

لجان التبرعات السعودية لمتضرري الجفاف بافريقيا تواصل تلقي المساعدات النقدية والعينية

الدمام ـ واس : واصلت لجان التبرعات السعودية لجمع التبرعات لمتضرري الجفاف في افريقيا اعمالها فقد تلقت لجنة المنطقة الشرقية مؤخرا دفعة جديدة من التبرعات بلغت ٢٧٥ الفا و٤٢٩ ريالا .

وجاءت التبرعات كالتالي : ٢٣٠ الفا و١٠ ريالات من مجموعة من فاعلي الخير و٨ الاف و٩٧٤ ريالا من ثانوية الملك خالد ، ٥ آلاف ريال من احمد عبد الله الحر ، ٣ آلاف ريال من مدرسة الهداية . الفان و٧٤٥ ريالا من مدرسة العلا بن الخضر بالمبرز ، ٤ آلاف و٥٠٠ ريال من عدنان العفالق ، الفان و٦٦٦ ريالا من مدرسة تحفيظ القرآن ، الفان و٤٠٠ ريال من سعيد السدره ، الفان و٦٨٦ ريالا من مدرسة الملك عبد العزيز المتوسطة ، الفا ريال من شركة صدف ، الف و٨٢٣ ريالا من مدرسة القرين الابتدائية ، الف و٤٢٨ ريالا من المدرسة الاثرية الابتدائية ، الف و٥٠٠ ريال من ريحان نور خان ، الف و٤٦١ ريالا من مدرسة الرميلة الابتدائية ، الف و٦٠٠ ريال من المدرسة التاسعة للبنات ، الف و٣٢٧ ريالا من مدرسة الملك فهد الثانوية بالجبيل ، الف ريال من ادارة التعليم ، الف ريال من عبد الله وخالد النبيبي ، الف ريال من علي محمد حسن ، الف و١٧٤ ريالا من مدرسة احمد بن حنبل .

٨٦٦ ريالا من مدرسة عبد الله ، ٥٠٠ ريال من ابراهيم التركي ، ٥٠٠ ريال من خالد علوي ، ٦٠٠ ريال من محمد القحطاني ، ٥٠٠ ريال من سعيد صالح الغامدي ، ٦٠٠ ريال من محمد قائد سلطان ، ٥٠٠ ريال من مرشد العبيدان ، ٥٠٠ ريال من غانم ابراهيم ، ٥٠٠ ريال من يوسف البعيث ، ٦٠٠ ريال من محمد احمد غانم ، ٥٠٠ ريال من فريد عز الدين ، ٥٠٠ ريال من عوض حسنين ، ٤٢٤ ريالا من مدرسة العيون الابتدائية ، ٢٣٢ ريالا من عبد الله الشهري ، ٣٥٠ ريالا من محمد بيومي ، ٦٩٥ ريالا من مدرسة المهيدية ، ٢٠٠ ريال من حسان محمود ، ١٠٠ ريال من حمد الشافعي ، ١٠٠ ريال من سراج الرحمن ، ١٠٠ ريال من صالح احمد محسن ، ١٠٠ ريال من محمد برهان ١٠٠ ريال من سعيد الغامدي ، ١٠٠ ريال من ابراهيم الغامدي ، ١٠٠ ريال من مدحت احمد ، ٥٠ ريالا من مصطفى محمد ، ٢٥ ريالا من ابراهيم محمد .

وصرح مستور بن علي امين عام لجنة جمع التبرعات بالمنطقة الشرقية بان بنوك الرياض والاهلي وشركة الراجحي للصرافة والتجارة مستمرة في قبول تبرعات المتبرعين في مختلف مدن وقرى المنطقة وكذلك التبرعات العينية يتم تسليمها في مستودع اللجنة بميناء الملك عبد العزيز بالدمام .

وفي جدة بلغ مجموع التبرعات العينية التي تلقتها لجنة جمع التبرعات العينية لمتضرري الجفاف بافريقيا في ميناء جدة الاسلامي ٢٠ الف طن من مختلف المواد الغذائية والملابس والتمور والحبوب والدقيق والاجبان والارز والسكر والذرة .

وبلغت الاحصاءات المتوفرة حتى نهاية ٢٨/٥/١٤٠٥هـ ٢٢ الفا و٦٩٠ كيس ارز و٤٠ الفا و٧٢٢ تنكة تمر و٢٩ الفا و٨٨٢ كرتون معلبات بمختلف انواع المواد الغذائية و١١٠ كرتون شاي و١٠٢ ألف و٥٠٠ كيس قمح وذرة وشعير والف و٣٧ كيس سكر و٥٠٠٠ طرد بطانيات و٣٥ الف طرد ملابس متنوعة و٦٠٠ كرتون زيوت متنوعة و٤٠٠٠ طرد حليب متنوع و٣١٦ طرد اقمشة متنوعة ومن المتوقع ارسال هذه التبرعات في باخرة بعد غد (الاربعاء) الى بورسودان .

وفي منطقة جيزان بلغت جملة التبرعات لصالح متضرري الجفاف في افريقيا ٨١٥ طردا تشتمل على المواد الغذائية والعينية والملابس والبطانيات ..

الحزب الحاكم بمصر يبحث زيارة مبارك القادمة لواشنطن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ناقش المكتب السياسي للحزب الوطني الحاكم بمصر في اجتماعه امس برئاسة الرئيس المصري حسني مبارك التقرير الذي قدمه الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية حول اتصالاته ومباحثاته اثناء زيارته للولايات المتحدة الامريكية ولندن وباريس تمهيدا لزيارة الرئيس مبارك لهذه الدول .

وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام عقب الاجتماع بانه تم استعراض زيارة الرئيس للولايات المتحدة الامريكية والموضوعات السياسية التي ستكون موضوع المباحثات التي ستحتل القضية الفلسطينية موضوع الصدارة فيها بوصفها لب النزاع في الشرق الاوسط .

وقال ان الرئيس مبارك اوضح في الاجتماع ان تحرك مصر بثقلها وعلاقاتها الدولية مستمر لخدمة القضايا العربية ، وان قوة مصر هي قوة لكل العرب .

وتناول دور مصر في مصر في هذه المرحلة لدعم القضية الفلسطينية وكذلك الاتصالات والمشاورات التي تقوم بها في اطار التنسيق المصري الاردني .

من ناحية اخرى استقبل الرئيس المصري ممثلي الغرفة التجارية الامريكية المصرية وقد صرح رئيس مجلس ادارة بنك «اوف امريكا» بانه اعرب للرئيس مبارك عن تأييد الغرفة التجارية التام لزيارة الرئيس القادمة الى واشنطن وتأييده لما يريد ان يحققه من زيادة المساعدات الامريكية لمصر ولمزيد من الاستثمار .

المتهم بقتل عصام السرطاوي اعادة محاكمته بالبرتغال اليوم

البوفيرا ـ البرتغال ـ ر : ستبدأ اليوم اعادة محاكمة الشاب المتهم بقتل عصام السرطاوي الزعيم الفلسطيني المعتدل في منظمة التحرير الفلسطينية . والشاب يدعى محمد حسين راشد وهو متهم بقتل السرطاوي اثناء مؤتمر للحركة الاشتراكية الدولية في منتجع البوفيرا الواقع في جنوب البرتغال في شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٨٣ .

واعترف راشد في محاكمته الاولى التي جرت قبل نحو عام بانه اشترك في مؤامرة لقتل السرطاوي لكن لم تثبت ادانته الا بتهمة حيازة جواز سفر مغربي مزور وحكم عليه بالسجن ثلاثة اعوام .

وفي يونيو (حزيران) الماضي امرت المحكمة العليا في البرتغال باعادة محاكمته بدعوى أن مسؤولية راشد في جريمة القتل لم توضح ايضاحا كافيا .

ويتوقع أن تحيط اجراءات امن مشددة بعودة راشد الى قاعة محكمة البوفيرا التي جرت فيها محاكمته السابقة .

وقد وضع بعد مقتل السرطاوي مشروع قانون جديد للامن الداخلي مازال ينتظر الموافقة النهائية للبرلمان . ويتوقع ان يستدعي الادعاء شهودا جددا .

وفي المحاكمة السابقة لم يتفق الشهود على هوية المسلح . وقال بعضهم ان اكثر من شخص واحد اطلق الطلقات النارية التي قتلت السرطاوي في الردهة المزدحمة لفندق في البوفيرا .

وقبض على راشد في لشبونة بعد بضع ساعات من ركوبه سيارة اجرة من البوفيرا . واعترف في بداية الامر بارتكاب القتل لكنه قال فيما بعد انه كان مجرد طعم للقاتل الحقيقي .

وقال راشد للمحكمة ان السرطاوي حكم عليه بالاعدام لاتصالاته المشبوهة باسرائيل والمخابرات الامريكية .

وكان السرطاوي اول ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية يحضر مؤتمرا للحركة الاشتراكية الدولية وكان احد المعاونين المقربين لرئيس المنظمة ياسر عرفات . وكان يقول انه يمكن للفلسطينيين الحصول على وطن قومي من خلال المفاوضات والمساعي الدبلوماسية .

وقد يحكم على راشد بالسجن اكثر من ٢٠ عاما اذا ثبتت ادانته .

بيان لوزارة الدفاع والطيران بالسعودية عن ارتطام طائرة

الرياض ـ واس : اصدرت وزارة الدفاع والطيران السعودية بيانا امس حول ارتطام احدى طائرات القوات الجوية الملكية السعودية من طراز «سي ١٣٠» نقل بالارض وهي عائدة من مهمة تدريبية . وفيما يلي نص البيان :

«بينما كانت احدى طائرات القوات الجوية الملكية السعودية من نوع سي ١٣٠ نقل عائدة من مهمة تدريبية لها هذا اليوم الاحد ٥/٦/١٤٠٥هـ (امس) وعند اقترابها من مدرج الهبوط بالقاعدة الجوية في الرياض وذلك في تمام الساعة الواحدة وواحد وعشرين دقيقة ظهرا بالتوقيت الزوالي ، لوحظ انخفاض احد اجنحتها في وضع دوران وهي قريبة من مدرج الهبوط ، مما نتج عنه ارتطامها بالارض ووفاة ملاحيها البالغ عددهم ثمانية افراد ، منهم اربعة ضباط طيارين وثلاثة رقباء فنيين ومتعاقد فني . ولم تمتد اثار الحادث المؤسف الى غير ذلك .

وان القوات المسلحة السعودية اذ تنعي ابناءها الضباط الطيارين والرقباء الفنيين وزميلهم المتعاقد ، فانها لتقدم عزاءها الصادق الى أسر واقرباء شهداء الواجب . انا لله وانا اليه راجعون .

وتباشر السلطات العسكرية المختصة حاليا التحقيق في الحادث» .

وزير الثقافة التونسي في زيارة للسعودية

الرياض ـ واس : اجتمع امس وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر مع وزير الشؤون الثقافية التونسي البشير بن سلامة الذي يزور المملكة العربية السعودية حالياً .

رابطة العالم الاسلامي تساهم في ترميم مسجد بزائير

مكة المكرمة ـ واس : قدم صندوق المساجد في رابطة العالم الاسلامي مبلغ ٥ الاف دولار امريكي لترميم مسجد الجمعة تكسنجاني بزائير وتوسعة المكان المخصص لصلاة النساء بالاضافة الى بناء مدرسة اسلامية من ثلاثة فصول .

وتأتي هذه المساهمة من الرابطة في اطار جهودها في اعمار بيوت الله ودعم المسلمين في كل مكان .

منظمة «الارهاب ضد الارهاب» تهدد باغتيال شيمون بيريز !!

عمان ـ ا.ف.ب : اعلنت المجموعة الارهابية اليهودية «الارهاب ضد الارهاب» عن تشكيل فرقة خاصة اطلقت عليها اسم فرقة «ايتان افراهامي» لاغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز الذي وصفته بانه «خائن» .

فقد اوضحت مجموعة «الارهاب ضد الارهاب» في رسالة لمكتب وكالة فرانس بريس بعمان عليها طابع تمساوي ان ايتان افراهامي الذي اطلق اسمه على هذه الفرقة الجديدة كان عضوا في منظمة الارهاب ضد الارهاب ولقي مصرعه بسبب «اصرار شيمون بيريز» على اجراء مفاوضات الناقورة المخزية !!» بشأن الانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

واضافت المجموعة الارهابية انها قررت الانتقام لمصرع «بطلها» باغتيال «الخائن» الذي وضع فكرة السلام مقابل الارض «اي شيمون بيريز» .

رئيس وزراء الاردن يبحث اوضاع الصحافة

عمان ـ ق. ن. ا: اجتمع السيد احمد عبيدات رئيس الوزراء الاردني امس مع السيد محمود الكايد نقيب الصحفيين الاردنيين حيث استعرض معه مجمل اوضاع الصحافة والصحفيين في الاردن بوجه عام .

رئيس وزراء سوريا يجتمع بوفد اسباني

دمشق ـ ق. ن. ا : اجرى وفد مجلس الشيوخ الاسباني الذي يزور سوريا حاليا برئاسة السيد خوسيه كارفا خال رئيس المجلس محادثات امس مع الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري تناولت اخر تطورات الوضع والاحداث في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها .

وكان الوفد الاسباني قد عقد جلسة مباحثات امس مع وفد مجلس الشعب السوري برئاسة السيد محمود الزغبي رئيس المجلس تم خلالها التأكيد على ضرورة تعزيز العلاقات السورية الاسبانية ولاسيما في المجالات البرلمانية اضافة الى سبل تعزيز التعاون بين البلدين في المؤتمرات البرلمانية الدولية .

وكان الوفد قد وصل الى دمشق امس الأول في زيارة رسمية لسورية تستغرق خمسة ايام .

خطة طوارىء بمطار حائل بالسعودية

حائل ـ واس : اجرى مطار حائل امس تجربة لخطة الطوارىء الثالثة لانقاذ طائرة اصيبت بعطل فني في اجهزة التحكم في القيادة ادت الى جنوحها بعيدا عن مدرج الهبوط .

وزير الدفاع المصري يصل الى واشنطن

واشنطن ـ واس : وصل الى واشنطن ليلة امس المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري في زيارة رسمية للولايات المتحدة تستغرق عدة ايام .

وسيجري المشير ابوغزالة خلال هذه الزيارة محادثات مع كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي تتعلق بالتعاون الثنائي في المجالات العسكرية .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

شجون عربية

سياسات العرب !

من الكتب التي صدرت مؤخرا حول منطقة الشرق الاوسط ، كتاب البروفسير ب.ج. فاتيكيوتس استاذ العلوم السياسية في جامعة لندن بعنوان «السياسات العربية والاقليمية في الشرق الاوسط» .

ولعل اهم ما يلفت الانتباه الى هذا الكتاب هو قوله بأن «الاولويات الجغرافية ـ السياسية في منطقة الشرق الاوسط قد تغيرت وانتقال الثقل السياسي في بداية السبعينات من مصر ومنطقة الهلال الخصيب الى الجزيرة العربية والخليج العربي» .

ويصل الكاتب الى قناعة هامة وهي ان السمة الاساسية لسياسات الشرق الاوسط هي حالة عدم الاستقرار المزمنة الناشئة عن النزاعات المحلية والاقليمية والدولية .

ويركز الكاتب على اهمية الخلافات المحلية في تصعيد التوتر في المنطقة العربية .

وما يحاول الكاتب التخفيف من حدته هو دور اسرائيل في اثارة القلاقل في المنطقة ويعطي النزاعات المحلية او الخلافات الاقليمية والطائفية الصدارة الاولى في تسخين الاوضاع في المنطقة .

ويناقش فاتيكيوتس مستقبل المنطقة العربية ، ولا يعطي اي مؤشرات ايجابية حول هذا المستقبل بسبب انشغال المنطقة بقضايا ابعد ما تكون عن القضايا التي يجب علينا ان نواجهها .

واجتهادات هذا الكاتب مهما اختلفنا معه او اتفقنا ، تدعو الى التأمل والقراءة الواعية .

عماد الدين اديب

الحكم بالسجن والجلد على اربعة بالسودان

الخرطوم ـ كونا : قضت محكمة سودانية امس بالسجن لمدد تتراوح بين عامين وخمسة اعوام على اربعة من اعضاء حزب البعث وبجلد كل منهم ٨٠ جلدة بعد ان ادانتهم بتهمة كتابة منشورات معادية لحكومة الرئيس السوداني جعفر نميري .

وقالت وكالة الانباء السودانية الرسمية ان المحكمة قضت بحبس المتهم بشير حماد ابراهيم لمدة خمسة اعوام وجلده ٨٠ جلدة كما حكمت بسجن المتهمين الجيلي عبد الكريم وحاتم عبد المنعم عبد الهادي وعثمان الشيخ الامين عامين والجلد ٨٠ جلدة لكل منهم .

وقضت كذلك بتغريم المتهمين الاخيرين ٥,٠٠٠ جنيه سوداني لكل منهما ومصادرة ماكينتي الرنيو اللتين استخدمتا لطبع المنشورات وابادة هذه المنشورات حرقا .

وكانت سلطات الامن السودانية قد القت القبض على المتهمين الاربعة في يونيو (حزيران) من العام الماضي وهم يعدون منشورات تحمل توقيع حزب البعث العربي الاشتراكي في السودان .

وقالت المحكمة في حيثيات الحكم انها لاحظت ظروف المتهمين العائلية والاسرية وصغر سن بعضهم لذلك رأت وضع عقوبة مناسبة قياسا على حد الفرية بعد ان ثبت كذب المتهمين ونشرهم للشائعات الكاذبة .

تأجيل نظر الطعن في قانون الانتخابات بالقائمة بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت المحكمة الدستورية العليا في مصر تأجيل نظر الطعن المقدم من كمال خالد المحامي وفكري الجزار ضد القانون الذي اجريت على اساسه الانتخابات البرلمانية الاخيرة في مصر والذي حرم على المستقلين دخول الانتخابات بصفتهم الفردية واشترط اجراء الانتخابات بين مرشحي الاحزاب فقط .

تنظر المحكمة الطعن في جلستها المقرر عقدها يوم ١٧ مارس (آذار) القادم . جاء التأجيل بناء على طلب محامي الحكومة لتقديم مذكرة بالرد عن الطاعنين .

رئيس حكومة الوحدة الوطنية في لبنان .. يتحدث لـ «الشرق الاوسط»:

كرامي: سقطت رهانات اسرائيل على اندلاع الفتنة بعد انسحابها تنسيقنا دائم مع سوريا .. وعودة قوات الردع لبيروت لاحاجة لها

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من علي نون:

عندما تشكلت حكومة الوحدة الوطنية في لبنان برئاسة السيد رشيد كرامي صيف العام الماضي جاءت لأول مرة انعكاسا مباشرا للواقع السياسي والأمني الذي استجد بعد احداث الجبل واحداث بيروت في سبتمبر (ايلول) وفبراير (شباط) الماضيين. واعتبر الكثيرون ان التطور الذي افرز هذه الحكومة سيستكمل مسيرته في اتجاه بداية نهاية حرب الاعوام العشرة في لبنان.

ولكن ما استجد جعل الامور تسير باتجاه تسجيل المفارقات وكتابة تاريخ هذا البلد عبرها. اذ ان من افترض انه تعادل في كفة الميزان داخليا ما لبث ان ظهر انه افتراض ليس الا. وكغيره من الافتراضات يبقى بحاجة للتأكيد ليصبح واقعا.

وبين هذه المستجدات تعرجت مسيرة حكومة «الوحدة الوطنية»، وكادت ان تسقط او تسقط اكثر من مرة. وما سجلته في بيانها الوزاري بقي على الورق. وبدل ان يتحسن الوضع ازداد سوءا وترافقت رحلة التراجع او استمرارها على الصعيدين الأمني والسياسي مع بداية انهيار ما كان يجب ان ينهار منذ سنوات على الصعيد الاقتصادي.

الا ان للصورة وجها آخر يشير الى ان الوضع الداخلي لم يكن ولا مرة مرتبطا بالعوامل الخارجية كما هو الآن. واسرائيل تبقى العامل الأهم ان لم يكن الأوحد هنا. والرهان الذي انتصر أوله في صيدا بعد الانسحاب مستمر لدى الرئيس كرامي وغيره على ان انتهاء الاحتلال سيعني البداية العملية لنهاية مأساة لبنان.

في حديث خاص بـ«الشرق الاوسط» جرى معه عبر الهاتف من لندن الى منزله في بيروت حيا الرئيس رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان مواقف المملكة العربية السعودية والملك فهد بن عبد العزيز واكد تقدير لبنان العالي لما يصدر عن المملكة والملك من عاطفة وحدب تجاه قضاياه.

وتوقع كرامي من جهة اخرى ان تتم المرحلة الثانية من الانسحابات الاسرائيلية قبل موعدها في ابريل (نيسان) المقبل معلنا ان لبنان مستعد لملء الفراغ الامني الذي سيحصل فورا، مشيرا الى جملة من التدابير ستتخذ في الايام القليلة المقبلة لضبط الوضع الامني والاقتصادي والمباشرة ببت القضايا المتعلقة بالاصلاح السياسي وهذا نص الحديث:

● الانسحاب الاسرائيلي من صيدا تم منذ ايام معدودة دون ان تحصل «المجازر» التي بشرت بها اسرائيل، الا ان ما حصل بعد ذلك من مظاهر مسلحة ابرز حالة تخوف من امكانية تطور الامور نحو الاسوأ. ما هو رايك بالذي جرى وما هو تصور الحكومة اللبنانية للمرحلتين اللاحقتين من الانسحاب؟

ـ كرامي: حسب ما اعلنت اسرائيل عن انسحاباتها في المراحل الثلاث، فلقد تمت المرحلة الاولى في السادس عشر من فبراير (شباط) الجاري وترتب عليها انفراجات كبيرة كانت بمثابة اعياد وطنية لدى ابناء صيدا وضواحي صيدا، وسقطت كل رهانات اسرائيل على الفتنة والقلاقل والاضطرابات فكان هذا الوضع شهادة للبنانيين عن مدى وعيهم واصالتهم ووطنيتهم.

ولذلك فنحن لنرتقب ان تتم المرحلة الثانية ثم المرحلة الثالثة في الوقت الذي حددته اسرائيل. اي ان تتم المرحلة الثانية في شهر ابريل (نيسان) المقبل وحسب توقعاتنا ربما تم ذلك قبل هذا الموعد، ونترقب ذلك باعتبار ما تلاقيه اسرائيل من مقاومة تؤكد اصرار الشعب اللبناني على تحرير ارضه واستعادة سيادته وحقوقه. ونحن على ثقة بان جلاء اسرائيل سيؤكد من جديد على اكتمال مسيرة التحرير الشامل دون قيد او شرط. والشرعية اللبنانية ستقوم باملاء هذا الفراغ الذي سيحدث نتيجة الانسحاب، والقوات الشرعية مستعدة منذ الان لان تقوم بأخذ دورها وتحمل مسؤولياتها كاملة.

اما بالنسبة للمرحلة الثالثة فنتوقع ان تتم خلال الصيف المقبل ونحن كذلك نقوم بوضع الاجراءات واتخاذ كل ما يلزم من اجل ان تكون السلطة قادرة على بسط سلطاتها على كل الاراضي اللبنانية وحتى الحدود الدولية.

الوحدة الوطنية ستتحقق

املنا كبير بان ذلك سيحدث وستتحقق الوحدة الوطنية وسيتم الانقاذ الوطني والوفاق الذي سيعيد الامور الى طبيعتها في لبنان ككل.

وعلى كل حال، نحمد الله بأن الانسحاب من صيدا وجوارها قد تم وعاشت المدينة واهلها احلى الايام، بالطبع هناك من احب من اللبنانيين المبتهجين مع اهل صيدا ان يشارك في هذه الاعياد على طريقته ومباشرة.. وبالنسبة للسلاح الذي ظهر فنقول ان السلاح لايزال منتشرا بكثرة بين ايدي اللبنانيين والعادات عندنا ان يبتهج كل على طريقته وهذه العادات تشمل الافراح والاتراح ولذلك مرت الامور بسلام ودون ما يعكر صفو هذه الاعياد، مما يؤكد على انه ليس هناك من نوايا لتفجير او تعكير صفاء تلك الايام الحلوة التي نعيشها.

الوضع الحكومي

● ماذا على صعيد الوضع الحكومي خاصة وان الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط يقاطعان اجتماعات مجلس الوزراء وحسب ما اعلن فانهما اشترطا لمعاودة حضور هذه الاجتماعات ان يصار الى فتح الملف السياسي فورا؟

ـ كرامي: لقد جاءت الحكومة من اجل اهداف محدودة وهي: التحرير والأمن والاصلاح والاعمار ولقد عبرت عن ذلك في برنامج تضمنه بيانها الوزاري وهي ستبقى مستمرة في حمل مسؤولياتها ما دامت في نفس الحكم ولا شيء يؤثر على مسيرتها حتى تتقدم باستقالتها اما الوزراء الذين عنيتهم فلهم موقف ولهم مطالب ونحن معهم في ذلك. لقد تألفت لجان ثلاث من اجل دراسة الموضوع الذي يتعلق باعادة النظر بالدستور. وشكلت لجنة ثانية للبحث في وضعية المراسيم الاشتراعية القانونية. ولجنة ثالثة للبحث في قانون الجنسية.

وهذا تأكيد من قبل مجلس الوزراء على الاستعداد لتنفيذ الاصلاحات السياسية حول النظام والدستور والمراسيم الاشتراعية وقانون الجنسية. ومجلس الوزراء ينتظر في الايام القليلة المقبلة ان ترده الدراسات والتقارير من بعض هذه اللجان، وريثما تصل اليه هذه الدراسات سيعمل على انعقاد مجلس متخصص للبحث في هذه الامور واتخاذ القرارات المناسبة في ضوئها. وعندما سيدعى الى هذا الانعقاد ارجو ان يكون جميع اخواننا الوزراء حاضرين معنا للدرس وبت هذه الامور.

الوضع الاقتصادي

● الوضع الاقتصادي على حالة من التردي بل انه يتجه نحو الأسوأ رغم التدابير التي تتخذها الحكومة.. سقوط قيمة الليرة مقابل العملات الاجنبية وخاصة الدولار.. حالة المرافىء الشرعية وغير الشرعية، وهناك من يقول ان الحوض الخامس في مرفأ بيروت كان لوحده خارج سيطرة الشرعية وبعد التدابير التي اتخذتها حكومتك اصبح المرفأ كله خارج سيطرة الشرعية(!؟) عدا عن الوضع الخاص لمرفأ طرابلس. فما هي التدابير التي يمكن ان تتخذ لضبط الوضع خاصة وانه على حافة المأساة؟

ـ كرامي: لقد اتخذت الحكومة الاجراءات التي وضعت حدا للمرافىء غير الشرعية وعندما عادت الامور الى المرافىء الشرعية وسارت في الايام الاولى سيرها العادي اذا ببعض الاشخاص والهيئات تتدخل في المرافىء الشرعية وتسطو على حقوق الخزينة بشكل واسع مما قضى في مجلس الوزراء على تحديد خطة جديدة من اجل مكافحة هذه الثغرات ونحن في وقت قريب نأمل من ان نتمكن من تحصيل حقوق الخزينة كاملة دون تهريب او سطو من اي جهة كانت.

فتح الطرق الدولية

● سبق لك دولة الرئيس وان تحدثت عن فتح الطرق الدولية (بيروت ـ طرابلس، وبيروت ـ دمشق) واعطيت مواعيد محددة لتنفيذ ذلك ولم يتم هذا الامر ويعرف الجميع مدى تأثير ذلك على الوضع الاقتصادي لجهة وصل المناطق ببعضها البعض، عدا عن تأثيره على الوضع الامني ككل.. فما الجديد بالنسبة لهذا الموضوع؟

ـ كرامي: لقد اتخذت القرارات من قبل مجلس الوزراء وقد اكدت على ذلك الاحزاب المعنية التي وراء هذه الحواجز والطرقات ونحن في الايام المقبلة سنشهد على الارض تنفيذ ذلك وهذا سيؤدي الى عودة المناطق الى بعضها البعض والى شرعية السلطة.

بيروت: الأمن والدبلوماسية

● الوضع الامني في بيروت ايضا على حالة من التردي رغم القرارات والتدابير التي تتخذ وهناك غياب دبلوماسي على الصعيد العربي شبه كامل من العاصمة اللبنانية..

ـ كرامي (مقاطعا): استطيع ان اؤكد لك ان الوضع الأمني في بيروت هذه الايام قد تحسن جيدا وان الاستقرار باد للجميع.. ونحن نتمنى على بعض السفراء الذين لا يزالون متغيبين عن بيروت ان يعيدوا النظر في مواقفهم وان يعودوا الينا بكل ترحاب واطمئنان.

● ولكن دولة الرئيس الاشكالات الامنية لاتزال قائمة.. هناك من يعاود بناء المتاريس والدشم المسلحة في وسط العاصمة؟

ـ كرامي: هذا من الماضي واما اليوم فالوضع في تحسن مستمر كما قلت والواقع يشهد على ان الامور اصبحت في وضع جيد.

تنسيق وتعاون مع سوريا

● هناك من تحدث في بيروت وخارجها عن امكانية عودة قوات الردع العربية الى العاصمة وغيرها فما صحة هذه الانباء؟

ـ كرامي: نحن في الواقع على تنسيق وتعاون تامين مع الجانب السوري ونحن نشكر مواقف سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد الذي لم يبخل بأية تضحية من اجل مساعدة لبنان على تحقيق الانقاذ وخدمة قضاياه جميعا. ولذلك نحن لا نجد اية حاجة لان تعود قوات الردع الى بيروت، وعندما تقضي الظروف بذلك فمعنى هذا ان اوضاعنا قد ساءت الى حد يتطلب موقفا من هذا النوع ونحن نحمد الله ان اوضاعنا سائرة نحو التحسن وليس هناك ما يشير الى اننا سنضطر الى التفكير في الذي ذكرته انت.

العلاقة مع امريكا

● العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية تبدو فاترة هذه الايام. هل هناك من اتصالات تجري مع المسؤولين الامريكيين لتحديد الموقف مثلا من الذي تفعله اسرائيل بحق ابناء المناطق الجنوبية التي لاتزال محتلة؟

ـ كرامي: على كل حال، في ما يتعلق بنا نحن نتخذ الموقف الذي تمليه علينا مصلحتنا الوطنية العليا ونعتبر ان صداقاتنا مع الخارج هي رأسمالنا، ومن ناحيتنا فلا شيء يمنع من ان نقوم بكل الاتصالات ونوجه الاسئلة والطلبات الى الجانب الامريكي في ضوء امكاناته وتأثيره، خاصة على الجانب الاسرائيلي وهذا ما نفعله.

وبالنسبة لما يحصل في الجنوب فنحن في الواقع نشهد حملة بربرية ولا انسانية وفاشية على اهلنا وشعبنا في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا وهذا انسجاما مع المثل الشعبي الذي يقول: «يا رايح كثر الايايح».

ونحن في الواقع ننصح اسرائيل بان تنسحب بهدوء وان تقلع عن هذه الممارسات البربرية لان الرأي العام يلاحظ ويشاهد ما تقوم به هذه الدولة العدو والمحتلة. لقد تقدمنا بشكوى الى مجلس الأمن الدولي تلفت النظر فيها الى ما يجري ونطالب بايقاف هذه الممارسات عند حدها.

المراقبون الفرنسيون

● قتل منذ بضعة ايام ضابط فرنسي من قوة المراقبة في الضاحية الجنوبية، ليصبح عدد قتلى هذه القوة خمسة منذ مجيئها حتى اليوم، هل تعتقد ان هناك من يريد انهاء مهمتها عبر هذا الاسلوب تقدمة مثلا لاعادة التوتر للوضع؟

ـ كرامي: انا اعتبر ان هذه الحوادث تتم بشكل فردي وليس وراءها قرار سياسي او موقف من اي جهة حزبية، لذلك نحن نأسف جدا لما يجري على هذا الصعيد ويذهب ضحيته عناصر من المراقبين الفرنسيين الذين جاءوا بقصد مساعدتنا على تحقيق انقاذ بلدنا، فنحن نشكر الدولة الفرنسية بشخص رئيس جمهوريتها فرانسوا ميتران وحكومتها على الدعم الذي نلقاه منهم لمساعدة لبنان في مسيرة حقه ومصلحته.

● هل ترون انه يمكن ان تنسحب قوة المراقبين؟

ـ كرامي: لا اظن ذلك، لان الدولة الفرنسية تقوم بهذه المساعدة لما بينها وبين لبنان من تعاون وصداقة داخلية. ولذلك ارى ان مثل هذه الحوادث لا تؤثر في المبادىء وفي مسيرة التعاون.

الامريكيون الاربعة

● هل من جديد بالنسبة للامريكيين المحتجزين في منطقة البقاع (على ما يبدو) بعد ان اختطفوا في فترات متلاحقة من بيروت الغربية (كانوا خمسة وهرب احدهم منذ مدة وجيزة)؟

ـ كرامي: نحن نأسف فعلا لاستمرار توقيف هؤلاء الامريكيين ونحن نرفض هذا الاسلوب بالنسبة لكل مقيم على ارض لبنان. على كل حال نحن نجري اتصالاتنا باستمرار ونتمنى على الجميع ان يساعد في الافراج عن هؤلاء المخطوفين.

العلاقة مع السعودية

● ماذا على صعيد العلاقة مع المملكة العربية السعودية؟

ـ كرامي: ان لبنان هو شقيق للسعودية ويقدر عاليا المواقف التي كانت دائما الى جانبنا تدعم مسيرتنا وتخدم كل ما يهمنا وهذا ما نقدره ونشكره عليه.

لذلك فان العلاقات بين لبنان والسعودية هي في وضع حسن ونحن مستمرون في اتصالاتنا ونؤيد في الواقع كل ما يصدر عن المملكة من دعم للبنان ونحن نكرر الشكر لجلالة الملك فهد الذي نقدر جيدا وعاليا عاطفته وحدبه على الموقف اللبناني عامة.


رشيد كرامي

العالم العربي في سطور

امير البحرين يجتمع مع مسؤول الماني

● المنامة ـ اجتمع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين امس مع نائب رئيس وزراء مقاطعة برلين بالمانيا الاتحادية والترفرانكر الذي يزور البحرين حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين كما اجتمع امير دولة البحرين امس مع قائد القوات البحرية الامريكية الجنرال جون ادامز الذي يزور المنامة حاليا.

ومن جهة اخرى استقبل امس الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين الوفود المشاركة في ندوة اتجاهات الفكر الاسلامي المعاصر المنعقدة حاليا في البحرين.

اجتماع بين وزيري العمل القطري والتركي

● الدوحة ـ اجتمع السيد علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري امس مع السيد مصطفى كاليملي وزير العمل والضمان الاجتماعي التركي والوفد المرافق الذي يزور الدوحة حاليا.

وصرح الوزير القطري عقب الاجتماع بأنه تم خلاله استعراض سبل تعزيز العلاقات الطيبة بين دولة قطر وتركيا وزيادة التعاون في شتى المجالات وخاصة مجالات العمل والشؤون الاجتماعية.

وقال انه اطلع الوزير الضيف على الرعاية الشاملة التي يلقاها ابناء الوطن والتي تأتي في طليعة الاهداف التي تبنتها الدولة، وكذلك المشروعات الاجتماعية والخدمات من اجل تهيئة الظروف المعيشية المناسبة للمواطنين وتحسين مستواهم الاقتصادي والاجتماعي.

حاكم الشارقة يزور البحرين

● ابو ظبي ـ يقوم الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى للاتحاد بدولة الامارات العربية المتحدة حاكم الشارقة بزيارة رسمية لدولة البحرين اليوم تلبية لدعوة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين.

طارق عزيز يبحث العلاقات الثنائية مع وزير خارجية يوغوسلافيا

● بغداد ـ اجتمع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي امس مع رئيف دزداروفيتش وزير خارجية يوغوسلافيا الذي يزور بغداد حاليا.

وذكر راديو بغداد انه تم خلال الاجتماعات بحث مجمل العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها واخر تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية اضافة الى القضايا التي تهم البلدين في اطار حركة عدم الانحياز.

بشارة يجتمع بمسؤول الماني

● الرياض ـ اجتمع السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية امس مع هيلموت روي المستشار السياسي لسفارة المانيا الغربية في الرياض.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات بين دول مجلس التعاون والمانيا الغربية الى جانب بحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

رئيس اليمن الجنوبي يلتقي مسؤولا إثيوبيا

● عدن ـ تسلم امس الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد رسالة من الرئيس الاثيوبي منجيستو هايلي مريام. وسلم الرسالة عضو اللجنة المركزية للحزب الاثيوبي الحاكم اشلجري يجالتو.

وقالت وكالة انباء عدن ان الرئيس علي ناصر بحث مع المسؤول الاثيوبي اخر التطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية بين الجانبين.

وزير خارجية اسبانيا يغادر الجزائر

● الجزائر ـ غادر الجزائر امس فرناندو موران وزير خارجية اسبانيا بعد زيارة قصيرة استغرقت يوما واحدا، اجرى خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين الجزائريين استهدفت تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين كما اسفرت عن توقيع اتفاقية تقضي بتزويد اسبانيا بالغاز الطبيعي الجزائري.

وكيل الشؤون الاجتماعية الكويتي يستقبل مستشار منظمة العمل الدولية

● الكويت ـ استقبل عيسى ياسين وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي في مكتبه امس نبيل وطفه مستشار منظمة العمل الدولية يرافقه حمد علوي الدفراوي ممثل مكتب العمل الدولي بالكويت وعلي الكندري رئيس قسم السلامة المهنية بادارة عمل محافظة العاصمة بالوزارة.

وقد دار النقاش حول مشروع السلامة المهنية والموضوعات المتعلقة بالصحة وبيئة العمل. كما قام وفد منظمة العمل الدولية بزيارة محمد شبنان التامر وكيل الوزارة المساعد لشؤون العمل وحضر الاجتماع كل من عبد العزيز الكليب مدير ادارة عمل محافظة العاصمة وجولي عدنان العمر ومدير ادارة عمل المحافظة لمناقشة الامور المتعلقة بالسلامة المهنية.

البحرين تقر تعديل اتفاقية المنظمة العربية للعلوم الادارية

● المنامة ـ وافق مجلس الوزارة البحريني على توصية وزارة الدولة للشؤون القانونية بشأن تعديل اتفاقية المنظمة العربية للعلوم الادارية.

كما وافق المجلس في جلسته الاسبوعية التي عقدها امس برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني على بعض التعديلات في احكام قانون العقوبات لسنة ٧٦م وعلى مشاركة دولة البحرين في عدد من الندوات والمؤتمرات والاجتماعات الاقليمية والعربية والدولية.

بيت الزكاة الكويتي يشرف على تنفيذ مسجد في جنوب السودان

● الكويت ـ توجه السيد عبد العزيز البزيع الياسين مدير مشروع كافل اليتيم الى السودان وذلك للاشراف على مشروع تنفيذ مسجد في منطقة جوبا بجنوب السودان.

وذكر مصدر مسؤول في بيت الزكاة امس ان هذا المشروع الذي يموله احد المسنين يأتي ضمن خطة البيت في توسيع تنفيذ المشاريع الخيرية.

واضاف المصدر ان السيد الياسين سيقوم ايضا بزيارة دور رعاية الايتام في السودان للاطلاع على الاحوال المعيشية والصحية والنفسية للايتام الذين يقوم بيت الزكاة بكفالتهم اضافة الى تبادل الخبرات والاراء في مجال ادارة مؤسسات رعاية الايتام.

وسيطلع السيد الياسين باعتباره امين لجنة الاغاثة على اخر تطورات الاوضاع وسير عمليات الاغاثة الكويتية للمنكوبين من موجات الجفاف بالسودان وتوزيع دفعات جديدة من المؤنة والمعونات عليهم.

مصطفى أمين

جلسنا نتحدث في امور مصر، مثقفين ووزراء سابقين ورجال اعمال وأساتذة جامعة وضباطا وكان السؤال الاول من أين نبدأ! قال أحدنا اننا يجب أن نبدأ بحقوق الانسان. قال الثاني فلنبدأ بالتعليم، قال الثالث فلنبدأ بالتلفزيون فهو وحده الذي يستطيع أن يصل الى كل المصريين، قال الرابع فلنبدأ بالبيت فاذا أصلحنا البيت اصلحنا الأمة كلها، قال الخامس فلنعط الصحافة حريتها كاملة، قال السادس الأخلاق هي الأساس، قال السابع وكان حاكما في يوم من الأيام لا بد من رجل تجتمع حوله الأمة ويقوم باصلاح كل شيء!

وكانت الاغلبية ترى ان نبدأ بالحرية والديموقراطية. فالأخلاق لم تفسد إلا في عهد الدكتاتورية فانها زرعت الخوف وحصدت النفاق، وكتمت الانفاس فحدث التطرف الى اليمين والى اليسار ونشرت الظلام فتضاعف عدد اللصوص والنصابين والمحتالين، والذي كان في الماضي يسرق فرخة اصبح يسرق اليوم مليون جنيه.

وقال وزير سابق انه كان وزيرا ويتقاضى ثلثمائة جنيه في الشهر وكان سائق سيارته يتقاضى الفا ومائتي جنيه في الشهر! وقال احد رجال الاعمال انه كان في امريكا وقرأ أربعة مقالات تهاجم الحالة في مصر نشرتها جريدة «واشنطون بوست» ونقلتها جريدة «هيرالد تربيون» والمقالات كلها هجوم على مصر، وفوجيء بجريدة مصرية تنشر بضعة سطور من المقالات عن الايجابيات وتحذف الوف السطور عن السلبيات. فنحن بهذا نخدع انفسنا، ولا نخدع العالم الذي قرأ الصورة السوداء، وواجب الجريدة ان تنشر الحقيقة فترد على الجريدة وتفند هجومها ولكن ما من جريدة مصرية ردت او فندت.

قلت ان الصحفيين المصريين لم يعرفوا ما قالته «واشنطون بوست» لانها صودرت في القاهرة وتصورنا بسذاجتنا اننا مادمنا صادرناها في القاهرة فان احدا في العالم لن يعرف ما قيل ضدنا تماما كما تفعل النعامة عندما تدفن رأسها في الرمال حتى لا يراها الصياد. فنحن لانزال نعامل الشعب على انه تحت الوصاية، فهناك شيء يجوز لنا ان نعرفه، وهناك أشياء لا يصح ولا يجوز ان نعلمها وكما يكتبون في الافلام «للكبار فقط» فيجب ان نكتب على المقالات «لغير المصريين فقط».

ونحن ننشر في الصحف التأكيدات بأن دولارات المصريين في الخارج تنهال علينا، ويجيء وزير التخطيط في تقرير رسمي ويؤكد ان الدولارات نقصت نقصا كبيرا. فلماذا نكذب؟ ولماذا نحاول ان نخدع الشعب بارقام غير صحيحة؟ وهل نستطيع اصلاح اقتصادنا بالكذب، ام ان الاصلاح الحقيقي يكون بالمصارحة الحقيقية وبنشر الحقائق كاملة بغير زيادة ولا نقصان!

لكي نصلح بلدنا يجب اولا ان نصلح انفسنا، نقول الصدق لتصدقنا شعوبنا، نحترم عقول الناس ليحترمنا الناس، نجاهر برأينا لا نخفيه ولا نداوره وندور به. وهنا تبرز الحاجة الى القدوة. الطفل معذور اذا تعلم الكذب عندما يرى اباه يكذب على امه. وأمه تكذب على أبيه!

لن تعرفوا الحقيقة الا اذا صارحتم شعوبكم بالحقيقة.

الاردن يبدأ تحصيل غرامات ممن انتهت مدة اقاماتهم

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت ادارة الاجانب والحدود في مديرية الامن العام امس الاول باستيفاء غرامات من الاشخاص غير الاردنيين الذين انتهت مدة اقامتهم في الاردن ولم يراجعوا الادارة خلال المدة التي منحت لهم وانتهت يوم امس الاول.

وقال العقيد مؤيد المبسلط مدير ادارة الاجانب لمندوب «الشرق الاوسط» ان هذه الاجراءات لا تشمل المواطنين السوريين والمصريين الذين تنحصر مراجعاتهم بدوائر العمل والحصول على تصريح العمل فقط.

واضاف: لقد بوشر بصرف الاقامات المعفاة من غرامة التجاوز من اجل تجديد الاقامة لمن انتهت اقاماتهم، كما انه تم وضع نظام عمل جديد للادارة يتمشى وقانون الاجانب ولغايات ضبط العمل وتقديم اكبر قسط من التسهيلات للمواطنين، ولقد تم فرز ١١٦٢ اقامة لمواطنين عرب و٦٩٠٠ اقامة للاجانب سواء لاول مرة او للتجديد وذلك منذ تاريخ بدء العمل في التعليمات الجديدة.

اجتماع المؤتمر العام للشعب الليبي

باريس ـ ا.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الجماهيرية الليبية ان المؤتمر العام للشعب الليبي دعي لعقد جلسة عادية في ٢٦ فبراير (شباط) الحالي بناء على قرار من امانة المؤتمر، التي تعد اعلى سلطة تشريعية وتنفيذية في ليبيا.

واوضحت الوكالة ان دورة المؤتمر العام للشعب الليبي ستفتتح في طرابلس يوم الثلاثاء ٢٦ فبراير في التاسعة صباحا.

أما آن لهذا الدولار أن يستقر؟!

تعاني السوق النقدية العالمية حاليا من حالة عدم استقرار بسبب الارتفاعات المتتالية في قيمة الدولار الامريكي مقابل العملات الرئيسية الاخرى. صحيح ان موجة الارتفاعات هذه قد بدأت منذ اوائل الثمانينات، الا ان التطورات الاخيرة قد اوجدت نوعا من الارتباك المتزايد لدى الدول الصناعية الاخرى في الوقت الذي تود ان تقضي فيه على المشاكل التي تعيق تحقيق انتعاشها الاقتصادي.

بقلم: د. محمد سالم سرور الصبان

وبالرغم من الاجراءات العاجلة التي اتخذتها بعض هذه الدول، وزيارات المسؤولين الماليين من دول السوق الاوروبية وزيارة رئيسة وزراء بريطانيا الى الولايات المتحدة، لم تفلح في كبح جماح الدولار، بل استمر تقدمه غير ملتفت لنظرات الالم من قبل العملات الضعيفة مثل الجنيه الاسترليني والمارك الالماني.

ولاختلاف نظرة الولايات المتحدة في ان قوة الدولار وتقدمه لم تنبع منه ذاتيا بقدر ما تعكس ضعف اقتصاديات الدول التي تدهورت قيم عملاتها مقابله، فان الحكومة الامريكية لم تتحمس لنداءات التدخل لوقف ارتفاع الدولار. ولا يبدو في الافق القريب اي مبرر لتوقف ارتفاع قيمة الدولار مقابل العملات الاخرى وذلك لأن العوامل التي ادت الى ذلك مازالت قائمة وستستمر لفترة من الزمن يحددها مدى تأثير النتائج السلبية. لهذه العوامل ومدى سلامة الاجراءات الاقتصادية المتبعة على المستوى المحلي والدولي لتصحيح مسار العلاقات النقدية الدولية.

عوامل ارتفاع الدولار

لم تكن عوامل ارتفاع قيمة الدولار وليدة التطورات الاخيرة وانما يمكن تتبعها كما ذكرنا الى اوائل الثمانينات. في تلك الفترة بدأت الحكومة الامريكية في اتباع سياسات نقدية انكماشية لمحاربة التضخم الذي ترهل في عهد ادارة كارتر. وكان دور الاحتياطي الفيدرالي الامريكي يتركز في التحكم في نمو عرض النقود في الاقتصاد الامريكي. في الوقت نفسه كانت الولايات المتحدة تسعى لحل مشكلة البطالة القائمة عن طريق اتباع سياسة مالية توسعية بمنح اعفاءات ضريبية قصد منها تحفيز الاستثمار كمدخل لتوفير فرص عمالة جديدة ولسنا هنا في مجال التوسع في ذكر تفاصيل هذه الاجراءات، وانما اوردناها لكونها ساعدت في ايجاد عوامل ارتفاع قيمة الدولار والتي يمكن تلخيصها في التالي:

● ارتفاع اسعار الفائدة الامريكية

بانخفاض معدلات التضخم في الولايات المتحدة بسبب السياسات النقدية المحكمة التي اتبعتها ادارة ريجان، واصلت اسعار الفائدة الامريكية ارتفاعها الحقيقي. ادى ذلك الى ايجاد فروقات بين اسعار الفائدة في الولايات المتحدة وبقية الدول الصناعية في صالح الاولى، مما حدا بالمستثمرين الى زيادة مشترياتهم من الاصول الدولارية للاستفادة من الزيادة في معدل العائد في السوق المالية الامريكية. واوجد هذا الاقبال زيادات متتالية في الطلب على الدولار الامريكي في اسواق العملات الدولية مما ادى الى احداث ضغوط عليه نحو الارتفاع.

● العجز في ميزانية الحكومة الامريكية

يمثل العجز المتواصل في ميزانية الولايات المتحدة عامل ضغط رئيسيا على اسعار الفائدة لابقائها عند مستوياتها المرتفعة. وهذا العجز الذي يمثل الفارق بين المصروفات والايرادات الحكومية المتوقعة يمكن تمويله بأساليب متعددة من بينها زيادة معدلات الضرائب والتي تؤدي الى زيادة حصيلة ايرادات الدولة. الامر الذي لم تحبذه الحكومة الامريكية لتناقضه مع السياسة المالية المتبعة والرامية الى زيادة المدخرات وتشجيع الاستثمار.

اما الاسلوب الثاني فيتمثل في زيادة الاصدار النقدي الامر الذي يتنافى مع السياسة النقدية المتبعة الرامية الى مكافحة التضخم. اما الاسلوب الاخر والذي تتبعه الحكومة الامريكية لتمويل العجز في الميزانية فيتلخص في دخولها كمقترض رئيسي في السوق المالية المحلية عن طريق طرح سندات واذونات حكومية لآجال قصيرة ومتوسطة عند مستوى اسعار الفائدة السائدة. هذا الاسلوب يجعل من الحكومة الامريكية منافسا رئيسيا في الاقتراض من رؤوس الاموال المتاحة مما يؤدي الى احداث مزيد من الضغوط على اسعار الفائدة نحو الارتفاع.

ولنا ان نتصور ضخامة العجز في الميزانية الامريكية والذي وصل هذا العام الى ٢٢٣ بليون دولار لنعرف حقيقة الضغوط التي تشكلها مشتريات الحكومة الامريكية على اسعار الفائدة بدخولها كمقترض في اسواق المال صحيح ان الحكومة الامريكية وعدت بتخفيض هذا العجز على مدار السنوات الثلاث القادمة بما مقداره ٢٣٩ بليون دولار بدءا بتخفيض متوقع لعجز السنة القادمة ١٩٨٦ بمقدار ٥٠ بليون دولار الا ان هذا العجز سوف لن يقل عن ١٨٠ بليون دولار في العام القادم او العامين التاليين.

وفي رأي الكثير من المحللين الاقتصاديين ان العجز في ميزانية الولايات المتحدة يمثل السند الرئيسي لبقاء اسعار الفائدة عند مستوياتها المرتفعة مقارنة بمثيلاتها من الدول الاخرى الامر الذي يؤدي الى مواصلة الدولار في ارتفاع قيمته.

● الانتعاش الاقتصادي الامريكي

حاولت الدول الصناعية في الفترة الماضية تحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة للخروج من دائرة الكساد الاقتصادي العالمي، وهي في سبيل تحقيق ذلك اتبعت العديد من السياسات المالية والنقدية وفقا لظروف ومقدار ما تستوعبه اقتصادياتها. ولقد تفاوتت درجات النجاح في تحقيق الانتعاش الاقتصادي بين هذه الدول، فبعضها حقق معدلات نمو اقتصادي اعلى مما كان متوقعا، بينما استمر البعض الاخر في تحقيق مستويات متواضعة وذلك اما لعمق المشاكل الاقتصادية فيها او للسلوك الخاطىء في السياسات الاقتصادية المتبعة وترتيب الاولويات فيها.

ولقد سبقت الولايات المتحدة الدول الصناعية الاخرى في تحقيق معدلات نمو اقتصادي مضطردة خلال السنتين الماضيتين كانت كفيلة بخروجها الى دائرة الانتعاش الاقتصادي. وقد حملت الارقام التي ظهرت في نهاية الاسبوع الماضي ما يدعم هذه الحقيقة وهي ان معدل نمو الناتج القومي الاجمالي للربع الاخير من عام ١٩٨٤ وصل الى ٤,٩٪ متجاوزا التقدير الاولي له بنسبة ١٪، في الوقت الذي لم تستطع الدول الصناعية الاخرى تجاوز مستوى الـ٢,٥٪ وتوضح التقديرات ان الاقتصاد الامريكي سينمو بمعدل لن يقل عن ٤٪ من العام الحالي ١٩٨٥.

وهذه الفجوة الزمنية في الوصول نحو الانتعاش الاقتصادي تعطي انطباعا بفعالية وجدية السياسات الاقتصادية المتبعة في الولايات المتحدة، الامر الذي يعطي ثقة اكبر في اقتصادها ومدى متانته. ان عامل الثقة هذا يلقي بظله بين المضاربين في سوق العملات الدولية فيحولهم الى لاهثين في طلب الدولار الامريكي على حساب العملات الدولية الاخرى. وهذا يفسر ماحدث من ارتفاع في قيمة الدولار في الايام القليلة الماضية كردة فعل لمعدل النمو الاقتصادي المرتفع الذي اعلنته وزارة التجارة الامريكية.

وهناك عوامل اخرى لقوة الدولار ومن بينها زيادة النزاعات السياسية على الساحة الدولية. فالحرب العراقية ـ الايرانية وحرب لبنان والنزاعات الدائرة في افريقيا وامريكا الوسطى لها تأثير مباشر في سوق العملات الدولية، في الماضي وفي مثل وجود هذه النزاعات فان المستثمرين عادة ما يلجأوون الى الذهب بعيدا عن العملات المختلفة درءا لاحتمالات تدهور قيمة العملات.

لكن وفي ظل الظروف الحالية، ولما تتمتع به الولايات المتحدة من قوة عسكرية واقتصادية، ونظرا للعوائد المجزية للودائع الدولارية فان الكثير من المستثمرين يفضل اعادة ترتيب محفظته الاستثمارية باقتناء الاصول الدولارية بعيدا عن الاصول الاخرى بما فيها الذهب. وهذا يمثل احد الاسباب التي تفسر انخفاض قيمة الذهب في الاونة الاخيرة الى مستويات اقل من ٣٠٠ دولار للاوقية، وأيضا يعطي نوعا من الثقة للتوقعات باستمرار هذا الانخفاض التدريجي طالما بقيت عوامل قوة الدولار على حالها.

محاولات الدول الصناعية لكبح جماح الدولار

في يناير (كانون ثاني) الماضي اجتمع في واشنطن ممثلو كل من الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، المانيا الغربية، واليابان، وتم الاتفاق على اتخاذ موقف جماعي للتدخل المنسق في سوق العملات الدولية لوقف الارتفاعات المتتالية في قيمة الدولار مؤدى هذا الاتفاق ان يكون هناك تنسيق موقوت لطرح كميات من الدولارات للبيع، مما يؤدي الى زيادة المعروض فيها مقابل سحب كميات من عملات الدول الصناعية الاخرى. ولم يكتب بهذا الاتفاق الخروج الى حيز التنفيذ لتردد الولايات المتحدة ونحو مسألة التدخل هذه، وان كانت هناك محاولات منفردة فانها لم تستطع الوقوف امام الدولار الجامح.

وموقف امريكا تجاه ارتفاع الدولار معروف منذ صيف ١٩٨٣، وذلك اثناء اجتماع قادة الدول الصناعية في مدينة وليامز برج في الولايات المتحدة، حيث كان ردها على المطالبة بالتدخل لتخفيض عجز ميزانيتها وتخفيض اسعار الفائدة الامريكية بان جوهر المشكلة لا يكمن في القوة الذاتية للدولار بقدر ما هي بسبب ضعف اقتصاديات الدول الصناعية الاخرى، وحاجتها الى اعادة ترتيب امورها الداخلية. ولقد كرر الرئيس ريجان ذلك في الاسبوع الماضي واكد على عدم رغبة الولايات المتحدة في التدخل بل ان يترك الأمر لميكانيكية السوق لتصحيح مسار العملات المختلفة انعكاسا لما يطرأ من تحسن دائم في اقتصادياتها.

اما **الموقف البريطاني** فيتلخص في التدخل من قبل الحكومة لوقف تدهور الجنيه الاسترليني. ولقد اقدمت في ديسمبر (كانون اول) الماضي الى رفع معدلات الفائدة البريطانية من ١٠,٥٪ الى ١٤٪ في محاولة لاجتذاب الودائع بالجنيه الاسترليني. ولكون هذه الخطوة تؤثر سلبيا على الاقتصاد البريطاني من حيث تقلص حجم الاستثمار فان الحكومة قد اعلنت انها خطوة مؤقتة. رفع اسعار الفائدة في بريطانيا لم يؤد الى احداث التماسك المطلوب في قيمة الجنيه الاسترليني بل اننا رأيناه في نهاية الاسبوع الماضي ينحدر الى مستوى ١,٠٧ مقابل الدولار.

مستقبل الدولار

ان العوامل التي ذكرناها في السابق تدفع الى الاعتقاد بأن الدولار سيحافظ على قوته للفترة القادمة. الا ان هناك ما يدعو للتشكيك في هذه العبارة من حيث ان بعض نتائج هذه العوامل تعمل في الاتجاه المعاكس مما يقودها الى التحول التدريجي نحو زعزعة الثقة بالدولار ويمكن تلخيص هذه النتائج في النقاط التالية:

● اثر ارتفاع سعر الفائدة على الاقتصاد الامريكي:

بقدر ما لارتفاع اسعار الفائدة من آثار ايجابية في استقطاب رؤوس الاموال الاجنبية ودعم الدولار عالميا، بقدر ماله من آثار سلبية على الاقتصاد الامريكي تظهر تباعا. فأوليات النظرية الاقتصادية توضح العلاقة العكسية بين اسعار الفائدة وحجم صافي الاستثمار. فكلما ارتفعت اسعار الفائدة كلما قل عدد المشاريع الاستثمارية التي تدر معدلات عائد اكبر من معدل الفائدة السائد، وبالتالي يفضل المستثمرون عدم الدخول في مشاريع استثمارية جديدة والاتجاه الى الاستفادة من سعر الفائدة المرتفع. هذا الانخفاض التدريجي في حجم صافي الاستثمار سيؤدي الى تقليص معدلات النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة، وبالتالي الى خفض تدريجي في الثقة بالدولار.

● تفاقم العجز

يسجل الميزان التجاري الامريكي منذ اوائل الثمانينات عجزا متواصلا وصل في عام ١٩٨٤ وحده الى ١٠٠ بليون دولار. الميزان التجاري يسجل كما هو معروف قيمة صادرات وواردات كل دولة، ومعنى العجز بكل بساطة ان الولايات المتحدة تستورد اكثر مما تصدر. وهناك اسباب عديدة لهذا العجز في ميزانها التجاري واهمها هو التزايد المستمر في قيمة الدولار. فبارتفاع قيمة الدولار اصبحت السلع الامريكية في وضع تنافس اقل حيث ان اسعارها المقومة بالدولار هي اغلى من السابق مما يؤدي الى التأثير سلبيا على صادراتها. وفي المقابل فان السلع غير الامريكية ستصبح اكثر جاذبية من حيث السعر للمستورد الامريكي. يضاف الى هذا العامل ان الولايات المتحدة قد سبقت الدول الاخرى في الانتعاش الاقتصادي مما ادى الى زيادة طلبها على الواردات.

ان تفاقم العجز في الميزان التجاري يعني طرح المزيد من الدولارات في الاسواق العالمية ولا يمكن ان يستمر ذلك الى ما لا نهاية. والدلائل تبين ان عجز الميزان التجاري آخذ في التزايد فقد وصل في شهر ديسمبر الماضي ١٩٨٤ وحده الى ٨,٢ بليون دولار، الامر الذي يعطي الاحساس بانه سيستمر عند هذه المعدلات الشهرية. والولايات المتحدة اذا لم تتمكن من تقليص هذا العجز على مر الاشهر القادمة، فان الدولار سيكون مهيأ للانخفاض. ولقد اقدمت الولايات المتحدة في عام ١٩٧١ على اجراء تخفيضات رسمية في قيمة الدولار حينما فشلت على مدار الستينات في تخفيض العجز في ميزانها التجاري.

ومما سبق نستنتج ان عوامل قوة الدولار التي تقفز به حاليا ولفترة قليلة قادمة الى مستويات مرتفعة ستتحول به تدريجيا الى الثبات. ولا يستبعد ان يكون هناك هبوط تدريجي في قيمته اذا ترك امر تفاعل نتائج ارتفاع اسعار الفائدة الامريكية وتفاقم عجز الميزان التجاري فيها دون تدخل مصحوبة بانتعاش اقتصادي حقيقي لبقية الدول الصناعية.



هموم مارجريت ثاتشر بسبب تدهور الاسترليني وقوة الدولار لم تلق سوى هذه الضحكة الواسعة من رونالد ريجان وقد فشلت رئيسة وزراء بريطانيا في اقناع رئيس الولايات المتحدة بتقديم يد المساعدة للاسترليني المريض.

المعجزة الاقتصادية اللبنانية التي لم تقع!

واشنطن ـ كونا: ماذا حدث للمعجزة الاقتصادية اللبنانية؟ هل فقد اللبنانيون موهبتهم في التغلب على سوء الحظ وكسب النقود ولو من «الهواء». ان مؤشرات الاقتصاد في العامين الاخيرين تشير الى ان المعجزة الاقتصادية اللبنانية لم تقع وان لبنان قد بدأ يعاني بشدة متاعب اقتصادية متنوعة.

واشار تقرير نشرته صحيفة (واشنطن بوست) امس الى ان الارتفاع الفاحش في سعر الدولار بالنسبة لليرة اللبنانية قد ادى الى ارتفاع الاسعار ارتفاعا هائلا وحول انظار اللبنانيين عن همومهم التقليدية حول السياسة والامن.

وقالت الصحيفة في تقريرها انه بالرغم من استمرار الغليان السياسي والحروب التي شهدها لبنان منذ عام ١٩٧٣ فان اقتصاده بقي ثابتا نسبيا لكنه خلال عام ١٩٨٣ انخفضت الصادرات الى النصف وانخفض صافي الدخل من الخدمات بنسبة ٤٠ في المائة.

تدهور الليرة

واشارت الصحيفة الى ان الطبقات التي يقل دخلها عن المتوسط هي التي تضررت اكثر من غيرها من ارتفاع سعر الدولار مقابل الليرة اللبنانية التي انخفضت الى ١٥ ليرة للدولار في اوائل الشهر الحالي واستقرت عند ١٤ ليرة للدولار في الاسبوع الماضي.

وقالت ان نسبة التضخم خلال شهر يناير (كانون الثاني) وحده بلغت ٣٥ في المائة وهي مماثلة لمجموع نسبة التضخم التي شهدها العام الماضي. ولم يعد في الامكان بالنسبة لقطاعات كبيرة من الشعب الحصول على المواد الغذائية المستوردة.

الاموال للتنمية ام للاسلحة؟

واضاف التقرير ان اسباب وصول الاقتصاد اللبناني مؤخرا الى هذه الحالة معقدة وعرضة لبعض النزاع اذ ان كثيرين من نقاد الرئيس امين الجميل يتهمونه بامتصاص التمويل الشعبي بدفعه بليون دولار ثمنا لاسلحة اشتراها من السوق المفتوحة واستخدمها الجيش بصورة رئيسية في اشتباكات الجبال مع مليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي.

اسباب خارجية

ومن اسباب تدهور الوضع الاقتصادي الاخرى تراجع النشاط الاقتصادي في منطقة الخليج وانخفاض عائدات البترول والحرب العراقية الايرانية وكلها اسباب حدت من فرص العمل للخبراء اللبنانيين الذين كانوا يضخون حتى عام ١٩٨٣ اكثر من ١٥٠ مليون دولار في الشهر الى المصارف اللبنانية كمساعدات وتحويلات لذويهم وعائلاتهم.

وبالاضافة الى ذلك فان حالة الجمود في التجارة والتصدير منذ الغزو الاسرائيلي والانخفاض الحاد في تدفق رأس المال واول عجز في ميزان المدفوعات اللبناني في عام ١٩٨٣ قد ابطل الاتجاه المتقدم في الحركة الاقتصادية.

وقالت واشنطن بوست ان سببا رئيسيا اخر في تضاؤل عائدات الحكومة هو سلسلة المواني الخاصة التي تديرها وتشرف عليها المليشيات والتي حرمت الدولة من عائدات الضرائب والتي كانت تشكل ٤٠ في المائة من عائدات الخزينة قبل عام ١٩٧٥.

انخفاض عائدات الدولة

وبينما كانت ميزانية الدولة تتضمن بندا يقول ان عائدات الجمارك المتوقعة في العام الماضي ستبلغ ٣ بلايين ليرة فانه لم يتم سوى تحصيل ٤٠٠ مليون ليرة فقط.

ووفقا لما جاء في التقرير فان ميزان المدفوعات اللبناني الذي كان يحقق فائضا حتى عام ١٩٨٢ عانى من عجز بلغ ٩٣٠ مليون دولار في عام ١٩٨٣ وعجزا اخر بلغ ١,٤ بليون دولار في عام ١٩٨٤.

وجاء في التقرير الاخير لصندوق النقد الدولي حول لبنان ان احتياطي العملات الاجنبية في البنك المركزي اللبناني انخفض باكثر من ١,٢ بليون دولار استخدم منها ٥٢٠ مليون دولار كدعم لليرة اللبنانية و٧٦٣ مليون دولار لمواجهة متطلبات البنك المركزي من العملات الصعبة.

مباحثات البتروكيماويات بين دول التعاون والسوق الاوروبية بالمنامة ٢٨ فبراير الحالي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

علمت «الشرق الاوسط» ان المباحثات المشتركة بين وفد الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والسوق الاوروبية المشتركة ستعقد بالبحرين في الـ ٢٨ من شهر فبراير (شباط) الحالي لبحث قرار السوق بفرض رسوم على منتجات البتروكيماويات لدول مجلس التعاون.

ومن المنتظر ان يشارك في الاجتماعات عبد الله لقويز الأمين المساعد للشؤون الاقتصادية بدول التعاون ومستر جورج بروندبل مدير الهيدروكربونات للجنة السوق الاوروبية المشتركة اللذان سيشاركان في ندوة «حقائق وتوقعات التنمية الصناعية بدول التعاون» التي ستبدأ يوم ٢٦ فبراير الحالي وتستمر على مدى يومين بفندق شيراتون المنامة ويشارك فيها وزير الصناعة بالمملكة العربية السعودية عبد العزيز الزامل ووزير الصناعة والتنمية بالبحرين يوسف الشيراوي وعبد العزيز الدخيل مدير الشركة العربية للاستثمارات بالسعودية وانيس الجلاف مدير عام بنك الامارات الصناعي وعلي الخلاف مدير الشركة السعودية للحديد والصلب وفؤاد ملاحين وكيل وزارة التخطيط بالكويت.

وتناقش الندوة على مدى جلسات عملها الاربع استراتيجيات وسياسات الصناعة في دول التعاون وصناعة الهيدروكربون والبتروكيماويات والصناعات الهامة في دول المجلس واساليب نقل التكنولوجيا والايدي العاملة واثرها في التقدم بدول التعاون والمال في خدمة الصناعة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٨٩٠	٣,٥٨٢٥
جنيه استرليني	٣,٩٣	٣,٨٨٧١
مارك الماني	١,٠٦٣٠	١,٠٥٨٤
فرنك سويسري	١,٢٦٢٠	١,٢٥٥٣
فرنك فرنسي	٠,٣٤٧٠	٠,٣٤٦٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٧٠٧	٠,٠٠١٧٠٧
ين ياباني	٠,٠١٣٦٥	٠,٠١٣٦٤
جلدر هولندي	٠,٩٣٥٠	٠,٩٤٤٨
دولار سنغافوري	١,٥٩٢٥	١,٥٩٢١
دولار كندي	٢,٦١١٠	٢,٦٠٠٠
شلن كيني	٠,٢٤٨٠	٠,٢٤٧٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٥٠	٠,٢٠٤٦
شلن نمسوي	٠,١٥٩٥	٠,١٥١٥
كرون سويدي	٠,٣٧٨٠	٠,٣٧٧٥
كرون نرويجي	٠,٣٧٢٠	٠,٣٧١٥
كرون دنمركي	٠,٢٩٧٠	٠,٢٩٦٠
بيزتا اسبانية	٠,٠١٩٤٠	٠,٠١٩٣٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٣٠٠	٠,٠٥٢٨٣
دراخما يونانية	٠,٠٢٦٤٥	٠,٠٢٦٢٧
روبية هندي	٠,٢٣٧٠	٠,٢٧٢٥
روبية سيريلانكا	٠,١٤٠٠	٠,١٣٩٩
تكا بنجلاديشية	٠,١٢٢٥	٠,١٢٢٥
روبية باكستانية	٠,٢١٧٠	٠,٢٢٧٤
دينار كويتي	١١,٦٢	١١,٦٠٥٠
دينار تونسي	٤,١٠	٣,٩٨١١
دينار عراقي	٣,١٢	—
دينار جنوبي	٩,٥٠	١٠,٤٤٣٧
دينار بحريني	٩,٥٥	٩,٥٠٩٠
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٣٦٩٨
ليرة لبنانية	٠,٢٥٧٠	٠,٢٥٦٢
ليرة سورية	٠,٤٩٨٠	٠,٤٤٨٥
درهم اماراتي	٠,٩٧٥٠	٠,٩٧٥٣
ريال قطري	٠,٩٨٣٠	٠,٩٨٢٨
درهم مغربي	٠,٣٧٧٥	٠,٣٦١٠
ريال يمني	٠,٥٤٧٥	٠,٥٥١٥
جنيه مصري	٢,٦٥	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٧٥	٨,٦٦٤٠

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٤٩٦٠	٣٤٠١٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٠٠٠	٣٩٤٠
اونصة ذهب	١٠٧٣	١٠٦٠
(كيلو) الفضة	٨٢٠	٧٤٠
الاونصة	٣٢	٢٥

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية ـ للاستفسار (ت ٤٠٥٤٣٤٤ ـ الرياض)

الشركة اليمنية المشتركة للسياحة تبحث توحيد الاجور والميزانية

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت امس في صنعاء اجتماعات الجمعية التأسيسية للشركة اليمنية المشتركة للسياحة برئاسة السيدين حسن احمد اللوزي وزير الاعلام في الشطر الشمالي من اليمن وراشد محمد ثابت وزير الثقافة والسياحة في الشطر الجنوبي من اليمن وعضوية نائبي وزيري المالية في الشطرين.

وناقشت خلال الاجتماع جدول الاعمال المطروحة عليها والمتضمن التقرير الخاص بميزانيتي العام الماضي ١٩٨٤م والميزانية الجديدة لعام ١٩٨٥م، والبند الخاص بتنفيذ قرارات المجلس اليمني الاعلى الخاصة بهيكل الاجور والمرتبات بالشركات الموحدة والهادفة الى المزيد من تعزيز اوضاع الشركة وتطوير عملها وخططها.

وتم في الاجتماع ايضا تشكيل لجنتين الاولى من السيدين نائبي وزير المالية للشطرين وذلك للنظر في التقرير المالي لعام ١٩٨٤ وأرقام الموازنة الجديدة من خلال النقاش مع اعضاء مجلس الادارة والتوصل الى ما يمكن اقراره في الجمعية العمومية. والثانية مكونة من السيدين وكيل وزير الخدمة المدنية والاصلاح الاداري في الشطر الشمالي من اليمن ومساعد نائب وزير العمل والخدمة المدنية في الشطر الجنوبي، وذلك لوضع لائحة الاجور والمرتبات الموحدة.

الاقتصاد في سطور

امير قطر يستقبل وزيرة العمل السويدية

● **الدوحة** ـ استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس السيدة أنا جريتا ليون، وزيرة العمل في السويد التي تزور الدوحة حاليا. وحضر المقابلة السيد بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري. وتقوم الوزيرة السويدية بزيارة رسمية لقطر تستمر عدة ايام.

اجتماع وزيري مالية مصر والعراق

● **القاهرة** ـ اجتمع د. صلاح حامد وزير المالية المصري امس مع هشام توفيق وزير المالية العراقي الذي يزور القاهرة حاليا. وتم خلال الاجتماع استعراض اوجه التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية المختلفة.

وزير مالية البحرين يحضر اجتماعات المجلس الاقتصادي العربي

● **المنامة** ـ غادر ابراهيم عبد الكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني المنامة امس متوجها الى تونس للمشاركة في اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي يبدأ اليوم.

وسيتم خلال الاجتماع مناقشة تنسيق المواقف العربية تجاه بعض القضايا على صعيد المصالح الاقتصادية العربية في المحافل الدولية ومناقشة الموقف الاوروبي تجاه المقاطعة العربية ضد العدو الصهيوني.

كما سيتم بحث عدد من الامور الاخرى التي تهم الدول العربية وسوف تختتم الاجتماعات غدا الثلاثاء.

المؤتمر التاسع للاقتصاديين العرب يعقد ببغداد في مارس المقبل

● **بغداد** ـ تبدأ في بغداد في ٧ مارس (اذار) المقبل اجتماعات المؤتمر التاسع للاقتصاديين العرب والتي تستمر خمسة ايام، يتم خلالها مناقشة عدد من المواضيع الاقتصادية في الوطن العربي وسبل تعزيز وتنسيق التعاون بين الدول العربية في المجالات الاقتصادية.

واردات سلطنة عمان تزيد بنسبة ١٠,٢٪

● **مسقط** ـ ذكر تقرير اقتصادي لغرفة التجارة والصناعة بسلطنة عمان ان التجارة الخارجية للسلطنة سجلت نموا طيبا خلال عام ١٩٨٤ حيث سجلت الواردات زيادة بنسبة ١٠,٢٪ وسجلت الصادرات العمانية زيادة بنسبة ٥٪.

فقد اوضحت احصاءات التجارة الخارجية الواردة الى الغرفة من المديرية العامة للجمارك ان التجارة الخارجية للسلطنة قد سجلت نموا ملحوظا خلال العام الماضي فقد ارتفعت قيمة الواردات المسجلة خلال عام ١٩٨٤ الى ٩٤٩ مليونا و ٢٠٠ الف ريال عماني مقارنة بحوالي ٨٦٠ مليونا و ٨٠٠ الف ريال خلال عام ١٩٨٣ اي بزيادة نسبتها ١٠,٢٪.

٦٪ زيادة في الحركة التجارية بميناء خالد بالشارقة

● **الشارقة** ـ حققت الحركة التجارية بميناء خالد بامارة الشارقة زيادة ٦٪ خلال العام الماضي مقارنة بعام ٨٣.

واشارت مصادر الميناء الى ان اجمالي حجم الحركة بلغ ٢,٩ مليون طن خلال عام ٨٤ بينما بلغ الاجمالي خلال عام ٨٣ نحو ١,٨ مليون طن فقط، وبلغ اجمالي عدد السفن التي استخدمت الميناء ٨٠٣ سفن ومتوسط ٧١ شهريا خلال عام ٨٤.

اجتماع منظمة العلوم الادارية في عمان

● **عمان** ـ تعقد المنظمة العربية للعلوم الادارية اجتماعا في عمان في اوائل الشهر القادم بمشاركة ١٨ دولة عربية من بينها الاردن يستمر لمدة ١٠ ايام.

ويبحث الاجتماع المشكلات الادارية التي يمكن ان تكون مجالا للبحوث الادارية والتطبيقية وتبادل الخبرات بين الدول المشاركة والاطلاع على تجارب مؤسسات التنمية الادارية العربية والتعرف على معوقات البحث العلمي في مجال البحوث التطبيقية وكيفية تجاوزها، بالاضافة الى تنمية المهارات البحثية لدى المشاركين عن طريق تحديد الخطوات العلمية.

مجلس ادارة جديد لبنك دبي المحدود

● **ابوظبي** ـ قررت الجمعية العمومية لبنك دبي المحدود في اجتماع غير عادي عقدته مساء امس الاول بمقر البنك تعيين مجلس ادارة جديد يضم ٨ اعضاء هم سلطان العويس رئيسا، ومحمد خرباش وانيس الجلاف.

ويدخل هؤلاء الثلاثة المجلس لاول مرة. والخمسة الباقون هم من اعضاء المجلس السابق للبنك: عبد الرحيم ابراهيم كلداري، رئيسا مساعدا، وعبد اللطيف كلداري ومحمد حسين الشمالي اضافة الى الفريد وجاك دي لاشوفينيه اللذين يمثلان مصرفي الاعتماد السويسري وويلز فارجو الامريكي ويساهم كل منهما بنسبة ٧,٤ في المائة من راس المال.

انتخاب مجلس ادارة جمعية البنوك الاردنية

● **عمان** ـ عقدت الهيئة العامة لجمعية البنوك في الاردن اجتماعا موسعا تم فيه انتخاب مجلس ادارة جديد للجمعية لمدة ثلاث سنوات من السادة: عبد المجيد شومان عن البنك العربي، والدكتور خليل السالم عن المؤسسة المالية العربية (الاردن) وفخري البلبيسي عن بنك الاعتماد والتجارة الدولي، وجواد الحديد عن بنك الاستثمار العربي الاردني، وموسى شحادة عن البنك الاسلامي، وعدنان دروزة عن بنك الاردن والخليج والدكتور سامي الصناع عن مؤسسة الاقراض الزراعي.

بعثة من رجال الاعمال الامريكيين تقوم بجولة في الخليج

● **دبي** ـ تزور منطقة الخليج هذه الايام بعثة من رجال الاعمال ومصدري المواد الغذائية الامريكيين الذين اوفدهم المركز الزراعي التجاري الدولي لوسط امريكا. وقد زار الوفد في بداية جولته دولة الامارات ثم يزور الكويت والبحرين والمملكة العربية السعودية وقطر في محاولة لتنشيط تجارة المواد الغذائية والسلع المصنعة الزراعية من الولايات المتحدة لمنطقة الخليج.

موسكو تقترح حلاً وسطاً لانجاح مفاوضات جنيف

واشنطن تترقب باهتمام وحذر زيارة جروميكو لايطاليا اليوم

روما ـ الوكالات : يبدأ وزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو اليوم زيارة رسمية لايطاليا هي الاولى التي يقوم بها لدولة غربية منذ لقائه بنظيره الامريكي جورج شولتز في جنيف في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي .

ومن المقرر ان تبدأ محادثات جروميكو يوم غد الثلاثاء وسيجتمع اولا بوزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي ورئيس الوزراء بتينو كراكسي ثم يجتمع يوم الاربعاء المقبل بالرئيس الايطالي ساندرو برتيني .

وستتناول المحادثات السوفياتية ـ الايطالية المفاوضات الامريكية ـ السوفياتية حول الحد من استخدام الاسلحة النووية والعلاقات الثنائية وخاصة ما يتعلق بالتبادل التجاري بين البلدين .

ومن المنتظر ان يبحث جروميكو مع المسؤولين الايطاليين الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الاوروبية وقضايا حوض البحر المتوسط وقضايا اخرى ذات اهتمام مشترك .

ولم تتوفر انباء مؤكدة حول ما اذا كان جروميكو سيلتقي خلال هذه الزيارة بأمين عام الحزب الشيوعي الايطالي اليساندرو ناتو كما لم يعرف بعد ما اذا كان سيجتمع بالبابا يوحنا بولس الثاني في حاضرة الفاتيكان .

وكان الناطق الرسمي في الفاتيكان قد اعلن انه من المكن ان يجتمع البابا بجروميكو بمناسبة زيارته لايطاليا .

موقف ايطاليا

ويرغب جروميكو من خلال محادثاته مع المسؤولين الايطاليين الاطلاع على موقف ايطاليا التي تترأس حاليا المجموعة الاوروبية والموقف الاوروبي بشكل عام من قضية المفاوضات الامريكية ـ السوفياتية حول الحد من الاسلحة النووية المقرر اجراؤها في جنيف في شهر مارس (اذار) المقبل .

ومن المنتظر ان يطرح جروميكو على المسؤولين الايطاليين موقف بلاده من قضية نشر صواريخ نووية في عدد من دول اوروبا الغربية قبل حوالي عامين .

وكان الاتحاد السوفياتي قد انسحب من مفاوضات الحد من الاسلحة النووية في جنيف في العام ١٩٨٣ احتجاجا على نشر صواريخ كروز وبيرشنغ ٢ الامريكية في ايطاليا وبريطانيا والمانيا الغربية .

ويعتبر الاتحاد السوفياتي ان نشر الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في الدول الاوروبية هو السبب المباشر في توتر العلاقات بين الشرق والغرب منذ العام ١٩٧٩ حتى اليوم وهو العام الذي زار فيه جروميكو ايطاليا لآخر مرة .

وقال مراقبون ان المسؤولين الايطاليين من جهتهم يرغبون في اقناع الاتحاد السوفياتي عبر جروميكو بعدم قطع مفاوضات جنيف في حال بدئها اذا ما نشب خلاف ما على مراحل المفاوضات باسم حرب النجوم الذي اقترحه الرئيس الامريكي ريجان في اواخر العام الماضي .

وتصر الولايات المتحدة على استخدام هذا البرنامج وترفض التفاوض حوله .

وقال مراقبون ان القادة الايطاليين سيؤكدون على ضرورة ربط مواضيع مفاوضات جنيف ببعضها اي الصواريخ النووية العابرة للقارات والصواريخ الاوروبية وعسكرة الفضاء وعدم التخلي عن مبدأ الحوار في حال نشوب اي خلاف والنظر الى المفاوضات بايجابية منذ الشروع فيها للوصول الى نتائج ملموسة .

وينتظر ان تقدم ايطاليا مع اوروبا وعدا بممارسة دورها والتعبير عن وجهة نظرها في هذا الشأن لدى الولايات المتحدة .

وسيسعى المسؤولون الايطاليون خلال المحادثات المرتقبة مع الوفد السوفياتي الزائر برئاسة جروميكو الى تنظيم العلاقات التجارية السوفياتية ـ الايطالية خاصة في قطاع الغاز والصناعة والاتفاق على وسائل تمكن الحكومة الايطالية من سد عجزها في هذا المجال .

وستكتسب بقية القضايا المطروحة بين الجانبين طابع الاستشارة الدبلوماسية كي يتعرف كل طرف على موقف الآخر بشأنها .

واشنطن : اهتمام وحذر

وفي واشنطن اعلن مصدر مطلع ان الحكومة الامريكية تترقب بكثير من الاهتمام والحذر زيارة جروميكو لروما والمحادثات التي يجريها مع المسؤولين الايطاليين . واضاف المصدر ان موقف ايطاليا في المحادثات سيكون مهما للغاية سواء على صعيد العلاقات مع الولايات المتحدة او داخل حلف الاطلسي .

استعداد سوفياتي

هذا وفي موسكو كتب الكساندر بوفين المحلل السياسي في صحيفة ازفستيا الحكومية ان الاتحاد السوفياتي مستعد للتصديق على المعاهدات الموقعة مع الولايات المتحدة الامريكية عامي ١٩٧٤ و١٩٧٦ بشأن الحد من التجارب النووية تحت سطح الارض .

واضاف بوفين انه في العام ١٩٧٤ ابرم الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة معاهدة بشأن الحد من التجارب النووية تحت سطح الارض تحظر تفجير القنابل التي تبلغ قوتها اكثر من ١٥٠ كيلوطنا . وفي مايو (ايار) ١٩٧٦ وقعت الدولتان اتفاقا يحدد الحق الاقصى لقوة التفجيرات النووية بمائة وخمسين كيلوطنا ايضا غير ان الامر يتعلق هذه المرة بالانفجارات النووية التي تتم تحت سطح الارض لاغراض سلمية . بيد انه لم يتم التصديق على هاتين المعاهدتين .

واكد الكساندر بوفين وهو يرى ان الحوار الذي سيبدأ في جنيف خلال المفاوضات المتعلقة بالحد من التسلح سيكون شاقا انه يمكن ان نتصور في نفس الوقت بعض التدابير الوسطى المحدودة التي يمكن ان تسهل حل المشكلة الرئيسية .

واختتم المعلق السوفياتي تحليله قائلا « اننا نعتقد ان نهاية جميع تجارب الاسلحة النووية ستوقف سباق التسلح الامر الذي يجعل الجانب الاستراتيجي اكثر استقرارا . كما ان مقدار الثقة المكتسبة ستساهم في تقدم الامور على طريق الحد من التسلح .

المجاعة ستسود افريقيا لمدة عامين

اوتاوا ـ اف.ب ـ اشار برادفورد مورس مسؤول عمليات الطوارىء التي تقوم بها الامم المتحدة في افريقيا الى انه ليس ثمة احتمال في ان يتحسن وضع نحو ٢٠ دولة افريقية ضربتها المجاعة قبل عام ١٩٨٧ على اقل تقدير.

وذكر مورس في اعقاب اجتماعه مع جو كلارك وزير الشؤون الخارجية الكندي ومونيك فيزينا وزيرة العلاقات الخارجية الكندية ان حياة اكثر من ٣٠ مليون شخص ستتعرض للخطر طوال العام الحالي ومن المحتمل طوال عام ١٩٨٦.

واضاف مورس قائلا «لم تؤد اية حرب حتى وقتنا الراهن الى مثل هذه الخسائر في الارواح».

مجلس الشيوخ يقر تعيين ادوين ميس وزيراً للعدل الأمريكي

واشنطن ـ ر: اقر مجلس الشيوخ امس تعيين ادوين ميس وزيراً للعدل بعد تعطيل استمر اربعة ايام قام به اعضاء المجلس الذين يطالبون بمزيد من المساعدة الاتحادية للمزارعين، وجاء القرار بأغلبية ٦٣ صوتا ضد ٣١.

وكان الرئيس ريجان قد رشح ميس منذ اكثر من عام ليخلف وليام فرنتش سميث كاكبر مسؤول عن تطبيق القانون في البلاد، لكن اقرار مجلس الشيوخ تعطل أول مرة بسبب تحقيق اجري في شؤونه المالية.

وقال المعارضون إن حكم ميس على الاشخاص لم يكن صائبا كما انه لم يبد اكتراثا بالاخلاقيات بتوفير مناصب اتحادية لاناس اقرضوه أموالا لكن التحقيق برأ ساحته من أي مخالفات جنائية.

ومن المتوقع أن يؤيد ميس (٥٦ عاما) سياسة متشددة لتطبيق القانون. وهو يعتبر، مثله في ذلك مثل الرئيس ريجان، أن الاولوية القصوى يجب أن تعطى للسيطرة على الجريمة والحرب ضد المخدرات.

اطلاق سراح صحفي في باكستان

اسلام اباد ـ اف.ب : اطلق سراح اقبال جافري مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في كراتشي امس بعد ان اعتقله البوليس لمدة اثنتي عشرة ساعة .

وقدم رئيس الادارة المدنية في كراتشي اعتذاره الى الصحفي واكد له ان اعتقاله تم نتيجة لبس وقعت فيه الاجهزة المختصة .

وكان جافري وهو صحفي يتمتع بسمعة طيبة في الدوائر الصحفية الباكستانية قد القي القبض عليه دون سبب واضح .

اجواء متوترة تسبق موعد الانتخابات النيابية في اليونان

اثينا ـ اف.ب : تستعد اليونان في مناخ صعب وهي لاتزال تحت وطأة حادث اغتيال صاحب جريدة «ابوجيفماتيني» اليمينية الذي وقع يوم الخميس الماضي لانتخاب رئيس الجمهورية في ١٥ مارس (اذار) المقبل ولكن بصفة خاصة للانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في شهر اكتوبر (تشرين الاول) .

وقد اشعل حادث اغتيال نيكولاوس مومفراتوس على يد اعضاء تحوم حولهم شكوك الانتماء الى منظمة «١٧ نوفمبر» اليسارية المتطرفة الجدل من جديد بين اليسار واليمين . وذلك في الوقت الذي من المقرر ان يتفق الحزب الاشتراكي اليوناني «باسوك» بزعامة اندرياس باباندريو وهو الحزب الحاكم منذ العام ١٩٨١ وحزب الديمقراطية الجديدة المحافظ من اجل اعادة انتخاب الرئيس قنسطنطين كرامنليس .

الا ان رئيس الدولة الذي يبلغ من العمر ٧٨ عاما في ٨ مارس (اذار) لن يسعى الى فترة رئاسة ثانية ومدتها خمس سنوات الا اذا ضمن مساندة ليس فقط حزب الديمقراطية الجديدة وهو الحزب الذي اسسه بنفسه في العام ١٩٧٤ وانما ايضا مساندة الاشتراكيين . ويريد كرامنليس وهو مؤسس الدستور وراعي المؤسسات الديمقراطية وهي القاب ينسبها اليه رجال السياسة اليونانيون بدون استثناء ان يظل رجل الوحدة الوطنية .

ولذلك فهو يريد ان ينتخب بصورة «مشرفة» اي من الجولة الاولى للانتخابات وليس في الجولة الثالثة مثلما تم انتخابه منذ خمس سنوات . ولكي ينتخب في الجولة الاولى ينبغي ان يحصل على ثلثي الاصوات اي ٢٠٠ صوت .

ريجان يؤكد عزمه على الحد من دور الحكومة الفيدرالية

واشنطن ـ اف.ب : يواصل الرئيس ريجان بقوة منذ بداية فترة رئاسته الثانية جهوده المستمرة من اجل الحد من دور الحكومة الفيدرالية واصبح العجز الكبير جدا في الميزانية الامريكية ذريعة يتمسك بها لتحقيق هدفه .

وذكرت مصادر مطلعة ان العجز في الميزانية اثار ظاهرة لم تكن متوقعة ابدا فقد انضمت المعارضة الديمقراطية الى الجمهوريين لايجاد طريقة للحد من نفقات الدولة .

ونظرا لانه في الوقت الراهن على الاقل يستبعد تماما زيادة الضرائب . فقد اعلن ريجان ان «هذه المسألة نوقشت وتم الفصل فيها اثناء انتخابات الرئاسة ولم يعد ما يمكن عمله الا خفض نفقات الدولة واجراء مزيد من الاستقطاعات من اجل امتصاص العجز في الميزانية .

ويدافع ريجان عن مثل هذه الضرورة الاقتصادية ويؤيده الخبراء في ذلك .

نتائج الانتخابات الاقليمية في فرنسا تحدد اتجاه معركة رئاسة الجمهورية المقبلة

باريس ـ أ. ف. ب: يعتبر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الهدف الأول للمعارضة الديجولية الجديدة والليبرالية من ناحية والشيوعيين من ناحية اخرى في الحملة الانتخابية للانتخابات الاقليمية التي ستجري في الفترة من ١٠ إلى ١٧ مارس (اذار) المقبل والتي تمهد للانتخابات التشريعية للعام ١٩٨٦ ثم لانتخابات الرئاسة في العام ١٩٨٨.

وهكذا يجد الرئيس ميتران نفسه الهدف الاول التي تتربص به المعارضة بعد سبعة اشهر من تشكيل حكومة لوران فابيوس وخروج الشيوعيين من الحكومة. ويعتبر الرئيس ميتران بالنسبة للمعارضة الورقة الأخيرة التي تلعب عليها بعد ان اصبح الحزب الاشتراكي الحاكم يشكل اليوم اقلية في البلاد.

ويعتبر حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الديجولي وحزب «اتحاد الديمقراطيين الفرنسيين» الليبرالي في وضع جيد حاليا، فقد حصل الحزبان في استطلاعات الرأي على نسبة ٤٨ في المائة من الاصوات. وستصوب المعارضة سهامها الى ميتران حيث ستحمله مسؤولية كل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها البلاد وذلك بهدف حمله على الاستقالة بعد الانتخابات التشريعية للعام ١٩٨٦.

وفي هذا الاتجاه سيخوض زعماء المعارضة الحملة الانتخابية. إلا ان هذه الانتخابات الاقليمية لن تكون ذات اثر حاسم على المستوى القومي إذ يشترك فيها نصف الناخبين الفرنسيين فقط (١٨ مليون ناخب تقريبا).

كل ست سنوات

ويتم انتخاب اعضاء المجالس العامة (واحد لكل اقليم) كل ست سنوات بالاقتراع على أساس الأغلبية وعلى دورين. ويتم تجديد نصف الاعضاء كل ثلاث سنوات. وتشمل الانتخابات هذا العام ١٩٥٠ اقليما من بينها ٩٠٤ اقاليم يسيطر عليها اليسار و٩٢٩ يسيطر عليها اليمين.

وقد اتهم جاك شيراك الرئيس ميتران هذا الاسبوع باتباع سياسة تستهدف التضليل وتشويه المعلومات في طريقته لعرض النتائج الاقتصادية والاجتماعية.

ونند شيراك بارتفاع معدلات البطالة وانخفاض مستوى معيشة الفرنسيين والمزايا الباطلة للاسبوع الخامس للاجازات المدفوعة الاجر والاحالة الى المعاش في سن الستين. وانكر ما يتردد عن انخفاض معدل التضخم من ١٤ في المائة في ١٩٨٠ إلى ٦,٧ في المائة في ١٩٨٤، وتحسن وضع التجارة الخارجية. ويقول شيراك إن فرنسا متأخرة في هذا الميدان عن الدول الغربية الأخرى.

وتدور خلافات حول موقف اليمين التقليدي في مواجهة الجبهة الوطنية (اقصى اليمين) التي يتزعمها جان ماري لوبين الذي حصل على ١٠ في المائة من الأصوات. فلن يبرم حزب «التجمع من اجل الجمهورية» معه أي اتفاقيات انتخابية على المستوى القومي لكنه سيسمح بالانسحاب من الترشيح في الدور الثاني. ويبدي الحزب الجمهوري التابع لجيسكار ديستان استعداده لابرام اتفاقيات «في سبيل اسقاط الاشتراكيين» في الإنتخابات. اما الديمقراطيون الاشتراكيون بزعامة ريمون بار فيرفضون تماما هذا المبدأ.

وستكون النتيجة التي سيحصل عليها الشيوعيون عنصرا حاسما يحدد ما اذا كان سيمكنهم مواصلة مسيرتهم أو سيسقط حزبهم. ويعتمد الحزب الشيوعي الفرنسي، الذي يعتبر قوة اليسار الوحيدة اليوم، في حملته على توجيه انتقادات لاذعة للسياسة الاقتصادية والاجتماعية للحكومة الاشتراكية. ويتهم هذا الحزب ميتران، شأنه شأن الأحزاب الأخرى، بممارسة سلطة ملكية والبدء في التحول إلى اليمين.

ويمتنع الزعماء الشيوعيون عن اعلان ما اذا كانوا سيسمحون في الدور الثاني للانتخابات بقيام اتفاقيات للانسحاب من الترشيح مع حلفائهم السابقين الاشتراكيين.

حلف وارسو يشكل وحدات خاصة للتخريب

بون ـ أ. ف. ب: يقوم حلف وارسو بتدريب وحدات خاصة ستكلف القيام بمهام وراء خطوط العدو لارتكاب عمليات تخريب في حال وقوع حرب. وقد أكدت ذلك أمس صحيفة «فيلت أم سونتاج» الالمانية الغربية استنادا الى تقرير لحلف الاطلسي مخصص لحكومات الدول الاعضاء في الحلف.

وذكرت الصحيفة ان حلف وارسو لديه ١٧ وحدة خاصة من هذا النوع وتضم كل وحدة ٤٠٠ جندي، وهدف الحلف تشكيل ٢٤ وحدة اخرى تضم كل منها ٦٠٠ رجل اي ١٤٤٠٠ مقاتل من الوحدات الخاصة يجندون من بين الوحدات المتخصصة في القتال في الجبال والمظليين والغواصين.

وتتلقى هذه الوحدات تدريبا على ارتكاب حوادث اعتداء ضد قواعد الصواريخ ومستودعات الأسلحة النووية والمطارات والموانىء والجسور والسكك الحديدية وراء خطوط العدو.



اول صورة للزعيم السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو منذ اعتكافه بسبب المرض . وهو يبدو فيها يتسلم باقة زهر بعدما ادلى بصوته في الانتخابات وهو في منزله . وقد ظهرت صورة تشيرنينكو على شاشة التلفزيون السوفياتي وهو يدلي بصوته .

تشيرنينكو يظهر في التلفزيون وهو يدلي بصوته في الانتخابات

موسكو ـ الوكالات ـ

فوجىء الجميع عندما عرض التليفزيون السوفياتي بعد ظهر امس لقطة قصيرة ظهر فيها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي وهو يدلي بصوته .

وظهر تشيرنينكو جالسا وقد امسك في يده ببطاقته الانتخابية او ببطاقات التصويت . وخلف انطباعا بانه في حالة ضعف . وبعد انقطاع الصورة للحظات بدا في لقطة اخرى وهو واقف وقد استند على صندوق الانتخابات .

ولم ينطق السكرتير العام في هذه اللقطة التي استمرت اقل من ثلاث دقائق الا بكلمة واحدة قالها بصوت واهن عندما قال «خراتشو» اي «حسنا» .

وعرض هذا الفيلم مكانا متواضعا جدرانه وردية اللون لا يتيح معرفة المكان الذي ادلى فيه الرئيس السوفياتي بصوته ولا موعد ذلك . وقد توجه الناخبون السوفيات الى صناديق الاقتراع امس لانتخاب ممثليهم في مجالس السوفيات ـ المجالس البرلمانية ـ لجمهورية روسيا الاتحادية اكبر الجمهوريات التي تكون الاتحاد السوفياتي.

وكان من المقرر ان يلقي الرئيس السوفياتي تشيرنينكو خطابا يوم الجمعة الماضي في دائرته الانتخابية لكنه لم يفعل بسبب مرضه وبناء على نصيحة الاطباء.

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية لوكالة فرانس برس بأن تشيرنينكو ادلى بصوته في منزله ولم يتمكن من التوجه الى مكتب التصويت في موسكو ليقوم بواجبه الانتخابي.

ولم يذكر هذا المتحدث اي سبب ولكن ليس هناك اي شك في ان هذا الغياب الجديد يعود الى مرض السكرتير العام الذي ظهر لاخر مرة يوم ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وصرح هذا المتحدث بان تشيرنينكو ادلى بصوته في منزله حيث احضر له صندوق اقتراع.

وكان مكتب التصويت في شارع تشيتشوزيفا في وسط موسكو قد تحول صباح امس الاحد الى مكان لقاء حقيقي لكبار الشخصيات السوفياتية بمناسبة الانتخابات الوطنية لمجالس السوفيات المحلية.

وقد تم تصويت عائلة جورباتشيف نائب الرئيس السوفياتي في هذه المباني نفسها في دار المعماريين في جو خيم عليه الضباب ودرجة حرارة بلغت عشر درجات تحت الصفر.

تحطم طائرة عمودية لبوليس واشنطن

واشنطن ـ واس: تحطمت طائرة عمودية لبوليس واشنطن امس على مقربة من النصب التذكاري لجفرسون.

وأوضحت مصادر البوليس انه نتج عن تحطيم الطائرة اصابة ضابطين من البوليس بجراح، ولم تذكر الأسباب التي أدت إلى الحادث.

مقتل ثلاثة اعضاء في الجيش الايرلندي السري

بلفاست ـ أ.ف.ب : علم من مصدر مطلع في بلفاست ان الجيش الجمهوري الايرلندي المؤقت قتل شخصا في لندندري (شمالي ايرلندا) وادعى انه مخبر من البوليس.

وقد عثر على القتيل في شارع بالقرب من الحي الكاثوليكي في بوجسيد. واكد الجيش الجمهوري الايرلندي المؤقت في لندندري في بيان له الى محطة (البي بي سي) ان الضحية مخبر. كما صرح الجيش الجمهوري الايرلندي ان الضحية (٢٤ عاما) اعترف خلال تحقيق اجرته المنظمة شبه العسكرية بأنه قدم معلومات للبوليس منذ العام ١٩٨١. وقد رفض البوليس الادلاء بأي تعليق ولم يكشف عن هوية الضحية.

وذكرت السلطات ان الجيش قتل صباح السبت الماضي ثلاثة اعضاء في الجيش الجمهوري الايرلندي السري في ستراباان في غربي الاقليم اثر عملية مراقبة محكمة.

تعاون عسكري بين شيلي وبريطانيا

بيونس ايرس ـ أ.ف.ب : طلب احد نواب حزب بيرون المعارض من الحكومة الارجنتينية تقديم معلومات في شأن احتمال اقامة قاعدة جوية بحرية بريطانية شيلية في مضيق ماجيلان عند الحد الجنوبي للقارة الامريكية.

وطالب جورج جيانو النائب عن اقليم سانتا كروز من جهة اخرى السلطات بتقديم ايضاحات بشأن بعض المعلومات التي تعلن عن وجود معسكر تدريب عسكري .

وكالة المخابرات الأمريكية أعدت مخططاً لقلب نظام الحكم في نيكاراجوا

واشنطن ـ أ. ف. ب: صرح مسؤول كبير طلب عدم ذكر اسمه بان المخابرات الأمريكية اعدت منذ ٣ أعوام مخططا لقلب نظام حكم الستدينيين في نيكاراجوا.

واوضح المصدر انه تم وضع جدول زمني في بداية عام ١٩٨٢ اثر تصريح الرئيس ريجان في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨١ ببدء العمليات السرية ضد هذا البلد.

وقد اعترف موظف كبير آخر بوجود هذه الخطة موضحا انها «كانت غير منطقية لدرجة أثارت ضحك الجميع» مما ادى إلى التخلي عنها. واضاف ان المشروع كان عبارة عن محاولة لاظهار «ما نستطيع فعله نظريا». واضاف ان هذا المشروع لم يتم اقراره مطلقا من الناحية السياسية.

واضاف هذا المسؤول ان كبار مسؤولي وكالة المخابرات المركزية هم الذين اعدوه.

وهو كان يقضي بصورة خاصة بتقديم دعم واسع النطاق لرجال حرب العصابات التابعين للمنظمات المناهضة للستدينيين «كونتراس» إلى أن يتسنى لها الزحف نحو مناجوا لقلب نظام الستدينيين.

وكان من المقرر البدء في تنفيذ هذه الخطة اعتبارا من نهاية عام ١٩٨٣، ولم يتم التخلي عنها سوى في ربيع هذا العام عندما ظهر للمخابرات الامريكية ان المتمردين لا يشكلون بعد خطرا حقيقيا على حكومة نيكاراجوا.

ضياء الحق : الاحكام العرفية باقية في باكستان

لندن ـ ق.ن.ا : اعلن الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق ان الاحكام العرفية ستبقى سارية المفعول في بلاده بعد اجراء الانتخابات العامة التي تبدأ اليوم الاثنين في باكستان وتشكيل حكومة باكستانية مدنية .

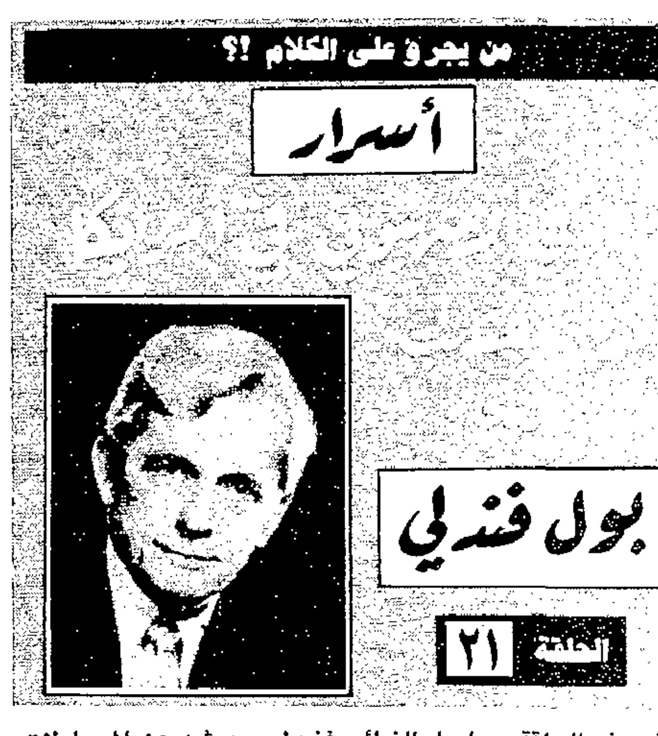
وذكر ضياء الحق في حديث ادلى به لصحيفة «اوبزيرفر» البريطانية نشرته امس انه سيبقى متمسكا بالاحكام العرفية حتى بعد تشكيل حكومة مدنية في باكستان بسبب ما اسماه «مرور البلاد في مرحلة حرجة من تاريخها».

واوضح انه يصعب على اي نظام حكم عسكري ان يقبل التخلي عن الحكم او يسمح بان يتحول الحكم الى حكم مدني ، ومضى قائلا : « انه من السهل جدا لاي نظام حكم عسكري ان يستلم السلطة لكنه من المستحيل ان يتخلى النظام العسكري عن الحكم » .

الا ان الجنرال ضياء الحق اشار الى استعداده للتخلي عن زيه العسكري ورفع الاحكام العرفية فقط عندما يتاكد من ان الحكومة المدنية الجديدة التي من المتوقع تشكيلها بعد انتخابات اليوم ستكون واثقة من نفسها ومتمعة بعناصر الاستقرار .

وردا على سؤال قال انه مهما اسيء الى سمعة باكستان وقادتها العسكريين في الخارج فان سكان باكستان انفسهم يؤكدون دائما على عدم وجود ما اسماهم «بالاشرار» في الحكومة الباكستانية .

وكشف الرئيس الباكستاني في حديثه عن ان باكستان بدأت تنتج اليورانيوم



مجلس الوزراء الاسرائيلي يعلن الحرب على قسيس أمريكي انتقد القمع الصهيوني والصحف اليهودية تهاجم راهبة كاثوليكية تعاطفت مع المأساة الفلسطينية

في هذه الحلقة يواصل النائب فندلي حديثه عن المحاولات الصهيونية للتغلغل داخل الأوساط الكنسية الامريكية، وقمع أي محاولة من جانب رجال الدين لتفهم حقيقة الأوضاع الراهنة في المنطقة العربية وداخل الأراضي العربية المحتلة، ويركز في هذه الحلقة بالذات على قصة القس فرانسيس ساير رئيس الكاتدرائية الوطنية في واشنطن الذي كان صديقا للصهيونية، ولكن هذه الصداقة لم تشفع له عندما انتقد معاملة الاسرائيليين لعرب الأرض المحتلة، وقال ان اليهود الذين عانوا من الظلم يمارسون الظلم نفسه ضد العرب الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

فيما يزداد اهتمام الامريكيين على اختلاف مذاهبهم بالشرق الاوسط وعطفهم الانساني على اللاجئين الفلسطينيين، تتشدد عدة جماعات يهودية وحلفاؤها الموالون لاسرائيل في رفض النقاش المفتوح كوسيلة لتفاهم جماهيري اوسع. وفي ظل ضغوط كهذه، نجد حتى الجماعات الدينية الفاعلة والمشتركة في الدعوة الى العدل الاجتماعي والسلم العالمي توجس خيفة كلما تطرق البحث الى الشرق الاوسط.

ونظمت جماعة ساكرمنتو الدينية من اجل السلام، وهي جماعة تعمل على تغذية التعاون المسكوني دعما للسلام والقضايا الاجتماعية، ندوة في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣ حول «الايمان والحرب والسلام في العصر النووي» في مركز المؤتمرات بساكرمنتو. وشارك في رعاية هذه الندوة عدد كبير من المنظمات الدينية بينها مجلس العلاقات اليهودية بساكرمنتو.

وفي اوائل سبتمبر (ايلول) وفيما كانت لترتيبات تتخذ للاعلان عن الندوة، طلب مركز السلام بساكرمنتو وهو منظمة فاعلة اخرى معروفة محليا، ارسال منشور يعلن عن اقامة قداس تذكاري، لراحة نفس ضحايا مذابح مخيمات اللاجئين في لبنان مع مجموعة الأوراق التي ترسلها جماعة ساكرمنتو الدينية من اجل السلام بالبريد حول الندوة. وبما ان منظمات السلام في المنطقة جرت على التعاون بهذه الطريقة، فقد صدمت بيغي بريغز، المديرة المشاركة لمركز السلام حين ابلغت ان المنشور لا يمكن ارساله بالبريد مع الأوراق الأخرى.

فقد ابلغت الجماعة الدينية من اجل السلام بريغز ان مجلس علاقات الجالية اليهودية ـ وهو اقوى منظمة يهودية محلية ومشارك رئيسي في نشاطاتها (الجماعة الدينية) اوضح بجلاء انه اذا ارسل المنشور الى المدعوين، فان اليهود لن يشتركوا في الندوة. وهذا لا يعني فقدان الدعم من جانب الجالية اليهودية المحلية الكبيرة فحسب، بل وحرمان الندوة من حاخام كان من المقرر ان يكون احد خطبائها الرئيسيين.

وقالت هيلين فيلي ـ المديرة المشاركة للجماعة الدينية لمركز السلام ايضا انه لا يستطيع ان يعرض اية مطبوعات لفريق المركز الخاص بالشرق الأوسط خلال انعقاد الندوة. وعند البحث في هذا الموضوع لاحقا كانت غيلي حازمة في قولها «ان فريق الشرق الاوسط هذا قد اثار غضب الجالية اليهودية هنا لأنه لا يدعم حق اسرائيل في الوجود. فمطبوعاته مثيرة».

ورد غريغ ديغير، رئيس فريق الشرق الأوسط، بأن فريقه يعترف بحق اسرائيل في الوجود. واشار الى ان مركز السلام يدعو الى وضع حد للحرب في الشرق الاوسط واحترام حقوق الانسان لكل من في المنطقة والى الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وهكذا كان تحريم النقاش حول الشرق الاوسط وحرمان مركز السلام من حق توزيع المعلومات ثمن المشاركة اليهودية في الندوة، هذا علاوة على ان ليستر فرازن، الحاخام والخطيب الرئيسي الذي اثار وجوده المشكلة، كانت له مواقف غير عادية حول حرية الكلام. فعند بدء الزحف الاسرائيلي على لبنان في العام ١٩٨٢، اصر بكل جرأة على حقه بموجب التعديل الاول في الدستور الامريكي. وكان بين الذين تزعموا مسيرة في ساكرمنتو ضمت اكثرية مسيحية من اتباع مذهب العصمة للاعراب عن الفرحة والتأييد للغزو، ورفع المتظاهرون لافتة كتبوا عليها «امبراطورية الله ترد الضربة»، ومع ذلك فقد انكر فرازن وانصاره على مركز السلام حق تذكر ضحايا ذلك الغزو او دعوة الفريقين الى انهاء التقاتل عن طريق التفاوض.

وعلى اساس ما تقدم، لا غرو ان يأتي جدول اعمال الندوة خاليا من موضوع الصراعات في الشرق الاوسط الذي يرجح عدة مراقبين ان يكون نقطة انطلاق الحرب النووية، مع ان عنوان الندوة الرسمي «هو الايمان والحرب والسلام في العصر النووي». ويقول جوزف غيرسون، سكرتير السلام في لجنة خدمات الاصدقاء الامريكيين في نيو انجلاند «كان الشرق الاوسط ولا يزال اخطر زناد نووي. ولقد هدد الرؤساء ترومان وايزنهاور وجونسون ونيكسون باستعمال الأسلحة النووية هنا...».

بداية الصدام

على الرغم من التعاون بين اليهود والمسيحيين من اتباع مذهب العصمة والضغوط الموجهة الى الذين يدعون علانية الى التفاوض والوفاق في الشرق الاوسط، تجرأ عدد قليل من رجالات الدين على الكلام بصراحة، وفي طليعة هؤلاء القس فرانسيس ب. ساير الذي انتهز فرصة الأحد السابق للفصح عام ١٩٧٢ فاثار عددا من الاسئلة ما زال المسيحيون الامريكيون يتناقشون حول الأجوبة عنها.

امضى العميد ساير ٢٧ سنة في رئاسة الكاتدرائية الوطنية في واشنطن، وهو رجل سليم القصد وصاحب مواقف مثيرة للجدل حول عدد كبير من القضايا السياسية العامة. وفي اوائل الخمسينات كان في طليعة المنددين بالمكارثية. ووصف اتباع سناتور ويسكنسون بانهم «الشركاء السذج الرعاديد في نوع دنيء من الوطنية»، فحمل اليه البريد عقب هذا الكلام سيلا من رسائل الحقد والكراهية. غير ان احتمالات الانتقاد ما كانت لتثنيه عن الكلام بحرية عن القضايا التي تحرك وجدانه. ودافع منذ البدء عن حقوق السود المدنية. وفي الستينات والسبعينات كان في طليعة المعارضين للحرب الفيتنامية.

العميد ساير هو حفيد ودرو ويلسون، وكان ابوه دبلوماسيا واستاذا في القانون وشخصية بارزة بين الاسقفيين. وقد اتبع ساير تقليد اسرته في الزعامة مضيفا الى مكانته رئاسة اتباع كنيسته ذوي النفوذ الكبير. ولما عرضت عليه ادارة كندي في اول عهدها عام ١٩٦٠ منصبا حكوميا اجاب بسرعة «لا، شكرا. فانا اشغل الآن افضل منصب في واشنطن».

ووصف مرة دوره كعميد للكاتدرائية بأنه «همزة وصل بين الكنيسة والدولة» ومنبر «للتوجه الخلقي» لأركان الحكومة. وتحدث عن اندفاعه بأمانة فقال «ان من يعين عميدا للكاتدرائية تصبح في يده اداة عجيبة فاذا لم يستعملها كان جبانا».

ولكن موعظة العميد ساير غلب عليها القلق من الخطأ الذي حصل منذ الانتصار العسكري قبل خمس سنوات في العام ١٩٦٧.

فبحلول ١٩٧٢ كانت القدس وقد اصبحت تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة. ويرى العميد ساير ان مأساة البشر الأخلاقية تكررت بمعاملة اسرائيل للمدنيين العرب. ويقول ان الحلم قد تبدد: «فالآن صار المظلومون ظالمين. العرب يبعدون، العرب يسجنون دون توجيه تهمة اليهم، العرب يحرمون من ان يرثوا اراضيهم وبيوتهم، ولا يسمح لاقربائهم بان يقيموا في القدس وليس لهم صوت ولا هناء في المدينة التي هي مع ذلك عاصمتهم الدينية».

وتطرق الى العواقب المعنوية لضم اسرائيل القدس الى اراضيها، فاستشهد العميد ساير بالدكتور اسرائيل شاحاك ـ اليهودي الذي نجا من معسكر الاعتقال النازي في بلسن والذي يعمل الآن استاذا في الجامعة العبرية ويعارض السياسة الاسرائيلية ـ اذ وصف الضم بانه «عمل لا اخلاقي ومجحف» ودعا الى الاعتراف «بان ما يجري حاليا من اضطهاد فئة لفئة اخرى سيسممنا جميعا، ونحن اليهود قبل سوانا».

وقال ساير ان معاملة اسرائيل للعرب تعكس «ذلك الصدع المميت في صدر الانسان الذي يثب دائما عند ذكر الله ثم يتحول في اللحظة التالية الى تزوير ارادته».

ولم يكن ساير رجل الدين الوحيد الذي انتقد اسرائيل في ذلك اليوم. فالدكتور ادوارد ايلسون، رئيس الكنيسة المسيحية الوطنية وقسيس مجلس الشيوخ الامريكي، قرع «المسيحيين الذين يبررون اعمال اسرائيل في القدس على اساس ان ذلك تحقيق للنبوءة» ودعا المطران بايكين، مطران الأرمن الارثوذكس في واشنطن، اسرائيل الى الاعتراف بان «القدس هي لجميع الناس».

ولكن بالنظر الى شهرة ساير ومكانته السامية في الأوساط الدينية الامريكية، فقد وقع عليه الاختيار لتحمل العبء الأكبر من الانتقاد. وذكر الحاخام جوشوا و. هبرمان من المجمع العبري في واشنطن لساير ان الخطبة «ازعجت الحكومة الاسرائيلية الى حد انها دعت مجلس الوزراء الى عقد جلسة حول هذا الموضوع لترى ماذا تفعل بهذا الكاهن الذي كان دائما صديقا لليهود ولكنه ضل كثيرا». ولم يتأخر الجواب، اذ اصدر زعيمان من اركان مجلس الجالية اليهودية في واشنطن بيانا نددا فيه بالمواعظ الثلاث الآنفة الذكر، مع التركيز على موعظة العميد ساير. وقال هذان الزعيمان، وهما الدكتور هارفي هـ. امرمان وايزاك فرانك ان اليهود والنصارى والمسلمين «يختلطون معا بحرية في المدينة الموحدة ويعيشون ويقومون باعمالهم بسلام». ووصفا موعظة ساير بانها «افتراء صارخ».

ولقيا تأييدا لموقفهما في مقالة افتتاحية نشرتها الواشنطن بوست وصفت فيها موعظة ساير بانها «تنديد مسرف بسياسة اسرائيل الراهنة في القدس». واعترض محررو الواشنطن بوست على التشبيه الذي ساقه ساير في موعظته حين قال «حتى وفيما هم (الاسرائيليون) يحمدون ربهم على ابتسام الحظ لهم، يبدأون في اللحظة ذاتها تقريبا بقتله». ووصف المحررون هذه العبارة بانها «قريبة الى حد مؤلم من نهج قديم جدا، ومألوف جدا لأسوأ انواع التعصب».

وقالت رسالة حانقة الى محرر الواشنطن بوست عن موعظة ساير انها «قمامة مجانية للحقيقة»: «ان هذا الكاهن يمثل جيدا الموقف النموذجي الليبرالي لغير اليهود ممن تنزف قلوبهم حزنا عليهم سنرثي لحالكم مادمتم تعتمدون على حسن نيتنا في بقائكم، وسنبكيكم عندما تذبحون كل بضع سنوات على ايدي اخواننا في الدين ـ ولكن يا سادة لا تبدأوا بالتحكم في اقداركم! اقول لهم الى الجحيم».

ظهر عدد من الرسائل المماثلة في صحف واشنطن في الأسابيع التي تلت احد السعف، غير ان قليلين هم الذين تحدوا النقطة الرئيسية التي ركز عليها ساير وهي ان سياسة اسرائيل لا تتيح معاملة متساوية للعرب واليهود في القدس. والواقع ان الوضع في القدس يسهل نسبيا دحضه او اثباته في طريق التحقيق. ولكن منتقدي ساير، قصروا حملتهم، كما فعل محررو الواشنطن بوست. على لهجة الموعظة وخلوها من «الاعتدال». وتلقى ساير انتقادات واسعة النطاق، لا لأنه كان مخطئا، بل لأنه انتقد بصراحة سياسات اسرائيل المجحفة، فكان في اعين بعض منتقديه «لاساميا». ورغم سجله الطويل في النشاطات الانسانية، فقد حاول انصار اسرائيل الغمز من قناة ساير نفسه اذ لم يستطيعوا دحض حججه. واتهم الكاتب ارنست فولكمان ساير بأنه اظهر «ميلا نحو العرب من غير روية فأضاع بذلك العمل الدؤوب لعدة سنوات في سبيل تحسين العلاقات بين المسيحيين واليهود».

كتب ديفيد ا. كلارك من مؤتمر القيادة المسيحية الجنوبية مدافعا عن ساير يقول «انني انظر بالفعل بعين الريبة الى الردود العاطفية التي تعقب اي تساؤل عن صحة التصرفات الاسرائيلية». وشبه هذه العاطفة برد الفعل الاولي ضد الرواد الذين تحدوا المفاهيم المترسخة للتفوق العنصري. واشار كلارك الى سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط فأعرب عن الامتنان «لتقدم شخص مفكر له مكانة العميد ساير برأي مختلف لئلا يكون تصورنا ذا بعد واحد».

غير ان المسيحيين المتنفذين انقسموا في رد فعلهم على الموعظة. فبعضهم شارك ساير رفضه الصاخب لسياسة اسرائيل في المدينة المقدسة. وآخرون استمروا في التهويل بشبح مناهضة السامية.

وركز القس كرال ماكانتاير، وهو بروتستانتي صريح من اتباع مذهب العصمة على موعظة ساير في رسالة نشرتها لها الواشنطن ستار. وسبق ان تصادم ماكنتاير وساير عندما حاول ماكنتاير ان يعطل مهرجانا خطابيا ضد الحرب الفيتنامية في كاتدرائية واشنطن، فتدخل ساير شخصيا وأخرجه من بين الحضور.

وقال ماكانتاير في رسالته ان الليبراليين الذين يمثلهم العميد قد حادوا منذ زمن طويل عن وجهة النظر المسيحية التاريخية تجاه اسرائيل والقدس». ووصف حرب ١٩٦٧ بأنها «مثل رائع على كيفية التعامل مع المعتدين والقوى التي تساندها الشيوعية»، واستشهد بما ورد في الكتاب المقدس ليبرر تملك اسرائيل للأراضي التي احتلتها فقال: «على من يؤمن منا بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله ان يهب الان لمساعدة جيراننا اليهود. فما اعطاهم الله يحق لهم ان يمتلكوه. ولا يجوز ان يقايضوا على الأرض التي كسبوها».

وضم بعض كهنة الكنائس الرئيسية صوتهم الى صوت المتعصبين الذين انتقدوا موعظة احد السعف، واصدر زعيمان من اركان مجلس كنائس واشنطن الكبرى بيانا عاما قالا فيه انه من «المزعج والمربك ان يختار اناس من ذوي النيات الحسنة بدء هذا الاسبوع المبارك عند المسيحيين واليهود للادلاء بتصريحات تفسر بشكل حتمي على انها معادية لليهودية».

واشترك كاهنان كاثوليكيان ـ احدهما موظف في امانة سر لجنة العلاقات الكاثوليكية ـ اليهودية والثاني مدير مؤتمر الولايات المتحدة الكاثوليكي ـ في محاولة لتشويه سمعة ساير. فبدآ بالتساؤل عما اذا كان من الملائم لساير ان يستشهد بكلام المنشق اسرائيل شاحاك ليثبت اتهامه اسرائيل بالاجحاف في القدس، ويقولان «افلا يشبه هذا الخدعة اللاسامية القديمة في الاستشهاد بفقرات من الانبياء العبريين لتوبيخ اليهود؟» وما هو اهم من ذلك تأكيدهما انهما لم يشاهدا «اي دليل على الاضطهاد الاسرائيلي» في رحلتهما الأخيرة الى القدس.

ومع هذا وفي الوقت ذاته تضمنت مقالة في مجلة «المسيحية اليوم» رد فعل مخالف تماما لرد فعل رئيسي تحرير مجلة يونايتد تشرش اوبزرفر وهي المجلة الرسمية لكنيسة كندا المتحدة. فقد امتدح القس أ. س. فوريست العميد ساير «لجرأته وسعة علمه وتبصره في التحدث عما وراء اكثر الأوضاع ازعاجا في عالمنا اليوم». وبعد الاشارة الى تقارير الأمم المتحدة عن القدس تابع يقول ان اتهامات ساير «اصبحت نوعا من الاشياء القديمة بالنسبة الى من درس الموضوع او تنقل في ارجاء الشرق الأوسط بما فيه الكفاية».

ورفع المربي اليسوعي جوزف ج. ريان من جامعة جورجتاون صوته مؤيدا ساير. وقال انه يتكلم عملا بنصيحة البابا بولس الذي قال «اذا كنت تريد السلام، فاعمل من اجل العدالة». وأورد الأب ريان تصريحات للبابا وغيره من الزعماء الكاثوليك في عدد من بلدان الشرق الاوسط يعربون فيها عن القلق ازاء الاجراءات الاسرائيلية في القدس وعن بؤس اللاجئين الفلسطينيين. وهناك ما يثبت الاضطهاد الاسرائيلي للمسيحيين والمسلمين في القدس في منشورات الرابطة الاسرائيلية لحقوق الانسان والأمم المتحدة. وقال ان الادلة تعوزنا. ولئن كانت اثارة الناس لهذه الحالات من الاضطهاد مروعة، فان الواقع اشد ترويعا».

وخصص الاب ريان اقسى كلامه لانتقاد المسيحيين الذين يؤيدون السياسات الاسرائيلية تأييدا اعمى وقال: «وهناك قلة من الكاثوليك والبروتستانت تعمل على نشر اعتبار مناهضة الصهيونية (اي انتقاد اسرائيل) بمثابة مناهضة السامية. ويذهب هؤلاء في شوقهم لمحو العنصرية الى حدود متطرفة. والاعتبار الذي يحاولون نشره يعرقل بدلا من ان يساعد تطور العلاقات الصحيحة بين المسيحيين واليهود ويحد من حرية النقاش المفتوح للخلافات الأساسية بين الامريكيين بصفتهم مواطنين في هذا البلد وبصفتهم من اعضاء الأسرة العالمية. وهذه الحرية لا غنى عنها في البحث عن العدالة والسلام».

اما العميد ساير فبقي بعيدا عن العاصفة التي اثارها في ذلك الأحد. والاجراء العلني الوحيد الذي اتخذه في هذا الصدد هو تصريحه عبر مساعد له بأنه لن يتراجع عن اقواله. وبعد سنوات اقر بأن موعظته يوم الأحد عام ١٩٧٢ كانت اول انتقاد مباشر يوجهه لاسرائيل مع انه القى قبلها عددا من المواعظ تحدث فيها عن محنة اللاجئين الفلسطينيين. ويقول «كنت اعلم طبعا انها ستحدث ضجة كبيرة. ولكن لو وضعتها بأسلوب الطف. كما كنت افعل في السابق، لما كان لها تأثير على الاطلاق. فما عساكم فاعلين؟».

وقبل هذه الموعظة الجدلية كان ساير يتمتع بمكانة رفيعة عند الطائفة اليهودية الامريكية. وكان قد دعا المتعبدين اليهود المحليين الى اقامة صلواتهم في الكاتدرائية الى ان اتموا بناء كنيسهم. وأجله اليهود لأعماله كرئيس للجنة الامريكية للاجئين، اذ سعى لاعادة توطين اليهود النازحين من الأردن وسوريا ولبنان. وعندما كان رئيسا للكنيسة الاسقفية في كليفلاند عقب الحرب العالمية الثانية عين رئيسا للجنة الابرشية لاسكان اللاجئين من اوروبا الشرقية وبينهم كثرة من اليهود.

حملة ترويع وارهاب

وكان للموعظة ذيولها الشخصية، فقد تعرض ساير واسرته لحملة «ترويع مباشرة ومزعجة جدا» عن طريق الرسائل والمكالمات الهاتفية. وحدث عدة مرات عندما كان ابناؤه يردون على هذه المكالمات ان صاح المتكلم فيهم وأسمعهم الفاظا بذيئة. وكثيرا ما رن الهاتف عند منتصف الليل، وكان الطالب يقطع الخط حالما يرفع احد افراد اسرة ساير السماعة للاجابة. ويقول ساير «حتى كنت اذا خرجت دنا مني احدهم بشكل فظ واهانني بصوت عال». واستمرت هذه المضايقات حوالي ستة اشهر «الى درجة انهم هددوا بقتلي على الهاتف، فاضطررت الى توزيع حرس، الكاتدرائية حول منزلي مدة من الزمن».

وتوترت الروح المسكونية بين ساير وحاخامي الطائفة اليهودية مدة ستة اشهر تقريبا بعد الموعظة. وعندما قتل الرياضيون الاسرائيليون الاحد عشر اثناء دورة الالعاب الاولمبية في ميونيخ عام ١٩٧٢ بينما كانوا اسرى في ايدي فدائيي (ايلول الأسود). شارك ساير في الاستنكار العالمي لهذا العمل. وسارع مع الحاخاميين وغيرهم من الوجهاء اليهود في واشنطن الى الاعداد لاقامة قداس عن ارواحهم في كاتدرائيته.

وبعد ثلاثة ايام من تلك المأساة اغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية على مخيمات للاجئين الفلسطينيين في لبنان وقتلت ٤٠ شخصا. عندئذ ابلغ ساير الحاخاميين بعزمه «على جعل القداس يتجاوز ضحايا جريمة القتل العربية، فيشمل القتلى الفلسطينيين ايضا.

ولما جوبه الحاخامون بهذا الاقتراح نفضوا ايديهم من ساير، ولكن كان بين الخمسمئة شخص الذين حضروا القداس الموسع عدد من اليهود سمعوا العميد ساير يقول عن الفدائيين العرب «انهم الضحايا المضللون البائسون بسبب المرارة التي احاطت بمعيشتهم منذ ولادتهم، المرارة الناجمة عن القضايا التي تركها الضمير الدولي المتحجر من غير حل».

وندد بقاعدة الثأر الاسرائيلية «العين بالعين والسن بالسن، التي هي السبب في هذا العنف في الشرق الاوسط: «ارى ان ضحية العنف التي نندد بها اليوم ليست فقط يهوديا حديثا يسقط فوق التربة الألمانية الملطخة بالدم، ولا سجينا عربيا آخر لتراث عنيف مماثل. فالضحية هي نحن جميعا، انها الجنس البشري بأسره على وجه الأرض».

ورغم هذا الكلام الذي لا يعد غريبا عن الرسالة المسيحية، فقد عومل ساير كما لو كان مبشرا بالتطرف. ولم يكن لماضيه بريق كالبريق الذي كان يحظى به قبل كلامه الصريح عن الشرق الاوسط.

والان وقد اصبح ساير شبه متقاعد في جزيرة مارتاز فاينيارد القريبة من رأس كود، فانه يعمل قسيسا للمستشفى المحلي، ولا يتولى اية مسؤوليات كنسية نظامية، وذات يوم من عام ١٩٨٣ اخرته قليلا عن مشروعه في ذلك الصباح، وهو التنقيب عن البطلينوس (نوع من السمك الصدفي)، بسؤالي عما اذا كانت موعظته يوم الأحد قد اثرت على عمله. فأجابني من غير تردد ويمثل ما عهد عنه من قوة في الصوت والروح. «نعم، بكل تأكيد. وكنت اعرف انها ستؤثر. فليس من المألوف التكلم بصراحة. ولا احب التكهنات لأن لا احد يعلم ما كان سيحدث. ولكن اعتقد انني اصبحت منذ ذلك الحين شيئا خطرا، لا يصح النظر في ترقيته الى مطران او اي منصب آخر».

محاضرات تغضب الصهاينة

لم يشهد المجتمع الديني الامريكي سوى شخصيات قليلة من طراز العميد ساير، تملك الادارة على الكلام بصراحة وبقوة عن السلام والعدالة لجميع شعوب الشرق الاوسط. وكان وقت موعظة احد الفصح عام ١٩٧٢ واحدا من ابرز الناطقين باسم المسيحية الامريكية، فهو رجل قوي ومفكر موهوب يعرف كيف يستعمل سلطة منبر كاتدرائية واشنطن الجليل. وعلى الرغم من الثمن الذي دفعه ساير لقاء موقفه الجريء، فان اصواتا شابة اخذت ترتفع معبرة عن عزم مشابه وعمق في الالتزام.

فقد ارتفع القس دون واغنر المسيحي من شيكاغو بسرعة وصار في مقدمة رجال الدين الذين يسعون وراء توعية الجمهور بالحقائق في الشرق الاوسط ومجابهة الانحياز الديني الذي يحول في الغالب دون ادراك هذه الحقائق. غير انه تعرف من خلال تجاربه الشخصية على الترويع الذي تجره مثل هذه المساعي.

كان اول عهده بالنقاش العلني حول الشرق الأوسط، عندما كان راعيا مساعدا لكنيسة كبيرة في ايغانستون بايلنوي. وكان حينذاك، على حد قوله «موال جدا لاسرائيل». وفي اعقاب زيادة اسعار البترول الأولى عام ١٩٧٤ ساهم الراعي الشاب في استدعاء عدد من الخطباء ليتكلموا في الكنيسة عن آراء تراوح بين تأييد اسرائيل وتأييد العرب. وشعر بأن هذه السلسلة من المحاضرات ستساعد اتباع كنيسته على ان يفهموا بصورة افضل هذه المشكلة التي لم يسبق لها مثيل. وقد ذهل واغنر تماما عندما وجد نفسه، وقد اصبحت السلسلة في منتصف الطريق، عرضة للضغط لايقاف المحاضرات. وانهالت عليه المكالمات الهاتفية من مجهولين يهددون بالوقوف خارج الكنيسة ومنع الناس من دخولها للاستماع الى المحاضرات. كما توعدوه بعمليات انتقام اشد، ولكن من غير تحديد، اذا استمرت السلسلة.

لم يتوقف القس واغنر. الا انه حدث في النهاية ما شوه السلسلة اذ رفض عضوان يهوديان المشاركة في المناظرة الختامية. فقد اعلنا قبل موعد المناظرة بنصف ساعة ان وجود استاذ جامعي عربي في الهيئة يجعل المناسبة «لاسامية»، ولذلك فانهما يرفضان تشريفها بحضورهما. وهذا يعني ضمنا ان واغنر قد خدعهما بشأن تكوين الهيئة وطبيعة المناظرة: علما بأن موضوع النقاش واسماء المتناظرين كانت قد اعلنت.

وشك واغنر بان الحاخاميين ضغطوا على هذين الرجلين لترك المؤتمر. ومما اكد هذا الشك فيما بعد علمه ان العديد من المكالمات الهاتفية السابقة جاءته من ابناء الجالية اليهودية المحلية. بل ان احد المتكلمين بالهاتف قال له بصراحة «انا يهودي، وهذا النوع من النشاط معاد للسامية، وان يقوم به مسيحي شيء غير معقول». وهنا تفتحت عينا واغنر، فاكتشف كما اكتشف غيره من الذين تجرأوا على التكلم بصراحة وذاقوا مثل ما ذاقه هو، ان ليس من الضروري ان ينتقد المرء الشعب اليهودي او دولة اسرائيل ليوصم بمعاداة السامية، بل يكفي لاثارة هذه التهمة طرح اسئلة عن الشرق الاوسط مع الافتراض بان الأجوبة قد لا تكون كلها واضحة جلية.

سافر واغنر الى الشرق الاوسط للمرة الاولى عام ١٩٧٧ على حسابه الخاص ولكن برفقة مندوبين عن حملة حقوق الانسان الفلسطيني، وهي منظمة تعنى بحماية حقوق الفلسطينيين. وبعد ان امضى بعض الوقت مع اللاجئين وغيرهم من السكان في بيروت والضفة الغربية والقدس، شعر واغنر بأن عطفه القديم على اللاجئين الفلسطينيين المشتتين يتحول الى دافع شخصي قوي. وقال مؤخرا «لقد احسست ان علي ان افعل شيئا».

ولما عاد الى الولايات المتحدة، علم مدى الصعوبة في «فعل شيء ما». وقبل ان يغادر الى الشرق الاوسط بقليل كان قد اتم الترتيبات لمحاضرة يلقيها في الكنيسة الدكتور اسرائيل شاحاك المعروف بانتقاده سياسة الحكومة. وعند عودته من الشرق الاوسط، وجد واغنر ان كبير القساوسة في كنيسته قد اذعن لضغط الحاخاميين المحليين والغى محاضرة شاحاك من غير ان يعلمه او يعلم شاحاك. واوضح كبير القساوسة ان الحاخاميين المحليين اقنعوه بأنه «من الأفضل لمصلحة العلاقات بين الكنيسة واليهود الغاء حضور مثل هذا المنتقد المعروف للسياسة الاسرائيلية».

وما كان لهذا كله ان يردع واغنر، بل انه ازداد حماسة للتكلم عن محنة الفلسطينيين وراح يخصص ادعية صباح الاحد للاجئين، ويشجع المزيد من النشاطات التعليمية، واخذ يدعو مسيحيين فلسطينيين ليخطبوا من على منبره. ولم تؤد نشاطاته هذه الى استمرار الانتقادات العلنية له فحسب بل والى ظهور مشاكل ضمن هيئة موظفي كنيسته. وكان يحلو لأحد معاونيه ان يلقبه بـ «قسيس منظمة التحرير الفلسطينية». وزاد الاحتكاك بين الموظفين بينما كان واغنر يمضي في التخطيط لمؤتمر لاغرانج الأول الذي عقد في مدينة لاغرانج بايلنوي في ربيع ١٩٧٩.

وكان هدف هذا المؤتمر، كهدف مؤتمر لاغرانج الثاني الذي عقد في مايو (ايار) ١٩٨١، زيادة معرفة جماعات وزعماء الكنائس الامريكية بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين. وحضر المؤتمرين جمع غفير من المسيحيين بينهم الانجيلي والبروتستانتي والكاثوليكي والارثوذكسي.

ورعى المؤتمر الأول حملة حقوق الانسان الفلسطيني بالاشتراك مع فريق الشرق الاوسط لكنيسة شيكاغو. ورعى المؤتمر الثاني حملة حقوق الانسان الفلسطيني وجمعيتا السلام المسيحيتان ـ باكس كريستي وسوجورنرز. وتتلخص غاية هذين المؤتمرين في موضوع لاغرانج الثاني وهو «نحو اسس توراتية لسلام عادل في الأرض المقدسة».

وبعد سلسلة من المحاضرات والمناقشات خرج كل من المؤتمرين ببيان، واصبح هذان البيانان موضع نقاش في الأوساط الدينية الامريكية. وهما يشددان على الأخوة الانسانية بين العرب واليهود والمسيحيين، ويحثان الكنائس الامريكية على اظهار نشاط اكبر في نشر المعلومات وتشجيع التفاهم والسلام. وطلب من الكنائس على وجه التحديد ان «تشجع الحوار مع المسيحيين الآخرين. ومع اليهود وغيرهم حول اولويات السلام في الأرض المقدسة». وان «تثقف ابناءها وتطلعهم على الجذور التاريخية للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني».

واقدم المشتركون في مؤتمري لاغرانج الأول والثاني على خطوة مهمة في التعاون المسكوني على توسيع تفهم الجمهور للشرق الاوسط. ومن سوء الطالع انه كان بين الحضور خصوم للتعاون والتفاهم.

شجب وتشهير

وقبل انعقاد لاغرانج الأول، تعرضت كنيسة شيكاغو المشيخية للضغط من جانب الفرع المحلي لرابطة مكافحة الافتراء بزعامة معاون مديره الحاخام يشيئل اكشتاين، لسحب الرعاية المشيخية للمؤتمر. فكانت هناك مكالمات هاتفية، وحملة واسعة من الرسائل، واخيرا اجتماعات بين زعماء اليهود وعدد من رجالات الكنيسة.

ووقف رجالات الكنيسة المتقدمون في السن الى جانب واغنر، غير ان الجالية اليهودية كانت سريعة في اصدار حكمها على المؤتمر. وفي اليوم الذي سبق انعقاده وزعت رابطة مكافحة الافتراء على الصحف بيانا تشجب فيه «تحيز المؤتمر ضد السامية».

ولم تقف الجهود المبذولة للتشهير بالمؤتمر عند هذا الحد. فقد كان في لائحة المحاضرين القس جون بولاكوفسكي، وهو معروف بكتاباته عن محرقة اليهود الجماعية وبأنه صهيوني نشيط. وفي صباح يوم انعقاد المؤتمر بعث بولاكوفسكي بكتاب بالبريد المسجل الى واغنر يعلمه فيه بانسحابه من المؤتمر. ومع انه كان على معرفة تامة بطبيعة المؤتمر وبشخصية الخطباء الآخرين، فانه ندد بالمؤتمر بسبب انحيازه ضد وجهة النظر الاسرائيلية. ولقد حقق هو بنفسه هذا التكهن، اذ ان قراره بحرمان المؤتمر من وجهة نظره هو هبط بمستوى تمثيل وجهة النظر الصهيونية في لاغرانج الأول.

وتكررت الالاعيب ذاتها في لاغرانج الثاني. فقد وافق الحاخام ارنولد كايمان على التحدث عن موضوع «رجال الدين يتحدثون من زاوية تصوراتهم». ومن اسباب دعوته للمشاركة في المؤتمر صداقته الوطيدة بأيوب تلحمي، المساهم في تنظيم المؤتمر. وكان تلحمي قد بحث في تفاصيل المؤتمر المقترح مع الحاخام كايمان، بل وزوده بمسودة عن منشور الدعاية للمؤتمر، وكان الحاخام طبعا على علم بالمؤتمر الأول. وفي يوم انعقاد لاغرانج الثاني بالذات بعث الحاخام بكتاب مع رسول خاص الى واغنر وتلحمي وغيرهما يعلن فيه انسحابه من المؤتمر. ويندد الحاخام بتلحمي وغيره من منظمي المؤتمر لأنهم «ضللوه وخدعوه». واحس تلحمي ان الكتاب موجه اصلا الى مجلس ادارة رعية كايمان ذلك لأن الكتاب موجه ايضا الى رئيس المجلس ولأن الاتهامات الواردة فيه غير معقولة.

ومهما تكن اعذاره، فقد تجاوز كايمان رفض التحدث والتنديد بالمؤتمر، اذ وزع نسخا من كتابه على الصحفيين ليعلم الجمهور بانسحاب مؤيد للصهيونية قبل ان يصدر المؤتمر بيانه.

وبدا لواغنر ان انسحاب بولاكوفسكي وكايمان في اللحظة الأخيرة وبعد فوات الأوان على ايجاد من يحل محلهما من مؤيدي اسرائيل، يعني ان هذين الرجلين المناصرين لاسرائيل لم يكن همهما عرض وجهات نظرهما في جو من النقاش الحر المفتوح بقدر ما كان التنديد بوجهات النظر المعارضة. وجاء هذا الانسحاب دعما لاتهامات رابطة مكافحة الافتراء اللاحقة بأن مؤتمري لاغرانج «مناهضان لاسرائيل» او «مؤيدان لمنظمة التحرير الفلسطينية» وذلك على الرغم من التوازن في البيانين اللذين صدرا عن المؤتمر. الا ان الحدث المكدر الذي رافق المؤتمرين الأول والثاني لم يكن محاولات تشويه سمعتهما، بل الاتهامات الكاذبة الموجهة ضد احد المشاركين.

الأخت مريام وارد، راهبة كاثوليكية واستاذة العلوم الانسانية في كلية ترينيتي بفرمونت ولها سجل طويل من الاهتمام الانساني باللاجئين الفلسطينيين. وهي تقول ان دورها في لاغرانج الثاني كان متواضعا. وتقول «كنت اشك في ما اذا كان بالامكان تبرير نفقات سفري». وقد ادارت الأخت مريام احدى المناقشات ونالت مكافأة على جهودها الانسانية. وكانت تعلم، شأنها في ذلك شأن واغنر، من الخبرة الثمن الذي يدفعه من يتكلم علنا عن الشؤون الفلسطينية. وقد جر نشاطها عليها هي الاخرى سيلا من رسائل الكراهية والتجريح الشخصي. ولكنها لم تكن مستعدة للتعريض الذي لحق بها نتيجة اشتراكها في المؤتمر.

وشنت عليها صحيفة جويش ويك - امريكان اكزمنر وهي من أبرز الصحف اليهودية في مدينة نيويورك، حملة شخصية. فقد نشرت في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٨١ على نطاق واسع مشروعا يقال ان الأخت مريام طرحته في المؤتمر لتعطيل السياسة الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة. وزعمت الصحيفة ان الأخت مريام طلبت «من الكنائس تمويل مشروع يشرف عليه موظفون من الولايات المتحدة ويعمل فيه ميدانيون في اسرائيل والضفة الغربية «للتجسس على الاسرائيليين». وذكر عن لسانها «وعندما يكتشف الاسرائيليون حقيقة ما يجري ويطردون الموظف الميداني يجب ان يكون لديهم (ويفترض انهم الأخت مريام والمتعاونون معها) من يحل محله على الفور». ومضت الصحيفة تقول «قبل هذا الاقتراح بلا اعتراض وجرى البحث في وسائل تمويله من جانب الكنائس».

هذا التقرير محض اختلاق. فلم يتقدم احد في مؤتمر لاغرانج بمشروع كهذا، واقلهم الأخت مريام التي صعقت عندما اخبرها واغنر بالهاتف من شيكاغو بالمزاعم المنشورة. وهذه الراهبة التي تتفادى دائما الاعلان عن نشاطاتها الانسانية، شعرت بالرعب وبأنها وحيدة تجاه هذا الهجوم الذي استفردها. وتتذكر الان «ألم بي المرض مدة ايام، ولم يكن بوسعي حتى بحث الموضوع مع آخرين في وسطي الديني».

وفكرت الأخت مريام: هل ترد؟ وكيف؟ واخيرا قررت استشارة عالم توراتي بارز كان يحل ضيفا محاضرا في كلية ترينيتي في ذلك الحين، فنصحها بمراجعة محام حول امكان اقامة دعوى قضائية. وتعاطف المحامي معها ووعد بأن يتخذ على الاقل الاجراءات القضائية التمهيدية من غير مقابل. ولما لم ترد الصحيفة على كتب المحامي المتعددة، اتصل العالم التوراتي شخصيا بالمحرر بالهاتف. وكان العالم نفسه شخصية بارزة من الشخصيات اليهودية في نيويورك. وتعتقد الأخت مريام ان هذا الاتصال هو الذي حمل المحرر على التحرك.

وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٨٢، اي بعد مرور اكثر من ستة اشهر على نشر الاتهامات الأصلية ظهر تراجع عنها في الصحيفة ذاتها. واعترف المحررون بانه «بعد التدقيق اتضح لنا ان لا اساس للأقوال المنسوبة الى الأخت مريام». واوضحوا ان القصة التي نشروها تلقوها اصلا من وكالة للانباء». ولم تكن «استطلاعا من احد محرريها». واضافوا في تراجعهم قولهم: «يسرنا ان نسحب اية اساءة لحقت بالأخت مريام».

الاجرام الاسرائيلي في لبنان والأراضي المحتلة اثار غضب وادانة بعض رجال الدين في الولايات المتحدة.

الحلقة المقبلة بعد غد

سـاعـة كـوارتـز
CASIO®
صنعت في اليابان

تكنولوجيا متقدّمة لمعصمك.

لقد قامت كاسيو ببيع أكثر من ١١٠ ملايين ساعة متقدّمة تكنولوجيًا في أقل من ١٠ سنوات. ومازال كاسيو السبّاقة في تقديم الإبتكارات التي ارتقت بالساعات بالكامل إلى عصر جديد... عصر إمكانية وضع أجهزة المعلومات على معصمك.

ساعة التنبيه
80dB

- نداء الصباح بقوة ٨٠ برد.
- ٤ منبهات يومية.
- إشارة توقيت لكل ساعة.
- ساعة توقيت ١/١٠٠ ثانية.
- منبه ثنائي للوقت.

BA-80 راتينج
BA-200 علبة مطلية بالكروم
BA-200G طلاء ذهبي

تيلي - ميمو ٥٠

DB-500 علبة مطلية بالكروم
DB-50 راتينج
DB-500G طلاء ذهبي

٣٠ لحن

M-301 علبة مطلية بالكروم
M-30 راتينج
M-301G لون ذهبي

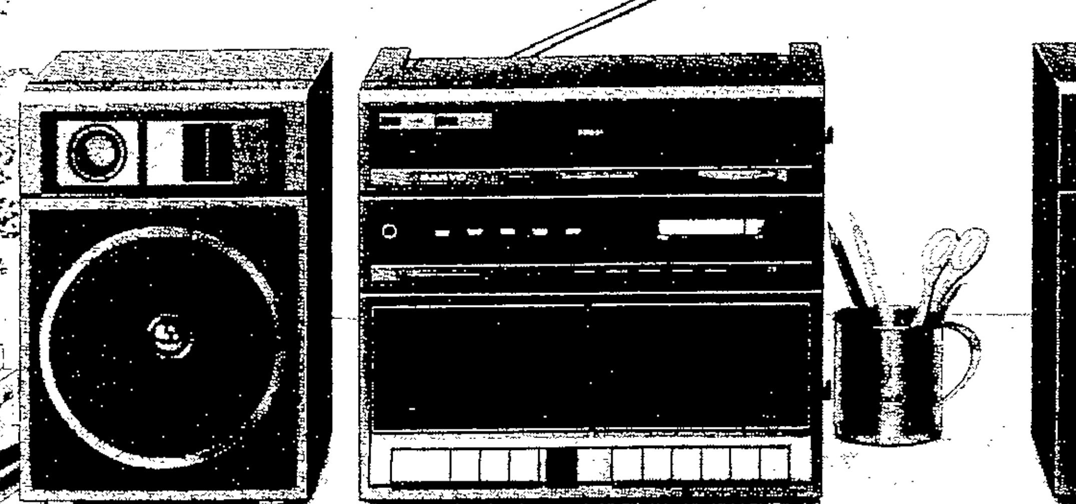
إحذروا التقليد: إن كاسيو لاتقبل أية ضمانة للبضائع التي لاتحمل كلمتي "CASIO" و "Japan" على الغطاء الخلفي وعلى غطاء/ابزيم الحزام.

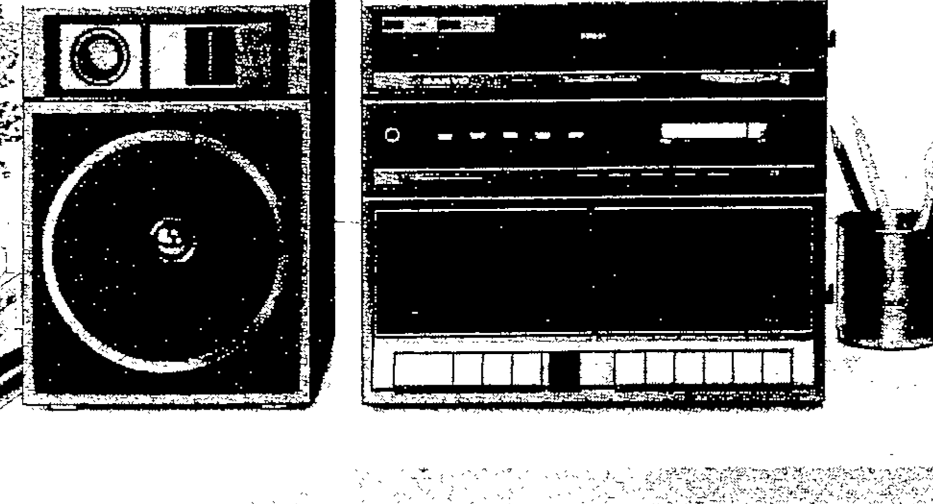
abbar عبار — Mahmood Saleh Abbar Co — شركة محمود صالح عبار

CASIO COMPUTER CO., LTD.
Tokyo. Japan

SANYO سانيو

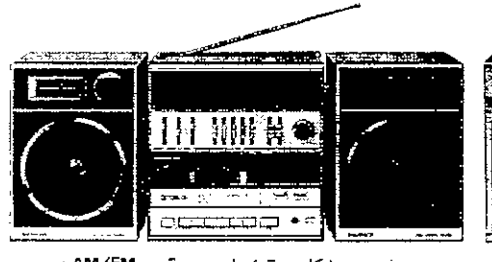
هيّا بنا! العرض على وشك الإبتداء مع نظام سانيو المركّب النقّال.

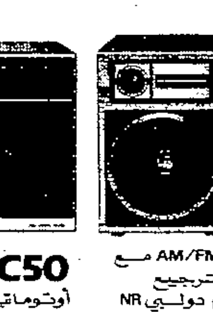




C40 نظام مُركَّب ستريو مع مُسجّل كاسيت مزدوج، دَبْلجة تسجيل سريع، غرافيك أكواليزر ٥ موجات ومكبرات للصّوت باتجاهين قابلة للفصل.

الموسيقى لا تتوقف مع سانيو C40 - نظام الكاسيت المزدوج - النظام المزدوج يسهل عملية الدبلجة - والآن تجعلها سانيو أسهل وأسرع مع ضابط خاص بالدبلجة - وهناك أيضاً ميزة تشغيل الكاسيت بدون توقف ممايوفر لك ترفيهاً مستمراً - يتميز النظام C40 بضوابط تعمل باللمس الخفيف، نظام مراقبة حر، راديو أربع موجات ومكبرات صوت باتجاهين ونظام دولبي NR. دع الموسيقى تواصل باستمرار وانعم بأفضل الأصوات مع النظام C40.

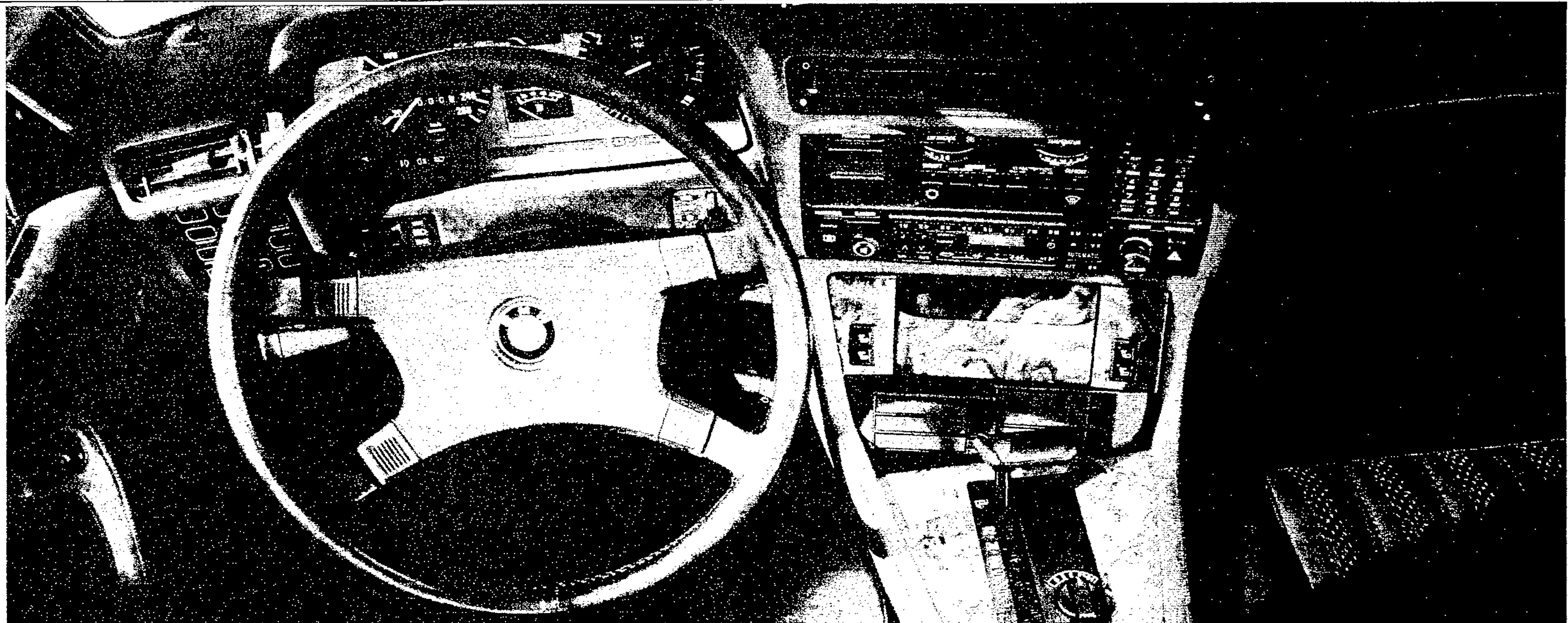




C50 مسجل كاسيت / راديو ستريو AM/FM مع غرافيك أكواليزر ٥ موجات، ترجيع أوتوماتيكي ونظام دولبي NR.

C60 مسجل كاسيت / راديو ستريو AM/FM مع غرافيك أكواليزر ٥ موجات، ترجيع أوتوماتيكي (للإستماع والتسجيل) ونظام دولبي NR

SSA 84025

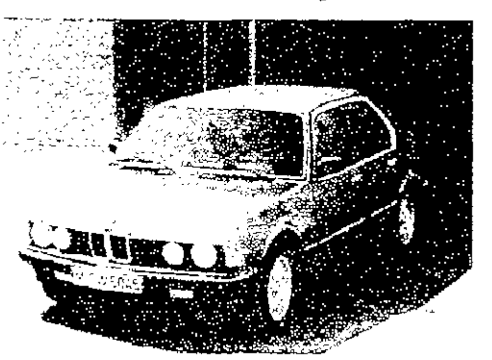


إكتشف ببساطة أهم الفوارق بين سيّارات بي إم دبليو BMW الكبيرة وسيّارات الدرجة الأولى الأخرى.. خلف عجلة القيادة.

تتعدد الأسباب حول اقتناء البعض للسيارات الاستثنائية الكبيرة. فهناك من يشتري سيارة كبيرة - فقط لكونها اكثر بروزا. في حين أن هناك من يصر على اقتنائه سيارة كبيرة للحصول على أعلى المستويات الفنية والمتعة الديناميكية. وهؤلاء - بطبيعة الحال - نجدهم منجذبين نحو سيارات بي إم دبليو B.M.W، ذلك لانهم على يقين بأن مع سيارات بي إم دبليو B.M.W الكبيرة يضمنون افضل مستويات الأداء والتقنية والذي من شانه أن يضعهم في مرتبة خاصة بهم. والأهم من ذلك - يزودهم بقيادة مترفة لا تضاهى.

وتلبية لهذه المتطلبات المحددة للاستثنائية والحيوية الديناميكية، فقد زودنا - كما فعلنا دائما - سيارات بي إم دبليو B.M.W الكبيرة بثراء من الحلول التكنولوجية الحديثة التي تضع تلك المفاهيم التقليدية على جنب. وبذلك موضحين بالتحديد وحتى للخبراء من السائقين ما يجب عليهم توقعه من سيارات الدرجة الأولى الاصيلة.

وان دار النقاش حول شكل السيارة نفسها، فإن سيارات بي إم دبليو B.M.W الكبيرة لا تترك مجالا للالتباس. حيث أن من يقع اختياره على سيارة تشمل كل هذه الديناميكية والتقنية الفنية في شكل متسق وبهذا الاسلوب الانسيابي الأنيق، فهو حتما ينفرد بموقع بعيد عن سائقين السيارات الفخمة الأخرى التي تبدو المبالغة واضحة في مظهرها.



وأخيرا، اذا أصبت في قرارك واخترت إحدى سيارات بي إم دبليو B.M.W الكبيرة، فتاكد بانك لم تعكس افضل صورة لشخصيتك ومنزلتك فقط، بل وستجد نفسك مع أحسن صحبة على الطريق - مع سيارة من الدرجة الأولى حقيقة.

بي إم دبليو B.M.W - الفئة السابعة قمة الاختيار الشخصي المتطور في عالم سيارات الدرجة الأولى.

للمزيد من المعلومات تفضل بزيارة وكيل بي إم دبليو B.M.W حيث ينتظرك كتيب شامل عن هذه السيارات الفريدة.

مؤسسة الحسيني
المملكة العربية السعودية

BMW-7933

صنداي تايمز

الخوف في كل مكان في جنوب لبنان

في تقرير كتبه جيم مور من الجنوب اللبناني ونشرته صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية قال ان الطريق المعزول الذي يمر جنوب مدينة صور ويخضع لحراسة مشددة، ليس افضل مكان للتعرض لعطل في احد اطارات السيارة ساعة مغيب الشمس الذي تعرضنا له.

وبالرغم من البرد الشديد فقد خلع سائقي جاكيتة عسكرية كان يرتديها، ليبدل عجل السيارة. وكان قد اشترى هذه الجاكيتة من جندي اسرائيلي وكان خائفا من أن يعتبره رجال المقاومة الذين يصعدون من هجماتهم ضد الاسرائيليين وحلفائهم المحليين، عميلا للاسرائيليين.

كان هناك داع آخر للخوف وهو ان يشك الاسرائيليون بأننا من رجال المقاومة اللبنانية واننا نحاول زرع لغم على حافة الطريق.

ويقول كاتب المقال ان الخوف في كل مكان على جانبي خط الجبهة الطويل الذي انسحبت الى ما وراءه القوات الاسرائيلية. فلو اقتربت من الخط الجديد فان الجنود الاسرائيليين المصابين بالذعر وتشنج الاعصاب قد يطلقون النيران عليك خاصة اذا كنت بمفردك في السيارة.

وفي الوقت نفسه يجب ان تبتعد كل الابتعاد من مكان تواجد الجنود الاسرائيليين خوفا من قيام رجال المقاومة بهجوم ضد الجنود الاسرائيليين. وباختصار شديد لا احد يتجول اثناء الليل.

ولقد فقد الاسرائيليون خلال اليومين الاولين من انسحابهم ضابطا برتبة عقيد وآخر برتبة رائد وكذلك جاويشا نتيجة ثلاث هجمات منفصلة قامت بها المقاومة اللبنانية. لذلك فقد اتخذوا اجراءات مشددة جديدة تهدف الى قلب الاهالي المحليين ضد المقاومة. وكان الاسرائيليون قد استخدموا مثل هذا الاسلوب في السابق ونجحوا به ضد المقاتلين الفلسطينيين.

وقال انطون لحد قائد ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي الذي يخضع لسيطرة الاسرائيليين «لا شك ان بعض هذه الاجراءات ستسبب بعض المعاناة لبعض الناس العاديين في القرى». ولكن لحد لم يحدد طبيعة هذه الاجراءات الا انها بدأت تظهر.

فقد فصلت القرى اللبنانية في المنطقة عن بقية المناطق بغرض منع التجول عليها بعد الكمين الذي وقع يوم الاثنين الماضي واسفر عن مقتل العقيد افرام هيدو ضابط الاتصال بمليشيات لحد.

ويوم الاربعاء الماضي قام رجال لحد بقتل شخصين زعم انهما من رجال المقاومة، بالقرب من قرية عرب السلم جنوبي جزين، وفي اليوم نفسه قامت القوات الاسرائيلية بمحاصرة قرية بزورية واقتحامها واعتقلت جميع الرجال فيها الذين تتراوح اعمارهم ١٤ و ٦٠ عاما ونقلتهم الى مدرسة محلية للتحقيق معهم. ويقول مدير المدرسة «لقد احتفظوا بنا لمدة عشر ساعات تعرضنا خلالها للتحقيق وبعضنا للضرب. واحضروا مخبرين مقنعين للتعرف على الفدائيين منا» ويقول ايضا «ان الاسرائيليين كانوا مدججين بالسلاح. ولقد كان خوفهم منا اكبر من خوفنا منهم».

الى جانب ذلك قام جنود القوات الاسرائيلية بتفتيش جميع منازل القرية بحثا عن السلاح ولكن وعلى حد قول اهالي القرية لم يجدوا شيئا. وقد يكون هذا سبب تخفيف الاجراءات المشددة عن القرية.

وفي اليوم التالي تعرضت قريتا دير قانون النهر وطير دبي الى نفس المعاملة. وعبر الاسرائيليون خط الانسحاب الجديد لاول مرة واقتحموا قرية زريرية فقتلوا شخصا ودمروا عددا من المنازل.

وبعيدا عن تحقيقهم لمرادهم من وراء هذه الاجراءات وهو قلب الاهالي ضد رجال المقاومة فقد كانت نتائج هذه الاجراءات عكسية وهذا ما يقوله اهالي القرى.

الاوبزرفر

«ام.اي. ٥» تحاصر حركة السلام الان وتتصنت على مجموعات الضغط في بريطانيا

نشرت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية تقريرا خاصا حول فضيحة اجهزة التصنت التي كشفت عنها عاملة سابقة في جهاز المخابرات البريطانية (إم. آي. ٥). وجاء في هذا التقرير ان كاثي ماسيتر العاملة السابقة في جهاز المخابرات، هي الآن محور المشكلة التي اثارتها اساليب الـ «إم. آي. ٥» غير القانونية في التجسس. فقد ابلغت بضرورة زيارة طبيب نفساني واجبرت على التقاعد مبكرا عندما شكت لرؤسائها في العمل نوع العمل الذي كانت تقوم به.

وقد اوقف التلفزيون المستقل (القناة الرابعة) ولأسباب قانونية، محاولة كاثي ماسيتر للتحدث عن شكاويها، بالرغم من أن الوثائق الموجودة في حيازة الصحيفة تكشف النقاب عن ان محاميين كبيرين يؤكدان انه كان من الممكن الدفاع عن البرنامج التلفزيوني هذا.

وأبلغت ماسيتر التي كانت تتحدث من منزل صديقة لها، الصحيفة بما يلي:

● ان قسم السجلات في الـ «إم. آي. ٥» يضم ملفات «غير قانونية» لاعضاء عاملين في حركة مناهضة الاسلحة النووية بمن فيهم رئيسة الحركة نفسها مسز جون رودوك ومسؤولان كبيران. كما ان جهاز الاسكتلنديارد فتح ملفات للآلاف من اعضاء هذه الحركة في جميع انحاء البلاد.

● كسر «إم. آي. ٥» حتى قوانينه الخاصة بمسألة التصنت على أجهزة الهاتف واستخدام عملاء سريين من أجل ارضاء مطالب السياسيين للتجسس على حركة السلام.

● ان نشاطات «إم. آي. ٥» المحلية توسعت كثيرا في السبعينات لتشمل أهدافا «سهلة» جديدة مثل المحامين والصحافيين ومجموعات الضغط.

وتصف ماسيتر البالغة من العمر ٣٧ عاما قضت منها ١٤ عاما مع «إم. آي. ٥» كيف ان قلقها واهتمامها بالمسألة بدءا يظهران في ربيع عام ١٩٨١ عندما كلفت بمهمة التحقيق في حركة السلام. وكانت مهمتها الرسمية القيام بمراقبة شيوعيين معروفين للتأكد من انهم لا يستغلون حركة السلام، واما من الناحية غير الرسمية فقد كان المطلوب منها الحصول على معلومات عن مجمل حركة السلام وهذا ما يتناقض وميثاق «إم. آي. ٥».

وجدير بالذكر فأن الأعمال المحلية لـ «إم. آي. ٥» يجب أن تكون وفقا لقوانين الجهاز نفسه، مقصورة على المخربين المعروفين بأولئك الذين يهددون أمن الدولة ويسعون للتقليل من شأن الديموقراطية البرلمانية. والحقيقة ان القليل والقليل جدا من اعضاء حركة السلام ينطبق عليهم هذا التعريف. وبشكل خاص فان المسز رودوك التي تولت رئاسة الحركة عام ١٩٨٣ لا ينطبق عليها هذا التعريف على الاطلاق. وقالت مس ماسيتر لقد كان هناك ادراك واضح بأنه لم يكن لها أية علاقة بأعمال تخريبية. ولكن بما انها الآن رئيسة للحركة وتبدو مهمة بالنسبة للرأي العام فانهم ارادوا فتح ملف لها.

وقد استطاعوا ايجاد حل لمشكلة ايجاد تصنيف رسمي يلائم المسز رودوك عندما أجرت مقابلة مع صحفي سوفياتي مقيم في لندن. ولقد كان هذا الصحفي عميلا لجهاز المخابرات السوفياتي «كي. جي. بي» وقالت ماسيتر «إن مسز رودوك لم تكن تعلم بذلك ولكن هذه المقابلة اعطتهم الفرصة باتهامها بالاتصال مع جهاز مخابرات معاد». واضافت مس ماسيتر قائلة «وبموجب هذه الذريعة فتح لها ملف يضم قصاصات من الصحف وتقارير من الشرطة الخاصة حول تحركاتها». وقد فتحت ملفات بنفس الطريقة لمسؤولين اخرين من مسؤولي حركة السلام. وهذان المسؤولان هما كاثي أشتون وهي عضوة لجنة تنفيذية سابقة، وقد صنفت بانها متعاطفة مع الشيوعية على أساس انها تعيش في منزل تقتسمه مع عضو في الحزب الشيوعي. والثاني هو مستر روجر سبيلر وهو يحتل مركز نائب رئيس الحركة. وقد فتح له ملف على اساس انه كان عضوا في رابطة الشباب الشيوعي خلال حياته الطلابية.

والحقيقة ان «إم. آي. ٥» تعلم ان ذلك غير صحيح ولكنه يتخذه كذريعة لتصنيفه «كعضو في منظمة تخريبية» وقالت مس ماسيتر ان تلك هي امثلة كلاسيكية للاسلوب الذي تفتح فيه ملفات للناس.

وقد صدرت الأوامر للمس ماسيتر ان توسع رقعة تحقيقاتها في حركة السلام لتشمل الأقاليم أيضا. وقد حضرت بناء على ذلك عددا من مؤتمرات جهاز الشرطة الخاصة في المناطق حيث قام مسؤولو «إم. آي. ٥» باعطاء رجال الشرطة فكرة عن احتياجاته. وتقول مس ماسيتر «اعتقد بأن رجال الشرطة الخاصة كانوا مشوشين ازاء ما تريد منهم» وقالت أيضا «كان يمكن أن اقف في أحد هذه المؤتمرات وأقول اننا معنيون فقط بالمخربين الحقيقيين، وبعدما اتحدث إليهم عبر الهاتف واقول في الحقيقة اننا نريد اكثر من ذلك».

ومضت تقول ان معظم ما اكتشفه رجال الشرطة الخاصة عن حركة السلام كان يحفظ في ملفات خاصة في قسم رجال الشرطة الخاصة، واستطردت قائلة إنه من الصعب بل من المستحيل تحديد عدد هذه الملفات المعنية باعضاء حركة السلام الذين لا ينتمون أو لا علاقة لهم بمنظمات تخريبية، ولكن يمكن القول بان عدد هذه الملفات بالآلاف. كما ان لدى «إم. آي. ٥» قرابة ثلاثمائة ملف لاعضاء حركة السلام الذين لا يدخلون قائمة المخربين وفقا للتعريف الرسمي للمخرب.

وقالت مس ماسيتر انه في عام ١٩٨٣ شكت الى رئيس قسمها ومساعد مديرها وفي النهاية الى مسؤول قسمها، ولكنها ابلغت بضرورة زيارة طبيب نفساني خاص بالعاملين في إم. آي. ٥. ومضت تقول «انني كنت اشتكي من ان العمل الذي كنا نقوم به غير ضروري واننا نقوم بذلك بضغوط سياسية، ولقد حاولوا ان يجعلوا من ردة فعلي وليس شكاوي قضية».

وقالت «زرت الطبيب النفساني ولكنهم لم يكونوا قلقين ازاء صحتي العقلية وإلا لما سمحوا لي بمواصلة العمل، فقررت الاستقالة وابلغتهم بقراري».

صنداي تلجراف

اثينا عاصمة جديدة للارهاب

قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» البريطانية في تقرير لها من بول اناست في اثينا، إن اليونان تتعرض لانتقادات من الحكومات الغربية لأنها اصبحت مركزا للارهاب الدولي حيث وقعت فيها ١٧ عملية اغتيال سياسي لم يعرف فاعلوها حتى الآن.

ولقد بينت ردود الفعل على مقتل رئيس نقابة الناشرين اليونانيين يوم الخميس الماضي، ان اليونانيين مدركون لهذه الحقيقة ايضا. وقد تجمهرت مجموعات من الناس في الشوارع تنادي باستقالة قادة الشرطة ووزير النظام العام.

وقال مستر قسطنطين ميتسوتاكيس زعيم حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ «في غضون العامين الماضيين كانت التفجيرات وعمليات الاغتيال تتركز حول الشخصيات المعروفة على الصعيدين السياسي والاجتماعي وكذلك الصحف ذات الايديولوجيات المحافظة».

واضاف قائلا إن حزبنا يقول ان الحكومة مسؤولة مسؤولية كاملة لأنها حلت قوات الأمن لاخضاعها للحزب الاشتراكي وهذا يعني جعل اليونان عرينا للارهاب الدولي حيث يتهيمن قانون الغاب.

وقالت الصحيفة انه بالاضافة إلى السبعة عشر شخصا الذين قتلوا نتيجة لأعمال ارهابية وقعت بضعة مئات من التفجيرات الصغيرة. وكان آخر هذه التفجيرات قد وقع قبل ثلاثة اسابيع في حانة تكتظ بالناس واسفر عن نقل ٧٩ شخصا الى المستشفى من بينهم ٥٩ جنديا امريكيا. ولم يكتشف فاعلو هذه الحادثة.

اتجاهات الصحف العالمية

من أهم التقارير التي نشرتها الصحف البريطانية الصادرة صباح امس (الأحد) على صفحاتها الأولى ما جاء في صحيفة «الصنداي تايمز» عن التحقيق مع امريكي من اصل ايرلندي يعيش في نيويورك، بالولايات المتحدة، في قضية مساعدة مالية قوامها مليون ونصف المليون جنيه للجيش الجمهوري الايرلندي وقعت في يد سلطات ايرلندا الجنوبية.

وقالت الصحيفة في هذا التقرير ان هذا الشخص وهو آلان كلانسي يواجه تحقيقا قضائيا فيدراليا في تورطه المزعوم في جمع الأموال. ويقول المسؤولون الامريكيون المعنيون ان كلانسي غادر الولايات المتحدة يوم أمس، وقامت الصحيفة باقتفاء اثره لتجده في منزله في آردي بمقاطعة لوث بايرلندة الجنوبية. وقال معلقا على القضية «لا استطيع التحدث عن هذه الأموال، إذ ان هناك اناسا قانونيين يعملون عليها». واضاف قائلا «انا لم أخرق قانونا».

وقالت الصحيفة إن هناك متهما اخر يخضع للتحقيق القضائي واسمه وليام بروك وهو نائب رئيس فرع «بنك أيرلندة» في نيويورك. ويحظى بروك باحترام الجالية الايرلندية في نيويورك. لذلك فان تورطه المزعوم مع عملية تقديم المساعدات للجيش الجمهوري الايرلندي، يوصف بشكل خاص انه حساس وسري للغاية.

● وقالت صحيفة «الصنداي تلجراف» تحت عنوان «مطالبة لوسون بانقاذ الجنيه» إن مستر لوسون وزير الخزانة البريطانية كان الليلة الماضية تحت ضغوط كبيرة من جانب كبار وزراء الحكومة ونواب حزب المحافظين من أجل التقدم بميزانية قوية في التاسع عشر من مارس (اذار) لتدعيم الثقة في الجنيه.

ويقال ان رئيسة الوزراء عادت من المحادثات التي أجرتها مع الرئيس الامريكي ريجان في واشنطن، وهي أكثر اقتناعا بأن هذا التحذير ضروري حيث ان الميزانية باتت وشيكة.

وقد اعترف مسؤولو الحكومة بأن كان على لوسون ان يسقط من حسابه خططا للتقدم بميزانية تضمن تعديلات في بنود الضرائب الهدف منها الدفاع عن الجنيه وتخفيف خطر زيادة التضخم.

وقالت الصحيفة إنه في الوقت الذي يتوقع فيه المحللون الماليون امكانية تعادل قيمتي الجنيه والدولار خلال شهرين فقط، فان اولى اولويات وزير المالية هي اقناع الرأي العام الدولي بأن استراتيجية الحكومة لمواجهة التضخم لا يمكن المخاطرة بها باستقطاع الضرائب. وقال نائب محافظ «اذا ما اعتقدت الاسواق المالية بأن مستر لوسون اقل اهتماما ازاء التضخم فان الجنيه سيهبط كثيرا جدا».

ويعتقد اخرون بان هناك حاجة إلى ميزانية قوية وان على وزير الخزانة ان يتجنب مهما كان الثمن اعطاء الانطباع بأن الميزانية ضعيفة ومبذرة.

● وتحت عنوان «منع التلفزيون المستقل بث خطاب المسز ثاتشر يثير عاصفة»، قالت صحيفة «الصنداي اكسبرس» ان التلفزيون البريطاني المستقل «قسم الاخبار» وثلاث شركات تلفزيونية كبيرة اخرى تدخل في مشكلة كبيرة بما في ذلك اتهامها «بالتحيز السياسي ضد المسز ثاتشر».

ومضت الصحيفة تقول إن المشكلة تتركز حول رفض ثلاث شركات بث خطاب رئيسة الوزراء التاريخي أمام الكونجرس الامريكي، على الهواء. وقد اغضب هذا الموقف ادارة التلفزيون المستقل ورؤساء شركات اصغر تابعة للتلفزيون المستقل التي لم تكن قادرة على بث الخطاب في حينه بسبب مواقف الشركات التلفزيونية الكبرى.

وقال أحد رؤساء التلفزيون المستقل الليلة الماضية معلقا على هذا الموقف «سيكون هناك ترتيبات جديدة لضمان عدم تكرر مثل هذه المواقف».

«الصنداي تلجراف»:

الجنيه واضراب سكارجيل

تحت عنوان «الجنيه واضراب سكارجيل» كتبت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقول إنه لمن المشكوك فيه ان تبقى رئيسة الوزراء المسز مارجريت ثاتشر «من كبار المعجبين» برونالد ريجان بعد التعليقات غير الباعثة للسرور التي صدرت عنه يوم الجمعة الماضية.

وكان الرئيس ريجان بدلا من اعطاء الجنيه ثقة جديدة عمل على ايصاله الى مستوى اكثر انخفاضا في مواجهة الدولار، وذلك بقوله ان سبب قوة الدولار يعود بالكامل إلى الفشل الاقتصادي الذي يعاني منه شركاء امريكا التجاريين من الاوروبيين.

وقال الرئيس ريجان في خطابه «اعتقد ان أمامهم طريقا طويلا لتغيير شدة وقسوة عادات واساليب وطرق التعامل التجاري».

ولا شك ان هذه الكلمات كانت بالنسبة للمسز ثاتشر بشكل خاص كلمات جارحة. إذ ليس هناك دولة في اوروبا تعاني من شدة هذه العادات والاساليب اكثر من بريطانيا. وليس هناك زعيم في أوروبا يقاتل من أجل التخلص من هذه المعوقات اكثر من رئيسة وزراء بريطانيا.

وأوضح مثال على ذلك صدامها الطويل مع نقابة عمال المناجم حول حق الادارة في ادارة المناجم. وكان هدف ثاتشر في هذه الأزمة ولايزال تحقيق المرونة الصناعية التي استطاع ريجان تحقيقها، ولكن الثمن الذي تدفعه ثاتشر غاليا، فوفقا لما قاله المعهد الوطني للأبحاث الاقتصادية والاجتماعية في الاسبوع الماضي فقد بلغ ما فقدته بريطانيا من أيام عمل نتيجة لاضراب عمال المناجم ٢٢ مليون يوم، وانخفض الانتاج الوطني بنسبة ١٪ تقريبا، كما انخفض الفائض التجاري بحوالي الفي مليون جنيه. وكما يدعي مستر آرثر سكارجيل زعيم نقابة عمال المناجم، فأن هذا الصراع المرير ساهم مساهمة كبيرة في أزمة الاسترليني الحالية.

الطائرة المخطوفة
الاعلام الغربي
جنوب لبنان
محمود كحيل

التربية والتعليم.. والثقافة والإعلام


بقلم: عبدالرحمن العبدالعزيز الشبيلي

يقودني للحديث اليوم عن التربية والتعليم.. والثقافة والاعلام، زيارة كريمة قام بها للمملكة العربية السعودية أستاذ الجيل الكبير الدكتور زكي نجيب محمود. وهو فحل من فحول التاريخ والأدب واللغة العربية في هذا العصر، وقد تفضل مشكوراً فاستجاب لدعوة تلقاها من النادي الأدبي بجدة وألقى محاضرة رائعة عن اللغة العربية واسرارها وإعجازها وسعتها وشمولها، وعن الشعر العربي الأصيل.

وقارن بين لغتنا العربية وبين عدة لغات حية ومكرمة ومعززة بحضارة مادية قائمة وقوية. والدكتور الكبير يكتب ويتحدث باللغات الانكليزية والفرنسية والالمانية، وهو بذلك يتحدث عن علم ومعرفة وتجربة بخصائص تلك اللغات.

ذلك هو مدخلي لما أردت اليوم الحديث عنه، وما قاله الدكتور زكي نجيب محمود استاذ هذا الجيل. لا اضافة لأحد عليه فقد شمل كل ما يمكن السؤال عنه.

ولغتنا العربية في الواقع هي حضارتنا نحن العرب: فاذا كانت الحضارات تتفاخر بانجازاتها المادية كالنحت والبناء والرسم والصناعة فنحن نفتخر بهذه اللغة الشامخة الشاهقة الباسقة المتدفقة الغنية والكريمة. ويكفي لها ولنا شرفا ومجداً انها لغة القرآن «وهذا لسان عربي مبين» «قرآنا عربيا غير ذي عوج».

والمبين: هو الواضح القادر على الباس كل شيء لباسه، الفصيح الذي لا يحتاج لشرح او توضيح: وغير ذي عوج، تكفي للدلالة على استقامة المعنى والهدف والأسلوب.

وما تتباهى به امم كثيرة من حضارات باقية ملموسة لا ننكر مكانتها. ولكننا في الوقت نفسه يجب ان نتباهى نحن بحضارتنا وهي لغتنا لأنها لغة كتاب الله الخالد الباقي ولأنها ذات بنيان شاهق هي الأخرى ولها جمالها واسسها وسنامها واضلاعها تماما كالحضارات المادية لدى الاغريق والرومان والفراعنة والفرس، بل هي متطورة فتية متجددة لا تعتريها «عنوسة» مرور العصور والدهور. رغم كل ما مر بهذه الأمة (امة الضاد) من محن وشدائد.

ارتفعوا الى مستواها

والذي اردت قوله اليوم ان هذه اللغة العظيمة تستحق من اساتذة الحضارة العربية ومن المؤتمنين على اللغة بوصفها مادة تدرس في المدارس والجامعات واخص منهم وزراء التربية والتعليم جميعا في وطننا العربي، ان يرتفعوا اليوم الى عظمة هذه اللغة وقيمتها. فيعملوا على استبدال وسائل تعليمها وتدريسها السائدة اليوم بما يجعل هذه المادة احب مادة للصغار والكبار. ذلك ان اساليب شرحها وتدريسها اصبحت مدعاة للنقد من الكثيرين في هذه الأمة.

وتشير بعض الدراسات بكل الأسف الى ان مستوى التحدث باللغة والكتابة بها يتدنى في عالمنا العربي منذ ثلاثين عاما وبشكل مستمر. وذلك بسبب محاربتها من «الأعداء عامة» لأنهم ادركوا ان اللغة بالنسبة للعربي تعني الحضارة والدين معا، وتعني الوطنية بمفهومها القومي والانساني.

ولا اريد التوسع اكثر من هذا فليس ذلك مجال علمي بكل الأسف ولا هو مجال عملي ايضا، ولكنه مجال اهتمامي الوطني والقومي والديني.

ووزارات التربية والتعليم ليست هي وحدها فقط المطالبة بذلك، ولكن هناك وزارات تسمى «الثقافة» وهناك وزارات تسمى «الاعلام».

وانا شخصيا ممن يرى ضرورة الربط بين الثقافة والاعلام في وزارة واحدة، لأن الاعلام في هذا العصر الذي تيسرت له سبل الدخول الى كل خلوة للانسان اصبح امرا خطيرا ومؤثرا، وله استخدامات كثيرة يستطيع توجيهها لما ينفع، كما انه يمكن ان يشكل خطرا قاتلا اذا هو ساهم في بث ما لا ينفع.

فالاغنية والفيلم ونشرات الأخبار ووسائل الترفيه كلها يمكن تحميلها هذه المهمة القومية والدينية الجليلة، كدعم ومساندة لجهود وزارات التربية والتعليم في المدارس والمعاهد والجامعات.

واللغة هي وسيلة الحضارة وحاضنها وحاملها والتعليم والاعلام هما جناحا الطائر.

مصارعة حرة!

ولربما يضيق بعض القراء بما سوف اطرحه مثالا على مدى ما يمكن للاعلام ان يقدمه بديلا لبعض ما هو يقدمه الان فعلا. فلقد شاهدت في العديد من وسائل الاعلام المرئية (التلفاز) برامج اسبوعية ثابتة لما يسمى «المصارعة الحرة» وهو برنامج يستغرق اكثر من ٤٥ دقيقة احيانا.

ولست ادري فعلا ما هو الخير او الفائدة التي تترتب على عرض مثل هذا البرنامج؟ اتمنى ان يتفضل وزير اعلام واحد، ليقول لنا ما هو الهدف من مثل هذه البرامج؟ ما هي الفائدة المتوخاة والمنتظرة منه؟ وانني لأخجل جدا من وصف هذه البرامج فأعفوني فضلا من الشرح كفاكم الله كل مكروه.

لماذا نضيع كل هذا الوقت في بث برامج مثل المصارعة الحرة. ونرغم المشاهد اينما كان وكيفما كان على متابعة مثل هذه البرامج؟

لماذا نربط عيون واهتمام اطفالنا وشبابنا وشاباتنا وكبارنا ونرغمهم على مشاهدة مثل هذه البرامج التي لا يمكن تحت اي تبرير اقناعنا بأنها مفيدة اوذات مردود اخلاقي أو اجتماعي اوتربوي اوترفيهي؟

وما اقوله عن برنامج المصارعة الحرة اقوله عن برامج الأغنية، ككلمة ولحن وأداء. فكتب الأدب والشعر والتاريخ العربي مليئة بالكثير من المقومات الوطنية والتربوية والأخلاقية بما يجب اخذه وتقديمه كأغان وطنية ودينية وأخلاقية تقوم النفوس وتشحذ الهمم وتيسر للمشاهد والسامع محبة الكلمة الجميلة الموجهة المستقيمة بدلا من هذا «العجن» المستهجن الشائع في الكثير من الأغاني المفروضة على المشاهد في عالمنا العربي؟

ان الاعلام اليوم هو «راحلة» الثقافة الأسرع، والمفضلة والميسرة فلماذا نحمل على هذه الراحلة في سفرها ذلك الحمل الفارغ عديم الفائدة بدلا من ان نجعله يحمل الذهب والنفيس من التوجيه والتربية والأخلاق؟ لماذا لا يرتفع الاعلام ويرفع معه اذواق الناس وعقولهم وأخلاقهم بدلا من ان يخلد الى الأرض ويهوي في مكان سحيق؟ ويجر معه عقول الناس وأذواقهم وأخلاقهم الى حيث يهوي ويتدحرج؟

المرحلة خطيرة

ولست ارغب في المزيد من نقد برامج الاعلام العربي كله فليس هذا ـ يعلم الله هدفي بحد ذاته ـ ولكن هدفي هو اننا امة تمر بمرحلة من اخطر المراحل التي تمر بها الأمم، وهي مرحلة البناء والنهوض وتكوين النفس والعقل والخلق العربي ليواجه مثل هذه المرحلة ويدافع عن حضارته ودينه وارضه وعرضه ودمه تجاه ما يتهدده من هجمات متعددة ومتنوعة وخطيرة.

ليس لنا الحق في تقليد مجتمعات معينة مهما بلغت هذه المجتمعات من الحضارة المادية اليوم. ذلك ان لكل امة ولكل حضارة اسسها ومقوماتها وسياجها واهدافها ووسائلها. واذا كانت بعض المجتمعات والأمم قد بلغت مرحلة معينة من التطور والنضوج ورغبت في الاتجاه الان الى السقوط والانحلال الحضاري، فلا يجوز لنا نحن بمرحلتنا التاريخية اليوم ان نقتفي اثر تلك المجتمعات والحضارات.

من هنا جاء اصراري على ربط الثقافة بالاعلام ليشعر كل مرتبط بوزارة الثقافة والاعلام ان له دورا خطيرا في حياة امته ومسيرتها ليفكر الف مرة عندما يريد تقديم برامج معينة بمدى ما يمكن ان تسهم فيه مثل هذه البرامج وتعطيه وتغرسه.

محاضرة اجدر بالنشر والاذاعة

انني اقول مثلا ان محاضرة رائعة وهادفة مثل محاضرة الدكتور زكي نجيب محمود هي الأجدر والأولى والأهم لتتصدر برامج التوعية الاعلامية في عالمنا العربي، وامثال الدكتور زكي نجيب محمود كثر ولله الحمد، يتبرعون بكل التواضع والسرور طوال كل عام بالقاء مثل هذه المحاضرات في النوادي الأدبية والثقافية والجامعات فلماذا لا تذاع مثل هذه المحاضرات على نطاق واسع ونسهل لها الوصول الى كل العقول والقلوب؟

اذ انه من المعروف، ان الذين يحضرون مثل هذه المحاضرات في النوادي هم قلة بالنسبة لجموع الأمة الذين لا يتيسر لهم الحضور لألف سبب وسبب، والبث التلفزيوني والاذاعي يقتحم على الناس كل الناس كل خلواتهم وفترات سكونهم واستعدادهم النفسي والوجداني للمشاهدة والاستماع.

وبدلا من اضاعة الوقت الهام جدا في اغنية اومصارعة حرة، لماذا لا نستثمره في بث ما هو مفيد. ولست اقصد من هذا تحويل كل البرامج الى هذا النوع من التوجيه، وانما اقصد تحويل فترات البث الضائع فيما يضر الى فترات بث فيما ينفع حتى ولو كان من البرامج المسلية والخفيفة. اذ يجب جعله مفيدا موجها ولكن بأسلوب مبهج وخفيف ومفيد.

وهناك وسائل اخرى لوزارات الثقافة والاعلام للاسهام في توسيع نشر التوجيه المفيد وتيسير حصول الناس عليه ايضا، وهو طبع مجموع ما يلقى من محاضرات كل عام ضمن مجموعات تتضمن كل مجموعة جانبا معينا: مثل الشعر، والدين، والأدب، والفلسفة والسياسة بحيث يختار كل انسان ما يود الحصول عليه سواء كان استاذا او طالبا او طالبة او موظفا او تاجرا او جنديا او عاملا او مزارعا.

مثلان من الامارات والكويت

وانه ليسعدني بهذه المناسبة التي اكتب فيها عن هذه المواضيع، ان اتوجه بالشكر الجزيل وكل التقدير لوزارة الثقافة والاعلام بدولة الامارات العربية المتحدة، بشخص سعادة الاخ الأستاذ محمد خليفة، مدير التوثيق الاعلامي لتلطفه بتزويدي بمجموعة من المحاضرات على شكل مجلدات للمواسم الثقافية التي اقيمت في دولة الامارات العربية المتحدة، والقيت خلالها مجموعات من المحاضرات الهامة الهادفة والمفيدة، كذلك تلطفه بتزويدي بسلسلة رائعة وكبيرة للسجل الشهري للأحداث في العالم.

إنني اعتبر الالتزام والقيام بهذا العمل الجليل والكبير اسهاما كبيرا وعملا نافعا يستحق كل انفاق وكل جهد وهذا ما يجب ان يكون عليه حال وزارات الثقافة والاعلام في عالمنا العربي. ومن بين ما تضمنته مجموعة تلك المحاضرات، محاضرة قيمة وممتازة للدكتور محمد البهي وزير الأوقاف السابق بجمهورية مصر العربية بعنوان «حال المسلمين بعد اربعة عشر قرنا من نزول القرآن الكريم» وغيرها من المحاضرات المهمة في الاقتصاد والتجارة والزراعة.

ومادمت بصدد ضرب الأمثلة على واجبات وزارات الثقافة والاعلام، فانني اود تسجيل الشكر ايضا لوزارة الاعلام في دولة الكويت لجهدها الكبير في وضع برنامج يومي من الاذاعة بعنوان «عالمنا اليوم» يذاع كل يوم بعد نشرة اخبار الساعة الواحدة ظهرا،

لقد تابعت هذا البرنامج الممتاز، الجاد، الرصين، المعتدل، فوجدته يستعرض القضايا العربية الحاضرة ويتابع السياسات الدولية تجاه قضايانا ويحلل بأكبر قدر من الحيادية والعقلانية مجمل هذه القضايا، كما يلقي الأضواء على كثير من قضايا العالم كله في أسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واوروبا واميركا الشمالية، بصورة مثيرة للاعجاب والاحترام.

هدفي هنا هو التأكيد على الاخلاص والجدية وصدق العطاء وشحذ العقول والنفوس بما هو نافع ومفيد وصادق، لأننا نسعى ـ وهكذا يجب ان يكون ـ الى خلق مجتمعات واعية مدركة جادة متابعة لما يدور من حولنا.. وليس هناك اليوم اعظم واقدر من البث الاذاعي والتلفزيوني على أداء مثل هذا الواجب وغيره مما يجب وتفرضه الضرورة والاخلاص لله والوطن والتاريخ والأمة.

مرة ثانية اسجل شكري هنا لوزارة الثقافة الاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة ولوزارة الاعلام في الكويت وارجو ان يضاعف الجهد الاعلامي من خلال هذه القنوات بما ينفع، وان نحد وبشكل ملموس من الفراغ الذي يضر ولا ينفع.

ولست هنا اقلل او اتجاهل جهود وزارات اعلام اخرى، ولكنني هنا فقط اطرح المثال ولله المثل الأعلى «وان ليس للانسان الا ما سعى، وان سعيه سوف يرى، ثم يجزاه الجزاء الاوفى».

ولمجرد تقريب الصورة في الأذهان لندلل على خطورة الاعلام واثره وتأثيره، فقد بعث رسول الله (ص) في صدر الدعوة جعفر ابن ابي طالب الى الحبشة مهاجرا وداعيا الى دين الله، فابلغ وبلغ فأسلم على يديه النجاشي ملك الحبشة أنذاك. فكان هذا الجهد الاعلامي اول فتح للاسلام في القارة الافريقية، كما بعث عليه افضل الصلاة والتسليم، مصعب ابن عمير، الى المدينة فكان ببعثه، اول اعلامي ناجح مهد للاسلام ولرسول الله الهجرة الى المدينة بعد تكوين الجماعة المسلمة الأولى. ذلكم هو اثر الاعلام ورجل الاعلام ووسيلة الاعلام، والوسائل والأهداف. وبعد.

فما أحوجنا اليوم لهذا النوع من الرجال.

• • •

هل يمكن ان نرى توجها خيرا صادقا لأجهزة الاعلام العربية لتكون وسيلة تجميع وتوحيد ونشر للثقافة والوعي والاستقامة؟ هل نرى قريبا اساتذة كبارا ومحاضرات دينية وتاريخية وادبية واجتماعية ونقاشات مفتوحة وحرة ليتفجر الوعي وترتفع الوطنية وتستقيم الاخلاق؟ ام سنستمر في المصارعة الحرة والأغاني السانجة التافهة بالكلمة واللحن والمسلسلات الفارغة من كل محتوى اجتماعي وخلقي.

سؤالي الأخير. ما هي مهمة الاعلام؟ هل من اجابة؟ ومعذرة للجميع فهذا هو اجتهادي، وهدفي هو خير كل امتي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: أحمد أصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.
المكاتب في العالم International Offices
المملكة المتحدة: U.K Main Office - London, 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6, Telex 889272 ARABNS G
تونس TUNISIA
الخليج Gulf Regional Bureau: Bahrain Tower Building, Manama Bahrain, Tel 232326 P.O Box 20534
المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
السودان Khartoum Office
المغرب MOROCCO Rabat Office
الولايات المتحدة U.S.A Houston Office 2100 West Loop South, Suite 1000 Houston, Texas 77027
Washington Office 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920 Washington, D.C. 20004.
جمهورية مصر العربية EGYPT Cairo Office
الجمهورية العربية اليمنية
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4.

رأي الشرق الأوسط

معلومات !

الخبر الوارد في احدى صحف المانيا الغربية يقول:

في العام ١٩٨١ تخلى ٢٠٠ اسرائيلي عن جنسيتهم بعدما حصلوا على جنسية المانيا الغربية، وفي العام ١٩٨٢ تخلى ٢٣٠ اسرائيليا عن جنسيتهم للسبب نفسه، وفي العام ١٩٨٣ تخلى ١٥٦ اسرائيليا عن الجنسية، وفي العام ١٩٨٤ تخلى ٢٨٥ اسرائيليا عن الجنسية المذكورة التحاقا بالجنسية الالمانية الغربية.

الجديد هو التالي: منذ مطلع هذا العام، اي خلال شهرين، وصل الى سفارة المانيا الغربية في تل أبيب الفا طلب للحصول على الجنسية الالمانية الغربية من جانب إسرائيليين متحدرين من اصل الماني ـ ولو انهم في غالبيتهم من مواليد اسرائيل.

الجديد الآخر هو التالي: سفارة المانيا الغربية في اسرائيل وافقت في غضون هذين الشهرين على ٥٠٠ معاملة تجنيس من اصل الالفين.

السبب المعلن هو الاهم: لما كان الاسرائيليون لا يستطيعون السفر الى الدول العربية بجوازات سفرهم الاسرائيلية فان جوازات السفر الالمانية الغربية تجعلهم قادرين على تحقيق ذلك (!).

وزير الهجرة الاسرائيلي يعقوب تسور يقول في البرلمان ان حصول أولئك الاسرائيليين على الجنسية الالمانية الغربية لا «يشرفهم» كما لا «يشرف» اسرائيل، والنائب الليبرالي اسحاق ارتسي يقول ان هذا العمل هو مشكلة يهودية ومشكلة اسرائيلية معا.

ما ذكرته الصحيفة الالمانية الغربية من التفاصيل ذات العلاقة بالمانيا الغربية في هذا الموضوع هو ما لم تذكره الصحف الاخرى عن التفاصيل ذات العلاقة بالجنسيات الاميركية او البريطانية او الفرنسية او اية جنسية اخرى سيتحصل عليها الاسرائيليون في الآونة الاخيرة.

الا ان ما تذكره الصحف العالمية وبكثرة ملحوظة في هذه الايام هو ان خسائر اسرائيل في لبنان بلغت ٦٢٠ قتيلا و٣٧٠٠ متعطل ومتكرسح.

هذه كلها مجرد معلومات!

البيرونيون في الارجنتين

رئيسة جمهورية الارجنتين السابقة السيدة ايزابيليتا بيرون استقالت من رئاسة الحزب البيروني المعارض. هي مقيمة بصفة دائمة في اسبانيا منذ منتصف العام الماضي، وهي واقعيا كانت فقط رئيسة الجناح اليميني في الحزب.

الحزب البيروني هو من تأسيس الجنرال بيرون الذي حكم الارجنتين من ١٩٤٥ الى ١٩٥٥ ثم ومن ١٩٧٢ الى ١٩٧٤ عندما توفي وهو في الرئاسة. ايزابيليتا كانت زوجته الثالثة وكانت في الوقت نفسه نائبة رئيس الجمهورية ولذلك فقد تسلمت هي الرئاسة خليفة لزوجها.

لكن البيرونيين لم يتفقوا كثيرا مع ايزابيليتا خلال رئاستها لانها كانت قليلة الدراية بشؤون السياسة والادارة مما اوجد اجواء من الاضطراب والتقهقر في الارجنتين وتاليا حصول الانقلاب العسكري ضدها في اواخر العام ١٩٧٤ بقيادة الجنرال فيديلا.

الحكم العسكري المعلوم انتهى في العام الماضي على اثر انكشاف الفضائح والجرائم والموبقات التي لا تحصى. عبر الانتخابات العامة اصبح راوول الفونسين رئيسا للجمهورية ومعه عدد كاف من النواب لدعمه في الكونغرس الارجنتيني.

البيرونيون هم الان في المعارضة ومتقسمون على بعضهم ومتنافرون في ما بينهم الى الحد الاقصى. استقالة ايزابيليتا تعني ضعفا في الجناح اليميني لكنها قد تعني كذلك محاولة تكتل البيرونيين تحت شعارات جديدة. في الاساس فان الحزب البيروني عمالي واشتراكي لكن التفاصيل جعلته حزبا ككل الاحزاب الاميركية اللاتينية التي لا تكترث زعاماتها الا بما تريد وضعه في جيوبها.

كثيرون في الارجنتين يقولون ان البيرونيين انتهوا بنهاية بيرون.



طاقات النساء ليست معطلة

ما تزال بعض المجلات ـ وبخاصة المجلات النسائية ـ تنشر مقالا تطلب فيها باشراك المرأة في الحياة النيابية، ودخول معارك الانتخاب في مناسباتها المعروفة.. باسم «المساواة» مع الرجل اولا، ومن اجل منحها الحقوق المهملة، واستثمار طاقاتها المعطلة..

ويحاول هؤلاء الكتاب أن يردوا على معارضيهم الذين يتنادون بقصر عمل المرأة على بنتها وزوجها وأولادها، محتجين بهذه الآية القرآنية: «وقرن في بيوتكن» ـ يقولون: بان هذه الآية خاصة بنساء النبي عليه السلام وبالآية السابقة لها في الترتيب القرآني: «**يا نساء النبي لستن كأحد من النساء**».. الخ

وصحيح أن هاتين الآيتين نزلتا موجهتين لنساء النبي عليه الصلاة والسلام، ولكن هذا لا يعني انهما خاصتان بهن ولا تعمان نساء المؤمنين، لأن الاسلام لا يفرق بين العفة التي يطلبها من نساء النبي، وبين العفة التي ينشدها في نساء المؤمنين. إنهن جميعا خلق الله، وقد أمرهن جميعا بغض البصر، وحفظ الفرج، وألا يتبرجن تبرج الجاهلية الاولى.

وما رأي هؤلاء المعارضين في الآية الاخرى: «**يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن، ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين**»!!

وعلى فرض أن تلك الآية نزلت موجهة الى نساء النبي، أليس لنساء المؤمنين فيهن أسوة حسنة كما لنا نحن الرجال: «في رسول الله أسوة حسنة»!

وحجة أخرى.. جاءت فاتحة سورة الطلاق موجهة الى النبي بالذات «**يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة**» فهل يصح في عقولنا او نقولنا ان نقول: انها خاصة بالنبي عليه السلام؟! وهنالك كثير من الآيات التي تضمنت أحكاما وآدابا نزلت متوجهة بنداء الرسول، وليست خاصة به ولا مقصورة عليه، بل هي إلى أمته اكثر اتجاها، ومقتضياتها منها اكثر الزاما.. وإتيانها بهذا الأسلوب لون من ألوان البلاغة العربية.

ثم ماذا فعل الرجال بالسياسة؟ وهم أقدر منكن، وأكمل عقلا، وأضمن عدلا، وأعسر على الفتنة مادية كانت او جمالية، حتى يصبح في أذهانكن أنكن ستصلحن ما أفسدوا، وتقمن ما هدموا، وتجبرن ما كسروا؟ ولو شئتن الحق والحقيقة لا ستبان لكن أنكن حقا قادرات على ذلك جميعه، ولكن بإصلاح البيوت أزواجا وأولادا»،

تايلاندي يحقق مختصر مصباح الهداية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ضمن الاهتمام بالتراث الاسلامي واعادة تحقيقه ونشره حصل الباحث التايلاندي ادورود بوسوه على الماجستير من قسم الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر في دراسة وتحقيق كتاب «زين العلوم مختصر مصباح الهداية ومفتاح الولاية» للشيخ علي ابن عطية الجموي، المتوفي سنة ٩٣٦هـ.

شارك في مناقشة الرسالة الدكتور شافعي عبد الرحمن السيد عوض، استاذ الفقه المقارن بالكلية، والدكتور محمد محمد عبد الله العكازي.

معروف ان الازهر خصص عدة باحثين لدراسة وتحقيق كتب التراث الاسلامي كما خصص عدة درجات للماجستير والدكتوراه لهذا المجال.

شهادة ماجستير في الأزهر: توزيع الثروة في الفكر الإسلامي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حول توزيع الثروة في الاسلام والفكر المعاصر قدم الباحث عز العرب فؤاد رسالته للماجستير في كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، واستمرت مناقشته عدة ساعات، طاف فيها بين الفكر الاسلامي والمذاهب المتعددة المعاصرة، وخلص إلى أن الاسلام حقق العدل والأمان في هذا الموضوع.

يقول الباحث:

ـ الاسلام أضاء للناس معالم طريق جديدة الى الحياة الآمنة التي يسودها العدل والأمن والأمان، حينما انتشر وارتفعت أعلامه بعد زوال الدولتين الكبيرتين آنذاك ـ دولة الفرس وامبراطورية الرومان ـ بطغيانهما وعدم ثباتهما على مبدأ، أو وقوفهما عند اطماع محددة. وأذن الله أن يبنى المجتمع الاسلامي وترسى قواعده على اسس جديدة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. فالناس في هذا الدين سواسية كأسنان المشط لا فضل لانسان على آخر إلا بالتقوى وحسن الخلق، والحاكم الذي يسوسهم جميعا حظه من الثروة ما يكفيه هو وأهله من أموال الدولة كواحد من عامة المسلمين.

فتوزيع الثروة لم يكن بحسب الأهواء، ولا بتلك الموازين الهابطة التي كان سببها أن عاشت شعوب وأمم عيشة غير طيبة، وإنما كان أساس التوزيع في الاسلام لمصلحة الجماعة أولا وأخيرا، والفرد واحد منها لا ينفك عنها، لأن كل فرد فيها يجب أن يعيش عيشة كريمة، كما أراد رب العباد للعباد، يقول تعالى: «**ولقد كرمنا بني آدم، وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا**».

فيجب ان يكون مظهر هذا التكريم واضحا في حياة الانسان المادية، بعد ان تحررت روحه وجدانيا، فهو بمقتضى هذا ليس عبدا لاحد من الناس، وانما هو عبد لله وحده الكبير المتعال، واستمرت الأمة المسلمة عزيزة قوية.

فكر وارد

ويقول الباحث:

ـ بمقدم عصر النهضة الصناعية الاوروبية تغلغل الاستعمار في بعض دول العالم الاسلامي وصارت السيطرة للرجل الاوروبي. ونجح المخطط الاوروبي في صبغ حياة بعض الدول الاسلامية بصبغته، كما نجح في الوقت نفسه في ابعاد بعض المسلمين عن دينهم. وبذلك انتقل الفكر الاوروبي وانتقلت الثقافة الاوروبية عموما الى الشعوب المسلمة، ولم يبق للمسلمين من إسلامهم سوى الجانب التعبدي، اما الجانب العملي في واقع حياتهم فأصبح أوروبيا خالصا أو يكاد، وفي الزمن الذي نعيشه ـ بعد ان تحررت الأمة الاسلامية ـ أخذ العالم الاسلامي برغم هذا التحرر ينفتح على حياة الانسان الاوروبي، ويذعن لقيادته لموكب الحضارة، بدلا من إيمانه برسالته الأصلية وقيمومتها على الحياة البشرية.

ويضيف الباحث القول أنه حينما نقول «الرجل الاوروبي» فانما نعني بالضرورة المذاهب الفكرية الاقتصادية المعاصرة وأنظمتها، وعلى رأسها ـ النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي.

ويقول الباحث:

ـ الدافع الأول لهذا البحث هو الخروج من دائرة الفكر الاوروبي الى المنهج الاسلامي، والاعلان بوضوح عن البديل للنظامين الاوروبيين: أعني الجانب الاقتصادي في الاسلام. ذلك لان الاسلام كنظام شامل متكامل يشمل شؤون الحياة كلها، وقد اهتم بالمسألة الاقتصادية وأرسى لها من القواعد والأصول ما يجعلها بحق أقوى ضمان لاستقرار البشرية في حياتها الدنيا، وذلك بشهادة علماء الغرب أنفسهم.

فهم يشهدون ان اولى الدراسات الاقتصادية بالمعنى العلمي إنما ظهرت في ظل الاسلام، وعلى يد الكتاب العرب. فهذا كتاب «الخراج» لأبي يوسف، المتوفي سنة ١٨٢هـ، وهذا كتاب «الخراج» ليحيى بن آدم، المتوفي سنة ٢٠٣هـ، وهذا كتاب «الاكتساب في الرزق» للامام محمود الشيباني المتوفي سنة ٢٣٤هـ وغيرهم.

اما في العصور الوسطى فان كتابات ابن خلدون والمقريزي والدلجي وابن قدامة والشوكاني وابن حزم وغيرهم يراها الكثيرون من علماء الغرب فينظرون اليها باعتبارها نقطة البدء للمدرسة العلمية في الاقتصاد الحديث.

بل لقد اعترف البعض بعظمة الاسلام في مجال الاقتصاد والمال. فها هو البروفيسور جاك اوستري، استاذ علم الاقتصاد بجامعة السوربون بباريس، يطالب المسلمين بان يعملوا على مسح الغبار عن كنوزهم الثمينة، وأن يحسنوا عرضها للناس، حتى تصبح الطريق الى التصحيح والانجاز، بعد اعترافه بعجز النظامين: الرأسمالي الحر، والشيوعي المقيد، عن حل المشاكل.

توزيع عادل

ولكن ما هو الاطار العام لتوزيع الدخل في الاقتصاد الاسلامي؟

يقول الباحث ان توزيع الدخل في الاقتصاد الاسلامي يتم على مراحل:

ـ احدى هذه المراحل، وهي القاعدة العامة في التوزيع، تتناول بالتنظيم الملكية. ولقد بحثت في هذه الدراسة الخاصة بالملكية موضوعات محددة كانت تدور حول حقيقة الملكية بنوعيها، ووسائل اكتساب الملكية، والحقوق الواردة على الملكية الخاصة، وأسس استغلال الملكية واستثمارها.

والاسلام يقر الملكية الخاصة ويعتبرها اصلا من اصول الفكر الاسلامي. لكن الاسلام في تربيته يسبق مرحلة التملك الفعلي بمجموعة من القيود التي ترد على الملكية الخاصة، وقوام هذه القيود هو التربية على مبدأ «المال مال الله والبشر مستخلفون فيه». وينبني على هذا المبدأ العام مبادىء اخرى تدعو الى اكتساب المال حلالا، شيمته النقاء والخير.

والفكر الاسلامي يعتبر رائدا في تنظيم التملك، اذ ان بعض المذاهب الاقتصادية المعاصرة، مثل الرأسمالية، لم تعرف قواعد منظمة لهذه المرحلة، فجعلت الحرية المطلقة شعارها.

ثم ان الاسلام يقر الملكية الخاصة والعامة كأساس في النظام الاسلامي، واقراره هذا له اثره البالغ في عملية التوزيع، فالملكية العامة تقوم على دعامتين: تغطية احتياجات التضامن الاجتماعي كخطوة اولى لهذا الجانب في المجتمع الاسلامي، وتحقيق التوازن بين افراد الجماعة الاسلامية في الجيل الواحد، ثم تحقيق التوازن بين الأجيال الاسلامية.

والمبدأ الذي يحكم تنفيذ هذا النوع من الملكية هو مصلحة الجماعة الاسلامية، وهو مبدأ يفسح مجالا رحبا لادخال اموال اخرى في هذا النطاق. كما أن الاسلام حين أقر الملكية الخاصة تدخل بالتنظيم في وسائل اكتسابها.

ويؤكد الباحث من واقع دراسته ان الاسلام يجعل العمل الوسيلة الرئيسية للتملك.. وهذا شيء كبير الاهمية.

كلمات نافعة:
الاستخارة

إذا أراد المؤمن أن يقوم بعمل من الأعمال، او ان ينفذ مشروعا استعد له ودرسه من سائر جوانبه ثم توكل على الله سبحانه عند مباشرته، فإنه يجمع بين الطريقين: يبذل جهده ويطلب التوفيق من ربه.

وهذه الناحية الروحية هي التي تميز المسلم عن غيره من الناس الذين يعيشون حياة مادية صرفة، قوامها المال وحده، لا أثر فيها للروح، ولا تعلق فيها بالخالق.. وهذا المعنى هو الذي جاء به الحديث الشريف الذي يقول «اعقل وتوكل». فالمسلم مأمور باتخاذ الأسباب اللازمة والاحتياطات الضرورية ثم يطلب من بعد ذلك العون من ربه على التنفيذ.

وقد أمرنا الشارع الحكيم بالتفكير والبحث والنظر وتقليب الأمر على وجوهه، ومشاورة العقلاء من الأصحاب والأصدقاء، ثم تكون الاستخارة من بعد ذلك. فكان العبد المسلم يقول: يارب إني بذلت جهدي، واستفرغت طاقتي، وانعمت النظر في امري، ولكني لا اعلم النتيجة، لأن باب الغيب مقفل لا أرى ما وراءه، وانت وحدك يارب مطلع عليه، فإن كان هذا الامر خيرا وكنت مصيبا في تقديري وحكمي فاكتب لي التوفيق والتيسير والتسهيل.

هذه هي الاستخارة الشرعية: ليس فيها اتكال على المصادفات، ولا تعطيل للعقل من ان يدقق النظر، وان يبحث ويدرس ويقارن، ولكن فيها رجوعا الى الله وطلبا للتوفيق منه.

والاستخارة الشرعية هي ان تتوضأ وتصلي ركعتين، ثم تتوجه بعدهما الى الله تعالى وتدعو بهذا الدعاء: «اللهم إني استخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك، وأسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وانت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الامر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي فيسره لي ويسرني له، وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به»

هذا هو دعاء الاستخارة. فمن أراد الزواج مثلا، او اراد السفر في طلب الرزق، وارغب في إنشاء شركة، او في تنفيذ مشروع، فليدرس الموضوع من سائر جوانبه، وليوازن بين المنافع والمضار، وليتخذ للامر اهبته من السعي والجهد والمال. فإذا فرغ من الاستعداد صلى ركعتين وتوجه الى ربه بنفس خاشعة، وقلب مطمئن، ودعا بهذا الدعاء فإذا شرح الله صدره مضى في عمله متوكلا على الله.

وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه الاستخارة كما يعلمهم القرآن. اللهم اختر لنا ما فيه الخير.

ناجي الطنطاوي

مواقيت الصلاة

الاثنين ٦ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ ـ ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٦	٦,٤٥	١٢,٣٤	٣,٥٤	٦,٢٤	٧,٥٤
المدينة المنورة	٥,٢٨	٦,٤٨	١٢,٣٥	٣,٥٤	٦,٢٣	٧,٥٣
القدس الشريف	٤,٤٩	٦,١٠	١١,٥٤	٣,٠٨	٥,٣٦	٦,٥٢
الرياض	٤,٥٩	٦,١٩	١٢,٠٦	٣,٢٥	٥,٥٤	٧,٢٤
القاهرة	٤,٥٩	٦,٢٦	١٢,٠٨	٣,٢٣	٥,٥١	٧,٠٨
الخرطوم	٤,٥١	٦,٢١	١٢,٠٣	٣,٢٤	٥,٥٩	٧,٠٦
الرباط	٦,٣٣	٧,٥٥	١,٤٥	٤,٥٣	٧,٢٦	٨,٤٨
تونس	٥,٣١	٦,٥٧	١٢,٣٩	٣,٤١	٦,١١	٧,٣٥
ابوظبي	٥,٣٣	٦,٥٣	١٢,٤٣	٤,٠٢	٦,٢٥	٧,٥٥
المنامة	٤,٤٢	٦,٠٦	١١,٥١	٣,٠٩	٥,٣٦	٧,٠٤
بغداد	٥,٠٤	٦,٣٣	١٢,٢١	٣,٢٩	٦,٠٠	٧,١٩
استمبول	٥,١٣	٦,٤٣	١٢,١٩	٣,٣٣	٥,٥٢	٧,١٨
نيقوسيا	٤,٥٦	٦,٢٠	١٢,٠١	٣,١٢	٥,٤٠	٦,٥٩
اثينا	٥,٣٤	٧,٠١	١٢,٤٠	٣,٤٨	٦,١٦	٧,٣٨
لندن	٥,١٤	٦,٥٢	١٢,١٥	٣,٠٠	٥,٣٥	٧,٠٩
مانشستر	٥,٢٥	٧,٠٤	١٢,٢٤	٣,٠٤	٥,٤١	٧,١٥
باريس	٦,٠١	٧,٣٩	١,٠٥	٣,٥٦	٦,٣٠	٨,٠٢
روما	٥,١٨	٦,٥٠	١٢,٢٥	٣,٢٧	٥,٥٧	٧,٢٤
بروكسل	٥,٥٥	٧,٣٤	١٢,٥٧	٣,٤٣	٦,١٩	٧,٥١
امستردام	٥,٥٥	٧,٣٤	١٢,٥٥	٣,٣٨	٥,١٤	٧,٤٨
مدريد	٦,٢٣	٧,٥٣	١,٢٩	٤,٣٤	٧,٠٤	٨,٢٨
جنيف	٥,٤٣	٧,٢٠	١٢,٥٠	٣,٤٦	٦,١٨	٧,٤٩
زيورخ	٥,١٢	٦,٤٩	١٢,١٧	٣,١١	٥,٤٣	٧,١٥
فيينا	٥,٠٤	٦,٤٢	١٢,٠٩	٣,٠١	٥,٣٤	٧,٠٦
برلين	٥,٢١	٧,٠٠	١٢,٢١	٣,٠٤	٥,٤٠	٧,١٣
فرانكفورت	٥,٣٧	٧,١٥	١٢,٤٠	٣,٢٨	٦,٠٢	٧,٣٥
ميونيخ	٥,٢٣	٧,٠١	١٢,٢٨	٣,٢٠	٥,٥٣	٧,٢٥
ستوكهولم	٥,١٢	٦,٥٤	١٢,٠٢	٢,٢٦	٥,٠٨	٦,٤٥
كوبنهاجن	٥,٢٨	٧,٠٩	١٢,٢٤	٢,٥٩	٥,٣٨	٧,١٢
نيويورك	٥,٠٤	٦,٣٥	١٢,١٠	٣,١٥	٥,٤٤	٧,٠٩
واشنطن	٥,١٧	٦,٤٥	١٢,٢٣	٣,٣٠	٥,٥٩	٧,٢١
شيكاجو	٤,٥٩	٦,٣٠	١٢,٠٥	٣,٠٨	٥,٣٨	٧,٠٤
لوس انجليس	٥,٠٣	٦,٢٥	١٢,٠٨	٣,٢٠	٥,٤٨	٧,٠٥
هيوستن	٥,٣١	٦,٥٠	١٢,٣٦	٣,٥٢	٦,٢٠	٧,٣٤
دنفر	٥,٢٥	٦,٣٩	١٢,١٣	٣,١٩	٥,٤٧	٧,٠١
مونتريال	٥,١٣	٦,٥٠	١٢,٢٠	٣,١٧	٥,٤٩	٧,٢٠

القراء يستفتون

كيفية نزول الوحي

القارىء سلماني عبد السلام من تطوان بالمغرب بعث برسالة يسال فيها عن كيفية نزول الكتب السماوية ـ عدا القرآن الكريم ـ وبأي لغة نزل كل من الانجيل والتوراة والزبور؟

وهل صحيح أن الانجيل قد نزل على بني إسرائيل؟ وإذا كان فعلا قد نزل على بني إسرائيل فلماذا هناك يهود ومسيحيون؟

الحمد لله الذي نزل على عبده الكتاب بالحق وأنزل التوراة والانجيل والفرقان هدى لعباده، وتعريفا لهم بصراطه، وإبلاغا لأحكامه، وإقامة للحجة عليهم، وبعد. فإن القرآن الكريم قد أوضح الطرق التي يبلغ الله عز وجل رسالته إلى الرسل بها، فقال سبحانه «**وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا، أو من وراء حجاب، أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء، إنه علي حكيم**» (الشورى: ٥١).

وعلى ضوء الآية الكريمة أوضح علماء الاسلام أن الوحي إلى رسل الله عز وجل يكون على الأوجه الثلاثة التالية:

أولا: الوحي القلبي، بأن يقذف الله عز شانه معنى من المعاني، أو شيئا من الأشياء، يعرف النبي من الانبياء يقينا لا شك فيه أنه من الله عز وجل، كما جاء في صحيح ابن حبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «ان روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب». فقول رسول الله: إن روح القدس نفث في روعي، وحي من وحي الله عز وجل، يعرف به رسول الله معرفة يقينية لا شك فيها أن هذا توجيه منه تعالى. وهذا الضرب من الوحي مشترك بين الأنبياء، وليس فيه خصوصية لنبي معين.

ثانيا: أن يسمع النبي من وراء حجاب كلام المولى، تقدس جنابه، على الوجه الذي يشاء الله إسماع وحيه لمن خصهم بذلك من أنبيائه. وهذا النوع من الوحي وقع لموسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما، كما جاء في القرآن الكريم في شأن موسى «**ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه**» وقوله جل جلاله «**وكلم الله موسى تكليما**» وثبت في الصحاح لنبينا صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج وسماع موسى ومحمد لكلام الله عز وجل بدون واسطة ودون حرف أو صوت، ولكن المولى منحهما من الادراك ما علما به علما ضروريا أن المتكلم هو المولى عز وجل، وأن ما سمعاه هو كلامه تعالى، وأنهما فهما المراد من كلامه عز وجل. والقدرة الربانية لا تعجزها السنن الطبيعية التي خلقتها هي.

ثالثا: كلام الملك الذي يأتي بالوحي عن الله عز وجل. كما قال سبحانه «**وإنه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الأمين. على قلبك لتكون من المنذرين**». وقد أوحي القرآن الكريم كله عن طريق جبريل عليه السلام، الذي كان يجيء إلى رسول الله في صور متعددة، ذكرتها الأحاديث في وصف الوحي إلى رسول الله. وجبريل هو الملك الموكل بوحي الله إلى الأنبياء جميعا.

هذه هي الطرق الثلاثة التي كان يتنزل بها وحي الله عز وجل على الأنبياء جميعا، ذلك لأن الآية الكريمة حصرت وسائل إبلاغ الله عز وجل للانبياء فيها. وسنوالي، بعون الله، الاجابة على بقية الأسئلة في الأعداد التالية.

دعاء

اللهم ارفع المجاعة عن البلاد الاسلامية في افريقيا، من السودان وتشاد الى اريتريا والصومال. وأغث اللهم أهلها بغيثك الفياض. وأرسل عليهم مطرا غزيرا يحمل الخير والخصب والنماء يا أكرم الأكرمين.

الرياضـة السعوديـة

لجنة مشتركة لارساء أسس التعاون الرياضي بين السعودية وكوريا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» : من كمال حامد :

اختتمت امس المحادثات السعودية ـ الكورية في الاجتماع المشترك الذي عقد بين الجانبين برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية والدكتور يونج هو لي وزير الرياضة في جمهورية كوريا الجنوبية .. وحضر الاجتماع قادة الحركة الرياضية في البلدين وبعض كبار المسؤولين في السفارة الكورية الجنوبية في السعودية .

تركزت المباحثات على تنشيط تبادل الزيارات والوفود الشبابية والثقافية بين البلدين .. ومشاركة السعودية في الدورة الرياضية الآسيوية عام ١٩٨٦م .. والدورة الاولمبية الرابعة والعشرين عام ١٩٨٨م .

كما تقرر في الاجتماع المشترك تشكيل لجنة من كبار المسؤولين الرياضيين في البلدين لوضع الاتفاق السعودي الكوري موضع التنفيذ وبالذات ما يتعلق بالزيارات والخبرات المتبادلة بين البلدين .. وستجتمع اللجنة المشتركة في السعودية خلال هذا العام .

من جهة اخرى استقبل الامير فيصل بن فهد في مكتبه امس وزير الثقافة التونسي السيد البشير بن سلامة بحضور السفير التونسي لدى السعودية قاسم بوسنين .. وبعض المتخصصين في مجال الثقافة والفنون في البلدين .

الامير فيصل بن فهد يراس الجانب السعودي في المحادثات الرياضية السعودية ـ الكورية .

تشكيل جديد وموعد اخر لمعسكر المنتخب السعودي لكرة القدم

● صرح عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد للاتحاد العربي السعودي لكرة القدم «ان تشكيل المنتخب السعودي لكرة القدم سيعلن في الاسبوع المقبل كما سيتحدد موعد جديد لبداية معسكر المنتخب الذي كان مقررا له يوم السبت المقبل .

وسيعرف كل هذا بعد صدور الموافقة السامية على موعد المباراة النهائية لكأس جلالة الملك المفدى .

وأضاف الدهام : «لقد ابلغ اتحاد الكرة اندية الهلال والنصر ، والاتفاق والوحدة وكافة الجهات المختصة بتأجيل مباراتي هذه الفرق في ختام الدوري الممتاز لاتاحة الفرصة لفريقي الهلال والاتفاق للاستعداد بما يتمشى مع اهمية المباراة الختامية للكاس» .

الكرة الطائرة : غدا تفتتح بطولة الاندية الخليجية

● تفتتح يوم غد الثلاثاء بصالة رعاية الشباب في جدة بطولة الاندية الخليجية في الكرة الطائرة وتستمر حتى يوم السبت المقبل ٣ مارس (آذار) وتشارك فيها فرق ٥ اندية خليجية هي الاهلي السعودي والنصر البحريني والوصل الاماراتي والعربي القطري والقادسية الكويتي .

هذا ويصل يوم غد الى جدة الدكتور صالح بن ناصر رئيس اللجنة المنظمة للبطولة ورئيس الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة .. وخالد الحسين رئيس اللجنة الاعلامية للبطولة .

الفرق الخليجية بدأت تتوافد الى مدينة جدة . وسيلقي الدكتور صالح بن ناصر كلمة في حفل الافتتاح غدا .. كما ستكون هناك كلمة اخرى من محمد حمادة رئيس الاتحاد الخليجي للكرة الطائرة .

كان جدول البطولة قد صدر على النحو التالي :

يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٢/٢٦م ـ ١٤٠٥/٦/٧هـ : الوصل (الامارات) ـ العربي (قطر) ، الاهلي (السعودية) ـ النصر (البحرين) .

يوم الاربعاء ١٩٨٥/٢/٢٧م ـ ١٤٠٥/٦/٨هـ : العربي ـ الاهلي ، القادسية ـ الوصل .

يوم الخميس ١٩٨٥/٢/٢٨م ـ ١٤٠٥/٦/٩هـ : القادسية ـ النصر ، الوصل ـ الاهلي .

يوم الجمعة ١٩٨٥/٣/١م ـ ١٤٠٥/٦/١٠هـ : العربي ـ القادسية ، النصر ـ الوصل .

يوم السبت ١٩٨٥/٣/٣م ـ ١٤٠٥/٦/١٢هـ : النصر ـ العربي ، القادسية ـ الاهلي .

عملية جراحية لصالح خليفة

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صرح يوسف السيد عضو مجلس ادارة نادي الاتفاق بالدمام ان قائد فريق كرة القدم بالنادي لايزال مع زميله مروان الشيحة في مستشفى الملك فهد التعليمي في الخبر .. وان عملية جراحية دقيقة قد اجريت للاعب صالح خليفة استغرقت اكثر من ٣ ساعات وذلك من اجل علاج الكسور التي اصابت عظام وجهه وازالة اي آثار جانبية .. وقد اصدر الطبيب قراره بمنعه من اللعب لمدة ٣ شهور كاملة .

واضاف السيد : «ان فريق الاتفاق سيخوض لقاءه النهائي في مسابقة الكاس بدون اللاعبين وأيضا بدون لاعب منتخب الناشئين سعدون حمود الذي عاد من مشاركة المنتخب» .

الامير عبد الرحمن بن سعود : النصر يستعد للاحتفال بما يليق بالاهلي « بطل الخليج»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تحدث الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر الى «الشرق الاوسط» مهنئا فريق النادي الاهلي على تحقيقه بطولة الاندية الابطال في دول مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم وقال «لقد استحق الاهلي البطولة التي حققها عن جدارة واقتدار ولا املك الا ان اقدم التهنئة لكل الرياضيين في السعودية بهذا الانجاز المشرف الذي يجيء تأكيدا لانتصارات عديدة تعيشها المملكة هذه الايام . واسوق التهنئة لمولاي جلالة الملك وولي عهده الامين والنائب الثاني ونحن نعيش في كل يوم جديد نصرا جديدا .. كما اهنيء اخي الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب .. وكنت اود ان اسوق التهنئة لكافة منسوبي النادي الاهلي فردا فردا .. واخص بالتهنئة الاخ الاكبر الامير عبد الله الفيصل والامير خالد بن عبد الله رئيس اعضاء الشرف والامير محمد العبد الله الفيصل .. واخي الدكتور عبد الرزاق ابو داوود رئيس النادي ونائبه «الكابتن» احمد عيد» .

واضاف الامير عبد الرحمن بن سعود «لقد ابرقنا مهنئين الاخوة في الاهلي من رئيس نادي النصر ونائب الرئيس الامير منصور بن سعود و«كابتن» الفريق يوسف خميس ورئيس رابطة المشجعين فيصل بن مسقر الدوسري لنظرائهم في النادي الاهلي .. كما ان مجلس ادارة نادي النصر اتخذ قرارا باقامة حفل عشاء كبير يعقبه حفل ساهر يحييه اشهر المطربين لفريق النادي الاهلي .. وتركنا للاخوة في ادارة الاهلي تحديد الموعد المناسب في نهاية هذا الموسم » .

وعلق رئيس نادي النصر على ختام منافسات الدوري العام لهذا الموسم بقوله « لقد انتهى هذا الموسم «الغريب» بخيره وشره وجاءت برمجة المباريات مرهقة للجميع .. فقط لي ملاحظة ارجو ان تجد حقها من النقاش والحوار مستقبلا وهي الا يترك امر حسم بطولة الدوري او مصير الفريقين الهابطين لنظام «فارق الاهداف».. ودول كثيرة في العالم اليوم تلجأ لنظام المباريات الفاصلة .. بل ان بطولة الخليج الغت امر حسم بطولتها بالاهداف وتقرر اقامة مباراة فاصلة كما حدث في العام الماضي بين المنتخبين الشقيقين العراقي والقطري» .

منتخب الشباب السعودي يكسب المنتخب المغربي

الجبيل ـ «الشرق الاوسط» :

فاز منتخب الشباب السعودي لكرة القدم على نظيره المغربي بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه مهاجمه المعروف مساعد السويلم بضربة رأسية من الكرة التي رفعها زميله المهاجم المعروف محيسن الجمعان .. جاء ذلك في المباراة التجريبية الثالثة التي يلعبها منتخب الشباب السعودي في معسكره بنادي التآلف في الجبيل .

لعب المنتخب بصورة افضل من جميع مبارياته السابقة وقدم عرضا جماعيا افضل خاصة في شوط المباراة الثاني .

الامير عبد الله بن سعد لـ«الشرق الاوسط» : نعم عدلت عن الاستقالة والهلال أسرة واحدة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

... واخيرا . استطاع الهلاليون اقناع رئيسهم الشاب الامير عبد الله بن سعد بالعدول عن الاستقالة التي تقدم بها في الاسبوع الماضي واعلن مباشرته لاعبائه الادارية بالنادي.. «الشرق الاوسط» استوضحت الامير عبدالله بن سعد عن موقفه فقال :

«قبل ان اعلن للجماهير الهلالية عن قراري بالعدول عن الاستقالة احب ان اهنئهم بحصول الهلال على بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم الذي حققه افراد الفريق بعزيمة صادقة .. اما فيما يخص عدولي عن الاستقالة فهذا يرجع للموقف النبيل الذي وجدته من الأخوة اعضاء الشرف والادارة وجميع منسوبي نادي الهلال . وقد استطاعت «الاسرة الهلالية ان تتجاوز الازمة الطارئة وتعدلت امور كثيرة في النادي .. وبالنسبة للازمة المالية التي جرى حولها الحديث في الايام الماضية فانني اعلن واطمئن جميع عشاق الهلال انها زالت تماما.. ووضعت ترتيبات محددة لكي لا يواجه الهلال اي ازمة مالية مستقبلا » .

الامير عبد الله بن سعد

الجزيرة يرفع كأس الأردن

رسالة الأردن الرياضية

عمان ـ «الشرق الاوسط» :
من محمد قدري حسن :

بحروف من ذهب سطر فريق نادي الجزيرة اسمه في سجل شرف الفرق الفائزة بـ «كأس الاردن» لكرة القدم .

فقد حظي الفريق «الاحمر» مساء الجمعة بشرف الفوز ببطولة الكأس لموسم ١٩٨٤ التي نظمها اتحاد الكرة الاردني بمشاركة فرق اندية الدرجات الممتازة والأولى والثانية وعددها ٤٣٠ فريقا تنافست فيما بينها وفق نظام خروج المغلوب من مباراة واحدة .

انتزاع الجزيرة الكأس جاء اثر تغلبه على فريق النادي الأهلي بهدف نظيف في المباراة النهائية الكبرى التي حضرها آلاف من المتفرجين بالرغم من الاحوال الجوية غير المساعدة في الاستاد الدولي حيث قام الدكتور هاني الخصاونة مندوبا عن الامير حسن ولي عهد الاردن بتسليم كأس الاردن لـ «كابتن» الجزيرة الذي بكى من شدة التأثر والفرح وطاف مع زملائه في دورة الشرف داخل الاستاد ووسط طرقات العاصمة وشوارعها عن الفرحة بتحقيق هذا الانجاز الذي اعتبره السيد عامر المفتي رئيس النادي حدثا تاريخيا في مشوار النادي بعد ان كان الجزيرة قد ظفر بالبطولة الأولى لدرع الاتحاد عام ١٩٨٠ وببطولة الدوري.

المباراة بحد ذاتها جاءت مثيرة في شوطيها وشهدت ارجحية نسبية لهجوم الجزيرة الذي وضع في الدقيقة ٧٤ ، نهاية ايجابية لمحاولاته المستمرة فسجل عمر الكيالي هدف الفوز الغالي وحافظ عليه طوال ما تبقى من الوقت بالرغم من المحاولات الأهلاوية للتعويض .

تشكيلة بطل الكاس

تشكيلة فريق الجزيرة في المباراة النهائية تكونت من اللاعبين معتز الريشة ووليد خاطر ورفيق جودت ونجيب البنا وعصام التلي ونزيه سرور وحلمي طه واسعد دعيدس وتوفيق الصاحب وفراس القاضي وامجد الزيات وعمر الكيالي ونبيل التلي وايمن الحمصي .

الجزيرة حامل كاس الاردن

الرياضة في سطور

عاصفة وزارية في بريطانيا بسبب اولمبياد ١٩٩٢ !؟

● لندن ـ ذكرت صحيفة «مايل اون صنداي» اللندنية الاسبوعية البريطانية ان مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية وجهت لوما شديد اللهجة الى نيل مكفارلين وزير الرياضة لانه اكد انها وافقت على استضافة الالعاب الاولمبية الصيفية عام ١٩٩٢ في انجلترا .

وجاء في الصفحة الاولى للصحيفة «ان وزير الرياضة معرض لان يفقد منصبه لوقوعه في خطأ جسيم». واوضحت الصحيفة ان ثاتشر غضبت عندما علمت ان الاوساط الرياضية تعتقد انها كانت ـ خلافا للواقع ـ تؤيد مشروع مكفرلين .

امين ابو هيف رئيسا للاتحاد الافريقي لكرة الطاولة

● القاهرة ـ احتفظ المستشار المصري امين ابو هيف برئاسة الاتحاد الافريقي لكرة الطاولة للمرة الثالثة على التوالي باجماع اراء الوفود الافريقية التي شاركت في المؤتمر السابع للمنظمة . كما اختير النيجيري ايفان كوبا نائبا للرئيس والتونسي شريف حجام سكرتيرا للاتحاد ومحمد لامين دنميا من غينيا امينا للصندوق . بالاضافة لاكويا اوفي (توجو) وبارتليس (غانا) وعبد المنعم بيالي (السودان) ود . محمد علي (الصومال).

المنتخب الكروي الاولمبي غادر الدوحة

● الدوحة ـ غادرت الدوحة امس بعثة المنتخب الاولمبي المصري لكرة القدم بعد ان شاركت في احتفالات نادي الوكرة القطري بافتتاح منشآته الجديدة .

كما غادر على نفس الطائرة السيد محمد احمد رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم الذي حضر احتفالات دولة قطر بافتتاح المباني الجديدة للاندية تلبية لدعوة من نادي الوكرة .

كان المنتخب المصري قد لعب مباراة بهذه المناسبة مع فريق الوكرة المطعم بعدد من نجوم الكرة بالدول العربية .. وانتهت المباراة بفوز الفريق المصري بهدف للاشيء .

انجازان قياسيان فقط .. في ماديسون سكوير جاردن

● نيويورك ـ تمكنت البطلة الاولمبية الامريكية فاليري بريسكو هوكس ومواطنتها ديان ديكسون من تحطيم رقمين قياسيين عالميين اذ سجلت الاولى ٢٢ ثانية و٩٥ من المائة من الثانية في سباق ٢٢٠ ياردة ، وسجلت الثانية ٥٢ ثانية و٢٠ من المائة من الثانية في سباق ٤٤٠ ياردة وكان هذان الرقمان الانجازان القياسيان الوحيدان في بطولة الولايات المتحدة لالعاب القوى في الملاعب المغطاة التي اقيمت في نهاية الاسبوع في مجمع ماديسون سكوير جاردن بمدينة نيويورك امام ١٥ الف متفرج .

نجحت بريسكو هوكس الفائزة بثلاث ميداليات اولمبية في العاب لوس انجيليس (في سباقات ٢٠٠ م وسباق ٤٠٠ م وسباق التتابع ٤ × ٤٠٠) ـ في تحسين افضل رقم عالمي مرتين وهو ٢٣ ثانية و٢٥ في المائة من الثانية الذي سجلته مواطنتها تشاندرا تشيزبورة منذ فبراير (شباط) عام ١٩٨٢ اذ سجلت بريسكو هوكس في اول الامر ٢٣ ثانية و٨ من المائة من الثانية في الدور قبل النهائي ثم سجلت ٢٢ ثانية و٩٥ من المائة من الثانية بعد ذلك ببضع ساعات في الدور النهائي .

اما ابرز النتائج الاخرى فكانت فوز مايك كونلي ببطولة الوثبة الثلاثية محققا ١٧,٤٠م بفارق سنتيمتر واحد عن الرقم العالمي المسجل باسم مواطنه ويلي بانكس . كما فاز كونلي ببطولة الوثب الطويل مسجلا ٨,٢٢م في غياب مواطنه البطل الاولمبي العالمي جيم هوارد فاز ببطولة الوثب العالي مسجلا ٢,٢٤م.

وفي سباقات العدو فاز سيدني ماري (الجنوب افريقي الأصل) بسباق الميل مسجلا ٣ دقائق و٥٤ ثانية و٩٨ من المائة من الثانية وفيما تمكن جريج فوستر الذي سجل ٦ ثواني و٨٥ من المائة من الثانية في سباق الـ ٦ ياردة حواجز من الثأر من مواطنه البطل الاولمبي روجيه كينجدوم .

نشاط طيب لكرة السلة المغربية

● الرباط : كرة السلة المغربية تعيش نشاطا حافلا خلال الشهر المقبل . فالمنتخب المغربي لكرة السلة مرشح لدخول معسكر تدريبي في مارس (آذار) ويتوقع ان يستمر هذا المعسكر اكثر من اسبوع .

كما ينتظر ان يصل فريق نادي كويمبرا البرتغالي لكرة السلة الى المغرب للعب خلال الفترة ما بين ٢٥ مارس (آذار) و٥ ابريل (نيسان) مع المنتخب .

وبالاضافة الى ما تقدم تلقى الاتحاد المغربي دعوة من نظيره التونسي للمشاركة في دورة المغرب العربي لكرة السلة المقامة في تونس في الفترة بين ٢٥ و٣١ مارس (آذار) المقبل .

الكرة العالمية

«أزرقا» الصدارة يحتفظان بمركزيهما في انجلترا وفرنسا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

احتفظ فريق نادي ايفرتون بفارق النقاط الاربع التي تفصله عن اقرب منافسيه على قمة الدوري الانجليزي لكرة القدم اثر فوزه في مباراة لم يكن ينتظر منه ان يكسبها على فريق ليستر سيتي في قلب مدينة ليستر في الاسبوع الـ ٢٧ من الدوري الانجليزي .

الفريق «الازرق» كان يلعب بغياب هدافه المصاب جريام شارب (الذي لا يستبعد ان يغيب عن صفوف الفريق في الاسبوع المقبل ايضا بعد ان فقد منذ مدة موهبة زميله ادريان هيث «المعطوب» حتى نهاية الموسم .

وهكذا بغياب شارب وهيث لعب ايفرتون بخطة هجومية جديدة وقوة ضاربة قوامها آندي جراي «العجوز» الاسكوتلندي العالمي وتريفور ستيفن لاعب الوسط المرشح للعب مباراته الدولية الأولى مع المنتخب الانجليزي .. ولم تكن هذه القوة «ضاربة» على الاطلاق . ذلك ان ليستر تسيد اغلب فترات اللعب ، ولولا اخفاق هجومه بقيادة سهمه الخطير جاري لينيكر في انهاء الهجمات وتألق نيفيل ساوثول حارس ايفرتون الفذ في انقاذ فريقه من ٣ اهداف اكيدة لحسم ليستر المعركة منذ الشوط الأول .. الذي كاد يكون من جانب واحد .

الشوط الثاني حمل معه شيئا من الندية بعد ان تحسن اداء ايفرتون .. وفي الدقيقة ٦٦ افتتح له اندي جراي التسجيل بقذيفة رأسية بعد دربكة امام مرمى ليستر نجح خلالها كيفن شيدي في سحب الكرة على خط الملعب بجانب «الثلاث خشبات» وحولها مجددا امام حلق المرمى ليتصدى لها جراي بجرأته الانتحارية ويسكنها الشباك .

انتفض ليستر بعد هذا الهدف وهاجم بضراوة ومن كرة سارحة على الجناح الأيمن اقتحم «قناصه» ستيف لاينكس منطقة ايفرتون وتجاوز ساوثول وسجل هدف التعادل وسط موجة عارمة من الهتاف الجماهيري ..

الا ان جراي عاد فاسكن الهتاف خلال ٣ دقائق فقط عندما قاد بات فان دن هاو ظهير ايفرتون الايسر هجمة مرتدة ورفع كرة الى ستيفن فحولها الاخير برأسه خلفية الى جراي المندفع داخل منطقة ليستر فاستقبلها «عالطاير» واطلقها في الزاوية البعيدة هدفا ولا اجمل كان كافيا ايفرتون لتحقيق فوزه التاسع على التوالي وقطفه النقاط الثلاث .

توتنهام هوتسبر ، ثاني القائمة كان يدرك ان عليه الفوز، ايضا خارج ملعبه ، على مضيفه ويست بروميتش البيون «المشاغب» حتى يبقى ضمن دائرة المنافسة ، وبالفعل نجح في تحقيق مبتغاه بعد مباراة تألق البيون في مطلعها واستسلم للهزيمة في اواخرها خاصة بعد ان اقتنص مارك فالكو «شبح» توتنهام هدف الفوز من كرة مرتدة من العارضة .

فوز توتنهام يبقيه في المركز الثاني الا انه الآن في موقف ممتاز بالنسبة للصراع على لقب البطولة لاسيما انه سيلعب ١٠ مباريات من اصل مبارياته الـ ١٥ الأخيرة في ملعبه بلندن .

خارج نطاق الدوري اجريت مباراة الذهاب في الدور نصف النهائي لمسابقة «كأس الحليب» بين فريقي شرق انجلترا ايبسويتش تاون ونورويتش سيتي على ارض الاول واسفرت عن فوز ايبسويتش بهدف وحيد سجله مهاجمه ميتش دافراي في الدقيقة السادسة من اللقاء .

وهنا نتائج الدوري واسماء الهدافين

الارسنال صفر ـ مانشستر يونايتد ١ (وايتسايد).

كوفنتري سيتي ١ (جبسون) ـ تشلسي صفر.

ليستر سيتي ١ (لاينكس) ـ ايفرتون ٢ (جراي ـ٢).

ليفربول ٢ (نيكول ودالجليش) ـ ستوك سيتي صفر .

نيوكاسل يونايتد ١ (وارتون) ـ لوتون تاون صفر .

تريفور ستيفن نجم ايفرتون .

نوتنجهام فوريست ٢ (هودج ودافنبورت) ـ ساوثامبتون صفر .

كوينز بارك رينجرز ١ (بيرن) ـ سندرلاند صفر .

ويست بروميتش البيون صفر ـ توتنهام هوتسبر ١ (فالكو).

ويستهام يونايتد ١ (جودارد) ـ استون فيللا ٢ (والترز واورمزبي).

وفي ما يلي ترتيب فرق المقدمة :

١ـ ايفرتون ٥٥ نقطة (من ٢٦ نقطة)

٢ـ توتنهام هوتسبر ٥١ نقطة (من ٢٦ مباراة).

٣ـ مانشستر يونايتد ٤٨ نقطة (من ٢٧ مباراة)

٤ـ ليفربول ٤٥ نقطة (من ٢٧ مباراة)

٥ـ نوتنجهام فوريست ٤٥ نقطة (من ٢٦ مباراة).

الدوري الفرنسي

واصل فريق نادي جيروندان بوردو بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم ومتصدره حاليا زحفه في نهاية الاسبوع باتجاه القمة بهدف الاحتفاظ باللقب الذي يبدو انه سيحتفظ به عن جدارة واستحقاق .

فرسان الزي «الازرق» الغامق لعبوا في نهاية الاسبوع (ضمن مباريات الاسبوع الـ ١٦ من الدوري الفرنسي) مع فريق نادي مرسيليا العريق في مرسيليا ، وعادوا من الثغر المتوسطي بفوز ثمين بهدف واحد مقابل لا شيء . فيما تعثر منافسهم المباشر نانت امام اوزير صفر ـ ١ في اوزير وبذلك باتت الهوة بينهما ٧ نقاط ..

وهنا النتائج :

روان صفر ـ تولوز ٢

راسينج كلوب باريس صفر ـ موناكو ١

تور ١ـ بريست ١

اوزير ١ـ نانت صفر.

لنس ٢ ـ ليل صفر .

مرسيليا صفر ـ بوردو ١.

باستيا ١ـ باريس سان جيرمان ٢.

وهكذا يصبح ترتيب فرق المقدمة كما يلي :

١ـ بوردو ٤٣ نقطة (من ٢٦ مباراة).

٢ـ نانت ٣٦ نقطة (من ٢٥ مباراة)

٣ـ اوزير ٣٢ نقطة (من ٢٥ مباراة).

رياضة ذهنية

افقيا:

١ـ غير ممكن.
٢ـ دق ـ امكث.
٣ـ جدها في (اوان) ـ نيشان.
٤ـ عاصمة فيتنام الشمالية.
٥ـ جدها في (يونس) ـ قبيلة (معكوسة).
٦ـ حرف جر (معكوسة) ـ لقب تركي.
٧ـ فاصل (معكوسة) ـ في اليد .
٨ـ من الحيوانات ـ النهاية.
٩ـ مخجل.

عموديا:

١ـ طباخ ـ سرير الرضيع (معكوسة).
٢ـ طير مغرد ـ غابة.
٣ـ دستور.
٤ـ موقع.
٥ـ مجرى ماء ـ من الورود.
٦ـ تنقص ـ احسان (معكوسة) ـ في الوجه.
٧ـ اغنية لمحمد عبد الوهاب.
٨ـ يبسط ـ متشابهان ـ حرف نصب.
٩ـ مسايرة (معكوسة).

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ح	ق	د	ة	ة	س	ر	ك	ر	١
س	ر	ن	هـ	ب	خ	م	ة	ب	٢
ا	هـ	ج	ش	ن	ع	م	ع	ج	٣
ب	ف	ع	هـ	ت	و	ش	ق	ا	٤
ر	ي	ج	ة	ج	ض	ي	و	ر	٥
ر	د	ل	ز	م	م	غ	ذ	ن	٦
ص	هـ	ل	ف	ل	ع	ب	م	ب	٧
م	ر	ر	ي	ك	د	ط	ل	د	٨
س	د	ح	س	ل	ل	غ	ن	هـ	٩

دليل - موجز - ند
سمع - شعبة - طل
نثر - صرح - مبلط
حساب - شعير - فجوه
تضخم - لدغ
ذوق - طرق
مفرد - عكس
ارنب - جبر
وهله - هج

طريقة الحل

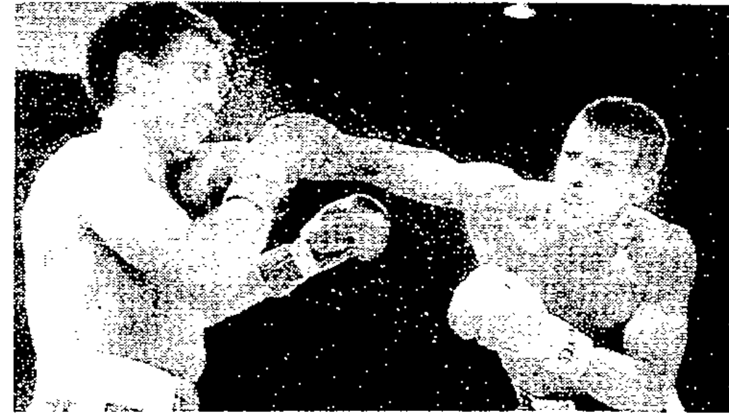
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

جزيرة في المتوسط

بيت لحم

الملاكمة

و... سبنكس يحتفظ باللقب العالمي لوزن خفيف الثقيل



سبنكس (الى اليمين) يسدد لكمة مباشرة على فك سيرز

اتلانتيك سيتي (ولاية نيوجيرزي) ـ وكالات الانباء : احتفظ بطل الملاكمة الامريكي العالمي مايكل سبنكس بسهولة بلقب بطولة العالم الموحد لوزن خفيف الثقيل (اي ان اللقب يعترف به كل من المجلس العالمي والرابطة العالمية) بعد فوزه على مواطنه ديفيد سيرز بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثالثة من مباراة اقيمت يوم السبت (بالتوقيت المحلي) في منتجع اتلانتيك سيتي كان من المقرر في الاصل ان تستمر ١٥ جولة .

الفروسية السعودية

... كأسا وزارتي الداخلية والدفاع والطيران تقدمان في أقوى أسابيع الموسم.. اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي :

عصر اليوم، الاثنين، وعلى ميدان نادي الفروسية بالرياض (الملز)، يقام الحفل الاسبوعي الثاني والعشرون لهذا الموسم. ومن المتوقع ان يكون اقوى الاسابيع حتى الان وفيه تقدم كأس وزارة الداخلية لصاحب الجواد الفائز في الشوط الرابع وكأس وزارة الدفاع والطيران لصاحب الجواد الفائز في الشوط الخامس. وكلما اقترب الموسم من نهايته، كلما اشتدت المنافسة بين الجياد والمدربين والخيالة لكسب الجوائز والنقاط واضافتها لنقاط الاسطبلات التابعين لها.

● **كأس وزارة الداخلية :**

المنافسة ستكون على اشدها بين خيول الدرجة الاولى في الشوط الرابع على كأس وزارة الداخلية وجائزة مالية مقدارها ٢٠ الف ريال.

ثمانية جياد سجلت لسباق هذا الشوط لمسافة ١٢٠٠ متر وأبرزها : «العنود» و «ليل» للأمير محمد بن سعود الكبير، و «قماش» و «نديم» للأمير يزيد بن سعود بن عبد العزيز و «علياء» للأمير فيصل بن بدر، و «أمل حياتي» للأمير سعود بن منصور بن سعود. الترشيح صعب في هذا الشوط لان الجياد تحمل اوزانا مختلفة ومسافة الشوط قصيرة بالنسبة لخيول الدرجة الاولى لكن «العنود» و «نديم» من اقوى المرشحين و «امل حياتي» جواد طيب وقوي في المسافات القصيرة.

● **كأس وزارة الدفاع والطيران :**

هذا الشوط مخصص لكأس وزارة الدفاع لخيول الدرجة الثانية ولمسافة ١٦٠٠ م مع جائزة مالية مقدارها ٢٠ الف ريال. سجل في هذا الشوط عشرة جياد من اقوى جياد الدرجة الثانية وابرزها : «غلاب» للأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز و «بنت الريح» للأمير فيصل بن خالد و «بنت العاصي» للأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز و «غادة» للأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز و «معتصم» للأمير فيصل بن بدر بن عبد العزيز و «أهداني» للسيد بدر الطحلاوي.

من خلال السباقات الماضية تبرز الفرس «بنت العاصي» كاقوى الجياد المرشحة لانتزاع الكأس ولم لا ؟ فلقد كسبت هذه الفرس ثلاث كؤوس هذا الموسم كان آخرها في الاسبوع الماضي والذي قبله.

«بنت الريح» فرس قوية جدا وكسبت هي الاخرى عدة سباقات قوية هذا الموسم، يأتي بعدها «غادة» ولكن مسألة الفوز دائما تكون عائدة لاستعداد الجواد وحالته الصحية وخطة المدرب. ودائما الجواد القوي والجاهز يكسب اذا سارت الامور كما يشتهي الخيال والمدرب.

● **جائزة النادي التقديرية في الشوط الثاني :**

يقدم نادي الفروسية جائزته التقديرية الـ ٢٢ للخيول المبتدئة «افراس» لمسافات ١٠٠٠ م.

١١ جوادا سجلت لكسب الجائزة.

● **الشوط الاول :**

بداية الحفل حوالي الساعة ٣,٤٥ تقريبا بالشوط الاول للخيول المبتدئة لمسافة ١٢٠٠ م على جائزة حقل، سجل في هذا الشوط ١٤ جوادا.

● **الشوط الثالث :**

على جائزة الحمى لخيول الدرجة الثالثة (لم تربح) لمسافة ١٠٠٠ م سجل لسباق هذا الشوط ١٣ جوادا.

● **الشوط السادس :**

الشوط الاخير في الحفل على جائزة تيماء لخيول الدرجة الثالثة (رابحة) لمسافة ١٦٠٠ م فقط ثمانية جياد سجلت في هذا الشوط.

«بنت العاصي تكسب الكأس»

استطاعت الفرس «بنت العاصي» للأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز ان تقدم سباقا قويا في الاسبوع الماضي وكسبت عن جدارة كأس مجلس ادارة نادي الفروسية.

في بداية السباق تصدرت «العنود» الجياد للأمير محمد بن سعود الكبير حتى منتصف السباق ثم انطلقت «بنت العاصي» تتبعها «زينة نوف» للأمير متعب بن عبد الله وتقدمتا الجياد. وعند النهاية قطعت «بنت العاصي» المسافة بفارق ثلاثة اطوال عن «زينة نوف» في المركز الثاني. «غادة» للأمير فيصل بن سلمان، جاءت في المركز الثالث و «العنود» في المركز الرابع. «بنت العاصي» تشارك في سباق الغد في الشوط الخامس على كأس وزارة الدفاع ومرشحة للفوز.

«نديم» يكسب الجائزة التقديرية

الحصان «نديم» للأمير يزيد بن سعود، شارك لاول مرة في شوط خيول الدرجة الاولى لمسافة ٢٠٠٠ م ومع ذلك قدم سباقا مثيرا وكسب جائزة النادي التقديرية الـ ٢١ للخطة المحكمة التي رسمها المدرب السعودي محمد خالد ونفذها الخيال محمد مقبل سلطان.

«نديم» قطع المسافة بفارق طولين عن الجواد «ليل» للأمير محمد بن سعود الكبير الذي جاء في المركز الثاني وهذان الجوادان سيشاركان في الشوط الرابع في سباقات الغد على كأس وزارة الداخلية.

رسالة الخليج الرياضية

القادسية يحتل المركز الخامس بالدوري الكويتي

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج :

اختتم فريق نادي القادسية مبارياته قبل توقف الدوري الكويتي العام لكرة القدم بفوزه على التضامن بهدفين مقابل هدف واحد.

سجل هدف القادسية الاول فيصل الدخيل من ضربة جزاء في الدقيقة ١٥ من الشوط الثاني واضاف محمد ابراهيم الهدف الثاني للقادسية بينما سجل خالد الشريدة هدف التضامن الى المركز السادس وظل رصيده ٢٣ نقطة .

هذا وتوقفت مباريات الدوري العام اعتبارا من اول من امس ليتفرغ لاعبو المنتخب الوطني للتدرب مع الفريق الذي يعد لتصفيات كأس العالم .

من جهة ثانية قامت لجنة من الاتحاد الكويتي لكرة القدم بزيارة ميدانية لجامعة الكويت وبعض المعاهد العليا لاستعراض الحلول المتيسرة بشأن اللاعبين الطلبة للمشاركة مع منتخب الكويت الوطني الذي يعد لتصفيات كأس العالم ..

على ضوء هذه الاتصالات ستقدم اللجنة تقريرا الى وزير التربية لعرض القرار النهائي بخصوص مشاركة اللاعبين الطلبة مع منتخب الكويت وسيتحدد مصير الدوري العام والدوري المشترك خلال اجتماع لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم يوم بعد غد الاربعاء واذا ما قرر الاتحاد المشاركة في تصفيات كأس العالم ستستأنف بطولة الدوري المشترك بعد اجازة الربيع التي بدأت اعتبارا من نهاية الاسبوع وتستمر حتى ١١ مارس (اذار) المقبل .. وفي حال اعتذار الكويت عن المشاركة في كأس العالم فسوف يستأنف الدوري العام ويستكمل حتى نهاية البطولة .

خيطان يستغني عن مدربه البرازيلي

● قرر مجلس ادارة نادي خيطان في جلسته الاخيرة الاستغناء عن مدرب فريقه الكروي البرازيلي «روبرتو» بناء على طلبه وبعد هبوط نتائج ومستوى الفريق خلال مباريات الدوري العام لهذا الموسم .

كلف مجلس الادارة علي الطاحوس امين السر العام للتفاوض مع المدرب حول انهاء المتعلقات المالية بين الطرفين .

الجدير بالذكر ان عقد المدرب ينتهي بعد ٤ شهور وهناك شرط جزائي في حالة استغناء النادي عن المدرب .

البلاغة والعصر الحديث

• محمد المشايخ

● تعتبر البلاغة العربية التي (لم تنضج ولم تحترق وباب الاجتهاد فيها قائم) وهي بفروعها الثلاثة: المعاني والبيان والبديع وتفصيلاتها التي تعنى بالبحث في (تركيب الكلام وصوره البيانية من تشبيه ومجاز وكناية ومحسنات لفظية ومعنوية) والتي كانت لدى نشوئها من مقاييس النقد الأدبي، التي تعلم إبداعه وتظهر خفاياه وتهيء آلة فهمه والحكم عليه، وتطورت في ما بعد لتسير في اتجاهين احدهما فلسفي والآخر ادبي، ثم توقف الحديث عن الجديد في مجالها إلا من خلال استرجاع مساهمات القدماء بها، ومحاولة شرح معطياتهم حولها وتوضيحها، والتفنن في اطلاق التسميات البديلة لكلمة بلاغة مثل: فن القول، او فن التاليف الادبي، او فن الانشاء، او علم الأساليب، أو فن الانواع الادبية.

واذا كانت دراسة البلاغة والتاليف حولها من الامور التي تقع على كاهل الاكاديميين في كليات الآداب واقسام اللغة العربية في جامعات الوطن العربي، بينما ابتعد النقاد خارج هذا الاطار عن هذا العلم العربي الاصيل بحجة صعوبة الخوض فيه منذ القرن السادس للهجرة وما بعده، حيث دخل على يد السكاكي، كاتب ـ مفتاح العلوم ـ و ـ الخطيب القزويني ـ مؤلف ـ التلخيص ـ الى مجال المنطق، وصار يبحث في بعض (مسائل الفلسفة الطبيعية والالهية والخلقية كالكلام في الالوان والطعوم والحواس الانسانية والوهم والخيال والمفكرة والحس المشترك والاسباب والمسببات) وشهد الكثير من المصطلحات التي لا علاقة لها بهذا العلم، وغير ذلك من المبررات التي تبدو منطقية ومقنعة في ما لو كان حقل الابداع والبحث مقتصرا على النقاد والبلاغيين القدماء، علما بان النقاد المعاصرين تتوفر لديهم الآن فرص كثيرة لاعادة تنقية هذا العلم من الشوائب التي تحاول ابعاد مثقفينا عنه من حيث توفر المصادر والمراجع العربية كاملة مع ما يمكن اضافته لها في المصادر والمراجع الاجنبية، وبالتالي فإن باب الاجتهاد يمكن ان يؤدي بهذا العلم الى النضج واحتلال المكانة التي يستحقها ابناء الوطن العربي وكتابه.

قصة مسلسلة: في دنيا الله (١٥)

بقلم: د. عصام خوقير

«ايه، وصلت لحد فين يا خال شهاب ؟؟ ما هي عوايدك، ولا عمرنا شفنا منك ضعف يا خال، عسى ما شر ؟؟».استنقذني من دوامة الفكر، صوت الزميل في العمل الاخ (احمد باحطاب) قالها باللهجة المميزة لابناء حضرموت، ثم استطرد باللهجة نفسها «عسى ما شر، العيال في مكة بخير ؟؟». وابتسمت في وجهه، سعيدا بنفسه الطيبة الحلوة، ومشاعره الاسرية حين ربط بين حالي كما يراه وبين انشغالي بأمر الأسرة، فأجبته انهم جميعا والحمد لله بخير وعافية ولا ينقصهم شيء أو يعكر عليهم حياتهم، فعجب فيما يراني ساهما والدمع يملأ عيني اذن ؟؟ ثم هز رأسه ايماء ثلاث مرات وضحك قائلا: «هاء، فهمت، اجل لم العيال هي والزقور اوحشنك !! الها يومين وتروح لهم، والا ترى الشيخ ما يقول شي لو استرخصت منه زيارتهم» انسان طيب كل الطيبة لدرجة أن يظن أنه ليس ثمة ما يشغل الانسان الا أمر أهله وعياله، واشتد عجبه حين عرف أنني غير متزوج ولا اهل عندي ولا ولد، وترجم هذا العجب قائلا: «وفي ايش عايش، ولأجل ايش اذا كان ما عندك مره، ولا ولد ؟؟». غالبة دائما عليه لهجة ابناء حضرموت، وكان لها في مسمعي وقع الموسيقى من اللهجة، ووقع الاعجاب لدواعي الانشغال عنده.

وقطع حديثنا رنين الهاتف، الذي أمسك بسماعته الأخ (احمد باحطاب)، وتبين من مجمل الحوار أنه يتحدث الى المدير العم (سليمان) الذي كان يسأل عن العمل في المكتب، وفجأة ـ كما تبين لي ـ تحول الحديث الى الجانب الشخصي حيث سمعته يرد قائلا «الحمد لله، أبدا والله كله مضبوط، في نعمة من الله كبيرة، الزقور، وأمهم بحمد الله طيبين، لا !! هنا، الحمد لله ان شاء الله تسرك، لا، أبدا، بس الأخ شهاب ـ».. وهنا تركز اهتمامي لمتابعة ما يدور حيث ذكر اسمي، وأخذت أومي بيدي للأخ (احمد) أن لا يستطرد في أمري، ولكن هيهات فقد واصل الاستطراد حين سمعته مواصلا الحديث «لا، ماشي، بس أظن العيال في مكة أوحشوه، ويباغي يروح لهم».. ولعل الشيخ طلب التحدث الي حيث مد سماعة الهاتف قائلا «هاك، هو ذا معاك» وناولني السماعة وبعد حديث مجاملة عادية، ثم سؤال عن العمل، اختتم طالبا حضوري ظهرا الى داره، مؤكدا على تناول طعام الغداء معه، وقد كان.

وجدت من اللياقة ـ بعد السلام والذي منه ـ أن أسأل عن الصغيرة «ريم»، وتمنيت لو انني احتفظت بمشاعري لنفسي أو كتمت عاطفتي، ذلك أنني لم أكد أذكر اسمها حتى صدرت من العم (سليمان) آهة، خلت لحرارتها أن جو الغرفة تحول الى صيف لاهب، وطفرت من عينيه دمعتان تتبعهما أخريات خضبت شاربيه الكث ولحيته المهيبة، واختلج صوته باكيا، ثم اتبع «من أجل هذا طلبتك، قم بنا» وأمسك بيدي ناهضا، وتبعته فصعد الى الدور الذي يلي ما كنا به، وتابع حديثه قائلا «ريم لها أكثر من اربعة ايام حالتها وصلت الصفر، لا هي راضية تاكل، ونايمة في سريرها ما احنا عارفين هي في سما والا في أرض، وأمها ملكت نفسها من البكا عليها، أصلها مالها في الدنيا غيرها، أبوها مات وعمرها سنة واحدة، نهايته، حلم الله واسع».

وكان هذا أول علمي بأن الصغيرة يتيمة، فازداد تعلقي بها، وحزني عليها، وكنا قد وصلنا الى حيث الصغيرة في سريرها بين صحو واغفاء، أو اغماء على وجه الدقة، واندفعت نحوها وأخذتها بين ذراعي، واقتعد الشيخ مقعدا في الجوار، وجلست على طرف السرير، وتركز اهتمامي كله على الصغيرة، وانا اتمتم بما تعلمناه في الصغر، آية الكرسي والمعوذتين، ولم ألحظ أن على الطرف القصي من السرير، وقفت الأرملة الشابة تتابع ما يجري وهي ملتفحة بمئزر حجبها كلها الا عينيها اللتين بدا عليهما الحزن، وسهر الليالي، وأوشكتا أن تجفا لما ذرفت من الدموع والصغيرة احملها بين ذراعي وقد ركزت عواطفي كلها نحوها، وشعرت أنني أناجي الله، وقلبي قد شف، وشعرت بالقرب وئيدا وئيدا، وتركزت عيناي على الصغيرة، وران على الحجرة ـ ومن بها ـ صمت ثقيلة وطأته حتى كاد لثقله أن يصبح صوت تردد انفاسنا جلبة قوية، واسترخى جسمها بين يدي، وأصبح أخف من الريشة أو في وزن الهواء، وسرت رعشة خفيفة في الجسد المسجى بين يدي، وفتحت عينيها، لعلها في الوهلة الأولى لم تر شيئا، أو الا أشباحا، كان ذلك للحظات، فلما تأكد لها، انها تراني ـ ولم يلحظ ذلك جدها ولا والدتها ـ فردت ذراعيها وطوقتني بهما، واستوت ـ بين يدي ـ ناطقة «عمو شهاب»، ولم تكد تفعل حتى علا صوت الأم الملهوفة في حالة بكاء تشنج، واندفعت نحوها تضمها ـ وهي متعلقة بعنقي ـ الى صدرها فكان لا بد مما ليس منه بد، ولكنا كنا فوق المشاعر الحسية، أما الشيخ فقد استوى واقفا، ثم هوى الى الأرض باكيا ومرددا «الله أكبر ولله الحمد، الله اكبر ولله الحمد» وانهمرت دموع الفرحة من عينيه لتخضب ـ مرة أخرى ـ لحيته الوقورة، وارتفع نشيجه بكاء مختلطا بالحمد والثناء والشكر لله.

مضت دقائق على حدوث الأمر، فانتشر الخبر في الدار، وإذا الجميع يتوافد على الحجرة فآثرت الانسحاب، واستأذنت الشيخ، وهممت أن انزل الصغيرة من يدي ولكنها أبت مفارقتي، واقسمت على جدها أن يبقيني معها، وأقبلت أمها تشدها اليها، وتشرح لها أن الجميع يريدها فانصرفت الصغيرة الى أمها بشق، وأبقت الشق الثاني ملتصقا بصدري، فكانت لها يد حول عنقي والأخرى حول أمها، وبدت وكأنها توشك أن تعاودها نوبة التشنج، فخفق قلب الأم، ثم رجتني أن ابقى قليلا، وقد كان، وأمسى القليل كثيرا، فلما اطمأنت طلبت اليها ـ بوحي من والدتها ـ أن تذهب لأخذ حمام ينعشها ولتغيير ملابسها، ولكنها رفضت مخافة أن اترك، فلما اعطيتها كل المواثيق الا أغادر، وافقت، ولكن بشرط أن تأخذ حذائي معها حتى لا اتمكن من المغادرة حافيا، وقد كان.

أعلنت الخادمة ان طعام الغداء قد أعد بالدائرة السفلية من المنزل، فنهض الشيخ الوقور، وتبعته، ووجدنا العم (محمد) في الانتظار وقد سرته انباء الحفيدة، وقام يعانقني كأنما يريد أن ينسب الي الفضل في استرجاعها الوعي، وشعرت لأول مرة في حياتي بالمعنى الحقيقي لمقولة «اخجلتم تواضعنا».

انتظمنا حول المائدة، واذا الصغيرة اقبلت كزهرة صغيرة تمر على التفتح وتقاوم أعاصير العدم، اقبلت باسمة تحمل بيدها حذائي الذي أخذته رهينة كي لا أخرج، وضعته جانبا ثم اقبلت تشاركنا الطعام، فامسكت بها أخذها لتغسل يدها، ونبهتها الى ضرورة غسل اليدين قبل الطعام، كل ذلك حدث مما زاد رصيدي عند الشيخين، حين رأياها تستجيب لي رغم ما عرف عنها من تصلب في الرأي، وعناد كبيرين، واختارت مكانها للجلوس بيني وبين جدها العم (سليمان) وأخذ جدها يطعمها بيده، ولكنها كانت ترفض أن تطعم، وذهبت كل محاولاته سدى، ورأيت ان أحاول ببعض الالعاب والحيل التي أجيدها في سبيل إطعامها، وظلت تقاوم أن تطعم ثم اسلمت القياد وطعمت جيدا، وسر الجميع لذلك، وعلق العم (سليمان) قائلا: «تصور، هذه أول مرة تأكل ويدخل جوفها زاد من خمسة أيام !! ايش رأيك يا شهاب يا ابني ؟؟». كان العم (سليمان) بسؤاله ينحو منحى آخر، وقصدا آخر لم اتبينه بادىء الأمر، فقد ظننته سؤالا استطراديا عن عدم اكلها لمدة خمسة أيام، فأجبت ضاحكا «أنا مستعد أحضر في مواعيد اكلها واعمل معاها اللي عملته الآن».

«لا لا، قالها العم (سليمان) مشاركا سبابته اليمنى في النفي «نحن كلنا في حاجة لك، أنا واخويا (محمد) وأمها وكل البيت في حاجة لك (ريم) دي نور بيتنا، ولولوة عقولنا، ولو جرى لها حاجة، لا قدر الله، ربنا يستر ايش يحصل لأمها».

«وان شاء الله ما يحصل الا خير بلطف الله» واستطردت واثقا مما اقول «وأنا مستعد لأي حاجة، وأي خدمة، ان شاء الله تطلب لبن العصفور من بلاد واق الواق، أروح وأجيبه».

سرى الاطمئنان في وجهيهما، ووجه العم (محمد) وهو الأخ الأكبر، وكبير العائلة، حديثه قائلا «اذن، ان كنت واثقا من اللي تقوله، تكون سهلت المأمورية علينا، الموضوع وما فيه اننا نريدك تسافر مع البنت لفرنسا، وأمريكا زي ما قال الدكتور (ديم)».

«أنا تحت امركم يا عمي» ثم تحفظت مستطردا «بس يعني لا مؤاخذة، انا ما عندي تجربة في رعاية الأطفال، ما أعرف اعمل ايه في نومها، في التغيير لها، في...»

ولم يتركني العم (سليمان) أستطرد في بيان المحاذير، وسبقه العم (محمد) مبينا ومفصلا «لا تخف، راح يكون مع البنت الدادة، وأمها، انت تسافر بعد كم يوم من هنا على بيروت وتراجع الشيخ (نجيب) هناك، صاحبنا وله معنا أعمال تجارية، يرتب لكم أموركم مما جميعه، ويبعتك بيوم أو يومين، تلحق بكم البنت وأمها والدادة، ومن هناك تواصلون السفر على فرنسا وتجروا الفحوصات اللي قال عليه الدكتور، ومنها على أمريكا، بس أعمل حسابك يمكن الرحلة ـ زي ما قال الدكتور ـ تطول شهرين أو ثلاثة، أموركم ومصاريفكم كلها مؤمنة، واذا رجعتو لنا بالسلامة ان شاء الله، لك عندنا اللي يرضيك ويرضي خاطرك، قلت ايه ؟؟».

«أنا عند كلمتي يا عم محمد، انتم ـ بعد الله ـ أصحاب فضل، و (ريم) يعلم الله اني أشوفها في عيني زي بنتي، صحيح أنا ما اتزوجت ولا خلفت، لكن المحبة من الله، بس في الحالة دي يبغي لي أطلع مكة أشوف الوالد والوالدة، وأدبر أمورهم، وأجيب الجواز وملابس السفر، وتحت أمركم شهرين، ثلاثة والا ان شاء الله سنة».

«على بركة الله، وهادي»، ونهض العم (سليمان) الى مكتبه وأخرج كيسا صغيرا ثم عاد وانقدني عشرين جنيها ذهبيا قائلا: «خذ الفلوس دي تتركها للوالد يمشوا أمورهم في غيابك».

«ايه دا يا عم سليمان»، قلتها بلهجة الاستغراب والعتاب فقال «هذا على حساب راتبك لمدة شهرين !! فيها ايه ؟؟ حقك وتاخذوا مقدم كأنه بدل انتداب، فيها حاجة دي ؟؟ انصحك تفتكر انها مساعدة والا حاجة ثانية، انت عندنا أغلى من الذهب، اللي شفناه منك مع (ريم) وقبولك السفر والغربة ثلاثة شهور، شيء ما يتقل بالمال يا شهاب يا ولدي، احنا عرفنا مقدارك، ومعرفة الرجال ما تتقدر بالأموال».

رضي أبي كل الرضى بمواقفي كلها، وأستوصاني خيرا ثم أمرني بالحرص على الأخلاقيات التي نشأنا عليها، وهي أن من أمنك لا تخنه ولو كنت خاين، وأن أرضي للناس ما أرضاه لنفسي، وذكرني أن لي أختا كما للناس أخوات وان سيكون لي أبناء وبنات، وركز كثيرا على كلمة بنات، وعيت رسالته التي ألح اليها، وعدته بل وعاهدته على عدم الخطأ ان شاء الله.

قضيت العشية معهم، وفي آخر الليل انشغلت مع الوالدة في ترتيب حقيبة السفر وعن لي أن استصحب معي الحافظة التي تحتوي على أسرار الألعاب السحرية. ومن ضحى اليوم التالي استودعت العائلة والعمدة، وأصر والدي على استصحابي الى المسجد الحرام لطواف الوداع، وقد كان، ثم توجهت تصحبني دعوات والدي ووالدتي، ونصائحهما الغالية والمواثيق التي استوثقها ابي مني. وفي المساء كنت في منزل العم (سليمان)، حيث استقبلني والعم (محمد) بترحاب ومحبة في صورة بدت جديدة ولكنها متوقعة، وأسلمت جواز السفر للعم (سليمان) ليعهد لرسول بانجاز كامل اجراءات السفر.

ولعل الصغيرة علمت بحضوري فأقبلت ترفل في طفولتها، بحيث لم أكن أراها، وحملها العمل (بشير) الساقي بالبيت، حملها ـ كرغبتها ـ ليضعها بحيث تستطيع أن تضع راحتيها على عيني مداعبة لتسأل من فعل هذا.

«يا بنت بلاش شقاوة، عيب كده» قالها العم (محمد) لحفيدة أخيه مداعبا، فقالت مدافعة عن فعلتها في براءة الطفولة «مالكم شغل، عمو شهاب صاحبي، واحنا دايما نلعب مع بعض» ثم مالت بجسمها في حركة رياضية حتى استوت على صدري، وقبلتني واستطردت «صحيح كده، ولا ايه يا عمو شهاب ؟؟ قل لهم إنك صاحبي وبتلعب معايا، أنا ما عندي اخوان صغار يلعبوا معايا، علشان كده انت صاحبي وكمان أخويا يا عمو شهاب، مو صحيح يا عمو».

هنا، طفرت دمعة من عيني العم (محمد)، دمعة حرى عند قولها أن ليس لها اخوة، وكانت عاطفة العم عارمة تجاهها ان كان عقيما، فأفرغ لها من الحب ما يعوضه عن الأولاد، ويعوضها عن الأب.

ظلت (ريم) معنا بعضا من الوقت، حتى إذا آذن وقت نومها نصح لها جدها ان تذهب للنوم، فأطاعت خارجة، وعند نهاية الممر الى الباب التفتت قائلة «عمو شهاب، انت صحيح مسافر معانا ؟ بس لازم تفسحني هناك أنا وماما ودادة، بابا (سليمان) قال كده، تصبح على خير يا عمو، والقت الي بقبلة من يدها الصغيرة. ضحك جدها لحديثها، ثم أمسك بكتفي لندخل الى حجرة المكتب بادي السعادة مطلقا، ثم التفت الي مواجهة وأمسك كتفي بكلتا يديه، ثم مد إحداهما ليجذب أخاه مشاركا إياه في الحديث قائلا «انت يا شهاب يا ابني عطية وهبة من ربنا، البنت بحمد الله استرجعت طفولتها ومرحها وأصبحت سعيدة وأصبحت فعلا تعيش أجمل فترات حياتها، وانت السبب، أو انت السر، وعلشان كده كل من في البيت، كلنا أصبحنا مدينين لك لأنك رجعت للبيت كله، كل أفراده صغير وكبير، رجعت لنا الفرحة، لأننا كنا محزونين لحزنها خاصة وأنها يتيمة، ألقى الكلمة الأخيرة وقد تحشرج صوته بالبكاء.

«ربنا يديم المعروف يا والدي، ويقدرني أسعد الصغير فيكم قبل الكبير» ثم استأذنت للانصراف، ولكنه ـ والعم (محمد) ـ استوقفاني ليقول العم (محمد)..

«اسمع يا ولدي، أشعنا خبر انك مسافر بين الموظفين، بس على انك مسافر (بومباي) في الهند لأعمال تخص المكتب، عشان زي ما انت عارف، مهما كان اسمك ـ على الأقل قدام الناس ـ غريب، والوضع الاجتماعي ما يسمح ان غريب يسافر مع العيلة، وأنا وعمك (سليمان)، الصحة تعبانة وملعمقين، ما نتحمل السفر الطويل، قلبي مريض والعمل هنا يستلزم وجودنا علشان كده أشعنا انك مسافر للهند، والباقي عاد ما يحتاج أقول لك، انت سيد العارفين».

«يا عم (محمد)، أنا إن شاء الله ولدكم، واللي تشوفوه، هو اللي يكون ان شاء الله». فرد كلاهما بصوت واحد «هذا الأمل فيك ان شاء الله». ـ يتبع ـ

رأي

● السينما العربية والفلسطينية الهادفة لا تستندان إلى قاعدة انتاج مادية مستقرة، إضافة إلى تعرضهما للهزات السياسية، وهناك أكثر من محاولة لتكريس سينما جادة لا تعتمد على الاعلام الموجه وطرح وجهات النظر التقليدية، وتتناول الوقائع بالتحليل. لكن هذه المحاولات تواجه صعوبات وعقبات وتتعرض لنكسات بسبب افتقارها إلى قاعدة انتاج مادية.

● قيس الزبيدي ـ سوريا

ميلاد.. قصيدة !

• راضي صدوق

● وهو يتنزى في حريق اللهب النابت في خلاياه يعرف، الآن جيدا معنى الميلاد. يعرف كيف يولد القمر في مخاض الليل. يعرف كيف تشق الزهرة الوليدة اجفانها عبر مخالب الشوك. عندما تشتعل احداق الروح بشرر الميلاد، يحس بنهر الدم يدفق في الخلايا الميتة، في القلب الغافي على رماد الهزيمة.

لكان الدنيا تتكون من جديد، في مرايا العين المطفأة. من خلال حمرة الدم المسفوح في غمرة الميلاد. يبتسم ربيع اخضر «قمر ابيض وردي» يزهر في سوداء القلب. وعند حافي النهر الدموي المتدفق، ينفض عصفور صغير جناحيه من بلل الدم، ثم يرسل براءته في جديلة من الغناء الشفيف:

يقطر من جرحي شفق الاحلام دما ـ يمطر موسيقى.
وارى العالم يتشكل في قلبي.. يخضوضر حبا.. ينزع عن عينيه دخان الحقد الأسود.

يتهدل نغما.. عنقود ضياء
وارى الحب تجسد
طفلا.. وانهمر عبيرا وصفاء
يا هذا الطالع من أعماق الغيب
تمهل.. الليل طويل
والدرب طويل
والمركب يبحر في الأعماق غريقا

.. ويضيق الخاطر من غيبوبة الالهام، ويتوقف الدفق الشاعر. طفل دموي حار، ولد في رماد الروح يكاد يسمع صراخه، يشتعل في الخلايا.. وانت هناك تقف عند الضفة الأخرى، أيها القمر الذي لم يولد بعد.

في عينيك اقرا اسفار الامل الذي انطوى واكاد المح بشارة الخفقة الاولى التي شرعت تتنفس في موات الروح الخاوية من اخضرار الحياة. وعندما تتسرب اصداء الحروف في شغاف القلب، اكاد اقرا في غيوب الروح حروف القصيدة التي لم تكتمل.. ما اروع ان يبتسم في الأحناء قمر أخضر!

ايها الطاوي ضلوعه على رهج الميلاد، هل تقرا حروف النار الموارة بدم المأساة ؟.. هذا هو ميلادك الذي ينتظرك منذ الازل. في حديقته ستشرق شمسك. وعلى جناح الكلمات واصداء الحروف، سترحل الى جزء لم يعانق شطآنها خيال. إنه ينتظرك كما ينتظر المحرور مطر الرحمة ينهل من عيون السماء.

إنه ينتظرك، حتى يكتمل ميلاد القصيدة !

خارج الطقس

أصدقائي..
لا تموتوا مثلما كنتم تموتون.. رجاءً
لا تجرّوني من التفاحة الأنثى إلى سفر المراثي
وطقوس العبرات المدمنة !

● محمود درويش/فلسطين

دائما معك

رغم انك فوق حدود الخيال.. واكبر من الحلم..
ودون المحال. واغلى الاماني
وكل الآمال .. إلا انك الحقيقة
الجميلة التي اعرفها ..

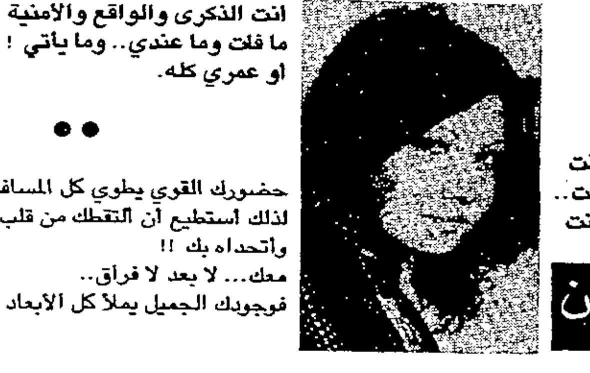
●●

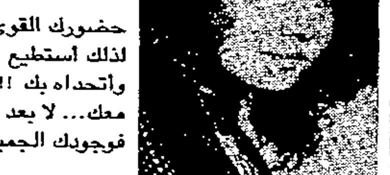
أشتري بعمري لحظة قرب منك
يهدأ فيها خوفي عليك..
ويسترخي قلقي بين يديك..

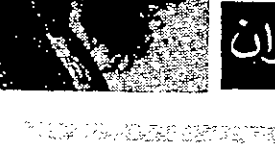
وتكون في قلب الزمن عمرا..
أهديه إليك !

●●

حين تتوهج الذكرى.. تكون انت
وحين اعيش الواقع.. يكون انت..
وحين تحضر الاماني.. تكون انت







د. رشيدة مهران

انت الذكرى والواقع والأمنية
ما فات وما عندي.. وما ياتي !
او عمري كله.

●●

حضورك القوي يطوي كل المسافات بيننا
لذلك أستطيع أن التقطك من قلب البعد
واتحداه بك !!
معك... لا بعد لا فراق..
فوجودك الجميل يملأ كل الأبعاد !

دائرة المعارف العربية ـ حبر على ورق :

مفترق الطرق «٣»

● بقلم: نسيم الصمادي

إن مفترق الطرق الذي تقاطع فيه النصف الثاني من القرن الثامن عشر مع نصفه الأول، يرتبط أولا بتغير نظرة الناس الى الأعمال الموسوعية وبروز الحاجة المعرفية لمثل هذه الأعمال وهي الحاجة التي عبر عنها «دنيس ديدرو» من خلال الموسوعة الفرنسية.

فقد ذاع استعمال كلمة «انسيكلوبيديا» منذ قام «ديدرو» بتاليف موسوعته المشهورة علم ١٧٥٠، والذي يفهمه معظم الناس الآن من الكلمة هو أن «الانسيكلوبيديا» مصنف ضخم يتكون من عدة مجلدات تضم كل الوان المعرفة التي وصل اليها علم الانسان.

انظر (الدكتور احمد ابو زيد «آفاق المعرفة ـ ٣»، مجلة «عالم الفكر»: ج ١٣، ع ١، ابريل (نيسان ـ يونيو (حزيران) ١٩٨٢ م ـ ص ٥). وهنا يتضح أن اعتبار دائرة المعارف تلخيصا منظما للمعرفة البشرية يرتبط اساسا بالتطور الفلسفي لتصنيف العلوم. وقد استعملت كلمة (Encyclo-pedia) منذ عام ١٦٤٤ م بمعنى كتاب يضم معلومات في كل فروع المعرفة ويرتب هجائيا في الغالب واصبح اللفظ منذ عام ١٧٧٣ م يطلق بصفة خاصة على الموسوعة الفرنسية.

وقد استعمل علماء المسلمين كلمة الدائرة للعلوم، ففي ترجمة أبي الفرج بن الجوزي الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ التي اوردها الامام شمس الدين الذهبي في كتابه «تاريخ الاسلام» نجد ما يلي:

ومع تبحر ابن الجوزي في العلوم وكثرة اطلاعه وسعة دائرته لم يكن مبرزا في علم من العلوم، وذلك شأن كل من فرق نفسه في بحور العلوم.

وقد دخلت الكلمة الى اللغة العربية متزامنة مع كلمة موسوعة ومقترنة بكتاب «احصاء العلوم للفارابي»، فقد ظل الباحثون زمنا طويلا يظنونه من قبيل الموسوعات او دوائر المعارف، وترجع هذه الفكرة الى ميخائيل الغزيري (١٧١٠ ـ ١٧٩٤) اللبناني الأصل الذي كان باحثا ومترجما وأمينا لمكتبة «الاسكوريال»، وقضى معظم حياته في تاليف «فهرست المخطوطات المحفوظة في مكتبة الاسكوريال وطبع في مجلدين»، فقد كان اول من اطلق هذا اللفظ وصفا لاحصاء العلوم وتابعه في ذلك كثير من الغربيين والشرقيين.

وعلى اية حال، فإن تطور الكلمة الى المعنى الذي نقصده لم يحدث الا على يد بطرس البستاني سنة ١٨٧٦ م.

انظر: (سليمان حسين مصطفى «دوائر المعارف: الدلالات اللغوية». (● مجلة رسالة المكتبة: ج ١١، ع ١، آذار ١٩٧٦ ـ ص ١١ ـ ١٩).

واذا عدنا الى الغرب وبالتحديد الى فرنسا في منتصف القرن الثامن عشر، وهو القرن الذي اطلق عليه «عصر التنوير» فسوف نكتشف ان إنشاء أول دائرة معارف ذات صفة علمية كان استجابة لحاجات العصر، إذ انها كانت تهدف الى أن تكون إنتاجا علميا وتصميميا، وكانت غايتها تلخيص جميع المعارف التي وصلت اليها البشرية عند منتصف القرن الثامن عشر في مشكلات العلم والفن والأدب والفلسفة والسياسة، وكان الانسان في ذلك العصر يتوق الى احراز أكبر قسط من الثقافة بأقل مجهود، ففي سنة ١٧٤٩ م كتبت صحيفة «العلماء» ما يلي:

يحب الناس ان يعرفوا، لكنهم يريدون أن يتعلموا بلا مشقة وفي قليل من الوقت وذلك بلا ريب هو سبب المناهج المتباينة التي تقدم في كل يوم).

(الدكتور محمد غلاب «دائرة المعارف الاولى لديديرو» في:

● تراث الانسانية: ج ٣، ع ٧، ١٩٦٥ م ـ ص ٥٦٠). ويرى الدكتور محمد غلاب الذي كان أستاذا للفلسفة في جامعة الأزهر: (أنظر المرجع السابق ـ ص ٥٦٦) «ان دائرة معارف «ديديرو» تعتبر ـ باجماع الباحثين الأدقاء ـ طليعة الصف الأول من صفوف الثورة الفرنسية، لأنها نبهت الأذهان الى تعصب القسس وقسوة الأشراف وظلمهم الاجتماعي ـ ورغبت الناس في حب الاستطلاع وبغضت اليهم الكسل والخمول والذل والمهانة حتى قال عنها بعض الأدباء: انك اذا دخلت حجرة فيها دائرة معارف «ديديرو» خيل اليك انك تسمع الى جانب مجلداتها طنين الأرواح المتمردة تدعو الى الثورة».

والحقيقة ان هذا القول يخلو من المبالغة والشطط في التعبير لأن «ديديرو» رجل القانون ورجل الموقف العنيد قد استعان في تحرير دائرته بعدد كبير من علماء فرنسا ومفكريها، ومنهم: فولتير وروسو ومونتسكيو.

ومما يدلل على شغف الناس بالتاليف الموسوعية في منتصف القرن الثامن عشر في فرنسا وما جاورها من الدول الاوروبية هو ان امرا قد صدر ثلاث مرات متواليات بمنع طبع موسوعة «ديديرو»، وكان آخر هذه الأوامر في ٧ مارس (آذار) من عام ١٧٥٩ م وكان الجزء الثامن من الموسوعة يومئذ تحت الطبع، ولكن العمل تم سرا ووزعت الأجزاء المطبوعة على المشاركين وكان عددهم آنذاك ٤٢٥١ مشاركا (مجلة الهلال: س ٤٣، ع ٦، ابريل (نيسان) ١٩٣٥ م ـ ص ٧٢٧).

وهذا العدد من المشاركين يعد كبيرا جدا دون شك اذا أخذنا بعين الاعتبار سرية العمل وضغوط الكنيسة ورقابة الشرطة، بالاضافة لبطء عملية الطباعة، خاصة وان الكتاب العربي الذي يوزع في ايامنا هذه اربعة آلاف نسخة يعتبر كتابا محظوظا بكثير من المقاييس.

فها نحن وبعد مرور أكثر من قرنين على ازمة المنهج والتحصيل والتلقي وهي الأزمة التي عاشتها أوروبا إبان عصر التنوير، ها نحن نعيش ازمة تباين المناهج وتسارع الحياة والتخبط الفكري والغموض المعرفي، الذي يتجلى في الميل الحاد الى الثقافة الصحفية اليومية أو ثقافة «الساندوتش»، ومع ذلك فإن الحاجة الى دائرة معارف عربية مختصرة تشبع طموحاتنا وتطلعاتنا الثقافية النزقة لم تتبلور بالشكل الذي يخلق فينا الدافعية الى تحويل هذه الحاجة الى انجاز.

ولا شك في ان اندثار طموحاتنا وانحسارها وتبددها يعود الى غياب المنهج والتصور المعرفي الذي يستطيع ان يشكل رؤيتنا المعاصرة لماضينا وحاضرنا ومستقبلنا، والا فكيف نفسر مثل معظم اساتذتنا الموسوعيين إلى المطالبة بترجمات جيدة لموسوعات عالمية مشهورة دون حفزنا وتوجيهنا الى ابداع ما يمكن أن يرضي مطالبنا العربية والاسلامية وان يستجيب لحاجاتنا الحقيقية.

(يتبع)

إضاءة

علي سالم

بعيدا عن الضحك للضحك، ولوازم شد انتباه المتفرجين بالتوابل المسرحية والتفصيل للنجم الواحد والهبوط الذي تعانيه ـ اغلب ـ مسارحنا، بعيدا عن كل ذلك يجيء هذا الكتاب المهم الذي يحمل مسرحية الفنان المبدع علي سالم (الكلاب وصلت المطار) كإحدى الاضافات المهمة لتاريخ الفرجة والفكر عندنا، على الطريق الذي شارك فيه نعمان عاشور ومحمود دياب وميخائيل رومان وسعد الله ونوس وغيرهم.

يناقش علي سالم قضية الانفتاح والانفتاحيين الذين اتوا اغلب المواقع ليدشنوها انفتاحا، حتى ليصعب ان تجد واحدا غير انفتاحي او لديه شبهة الانفتاح والتفتح. ومن لم يصبه دور الانفتاح فهو ـ جاهدا ـ يسعى الى السير في زمرة هذا العالم السحري. عالم الانفتاح.

وسط هذا كله نجد ابراهيم، طبيب الحجر الصحي في المطار، يعالج الظاهرة ويحاول وقفها من خلال محاولة التوصل الى مصل بوقف الكلبنة ـ او التكالب ـ التي تحول الناس الى كلاب ليسود العنصر الكلابي بدلا من الجنس الاسمى والارقى ـ الادمي ـ الذي كرمه الله.

علي سالم رؤيته دون افتعال او ضجيج. لم يعط الأرض للجرذان كما فعل الانجليزي هـ. ج. ويلز بعد فشل الانسان، ولم يقر بان الشر كامن فينا وله الغلبة على طريقة الانجليزي ايضا الفائز بجائزة نوبل حديثا في (آلهة الذباب) والذي جعل الأطفال الابرياء ينقسمون شيعا وقبائل وجماعات رغم البراءة لاتزال كامنة في وجودهم. لم يفعل ذلك وانما يقدم لنا ان الخير كامن وعلينا ان نبحث عنه. وان الانسان يحمل في داخله كل معاني انسانيته واسبابها.

ورغم تعقد الموضوع، الا انه لا يخلو من حس وفكاهة وروح علي سالم ويعتبر ـ بحق ـ إضافة لاعماله الاخيرة: «سهرة مع الضحك» و «الكاتب والشحات»، وغيرها.

● د. مرعي مدكور/القاهرة

● ارجوحة الزمن:

لغتنا العربية.. إلى أين ؟

هارون هاشم رشيد

ان تحط في مطار اجنبي، او تاوي الى فندق اجنبي، فيقابلك من يقابلك بلغة بلده، ويحاورك بلغة غير لغتك، فذلك شيء طبيعي... ولكن ان تحط في مطار عربي، وتنزل في فندق عربي فتفاجا بانحسار لغتك العربية وتراجعها، فلا هي في المطار في استقبالك، أو وداعك، ولا هي في الفندق في لقائك او قضاء امورك، فذلك هو الشيء الغريب والعجيب.

كيف يكون لمناداتنا باللغة العربية، لغة اصلية في المحافل الدولية، مصداقية، رغم اننا ندفع آلاف الدولارات لتحقيق ذلك، ونحن وفي واجهة بعض من اوطاننا نتجاهل لغتنا ونجعلها رديفا للغات غير لغاتنا، ولكنات غير لكناتنا.

إن العدو الصهيوني جعل من اهم اهدافه، واقدسها بعث لغته التي عفى الزمن عليها، وقرضها، قولا، وكتابة، ونشرها بشتى وسائله، فهي عنده جزء من معتقداته الدينية لها اناشيدها الممجدة لها، ومن اجلها كتبت آلاف التعليمات لتقديسها والحفاظ عليها، وترديدها ونقلها الى اي موقع من مواقع الوجود اليهودي.

إن اصرار البعض، على الاستمرار بالتمسك باللغات الاجنبية وتقديمها على اللغة العربية في التعامل والتخاطب جزء لا يتجزأ من الحرب الدائرة بيننا وبين اعداء امتنا الذين يستهدفون طمس هويتنا، والقضاء على وجودنا.. وتشكل هذه الحرب مجموعة من الاساليب الظاهرة والمبطنة، على مختلف مستويات التعامل اليومي للانسان العربي، وفي اكثر من مكان من وطننا الكبير.

إن اللغة العربية، لغتنا، لغة قرآننا، لغة تراثنا، لغة تاريخنا، تفرض علينا ان نكون الأجدر بالتعامل بها، والتخاطب بها، بل وفرض التعامل والتخاطب بها على كل اجنبي يتعامل معنا، في اي من مجالات العمل.

إننا نشكو ونصرخ دائما مما تركه الاستعمار في وطننا من رواسب قاتلة مرعبة، منها محاولاته التي بذلها جاهدا لالغاء لغتنا والقضاء عليها، وإننا نبذل الجهد الجهيد في معركة التعريب والعودة الى الاصل والمنبع فكيف يستقيم ذلك، والبعض من دولنا مازال التعامل في مطاراتها وفنادقها يفرض لغة غير العربية، وغير نبعها المقدس.

إننا نصدم احيانا عندما نستمع الى مسؤول عربي في وطنه وبلده يتحدث في لقاء ما مع غيره من الأجانب بلغة غير لغته في الوقت الذي يتمسك فيه الأجنبي الزائر بلغته الأصلية، ولا يحيد عنها.

إن الدعوة الكريمة التي اطلقها الملك فهد، عاهل المملكة العربية السعودية، نحو الاهتمام باللغة العربية والتمسك بها إنما تأتي من اصلة الانتماء، وقداسة الهدف.

دعونا نحترم انفسنا، لنفرض احترامنا على الآخرين ودعونا نلقي جانبا بعقدة النقص التي حاول الاستعمار طويلا أن يزرعها في نفوسنا، لنبحث ذلك، ونرجع الى الصواب، ونعاود الثقة بالنفس، ونزرع في مطاراتنا وفنادقنا، اهلنا، وناسنا، ممن ينطقون لغتنا، ويتخلقون باخلاقنا، ولناخذ العظة مما يرتكبه الاغراب في ديارنا من آثام، وجرائم يندى لها جبين الانسانية.

إنها دعوة إلى العودة إلى النبع، دعوة إلى العودة إلى الأصول، في مواجهة هجمة الافك، والعدوان.

حكمة اليوم

● يقولون: عثرة الرِّجل تزيل القدم.
ويقولون: عثرة اللسان تزيل النعم !

من عيون الشعر

عين الرضى

شعر: عبدالله بن معاوية

رَأَيْتُ فُضَيْلًا كَانَ شَيْئاً مُلَفَّفاً ... فَلَمْ أَدَعِ التَّفْتِيشَ حَتَّى بَدَا لِيَا
كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ ... وَنَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا
وَلَسْتَ بِرَاءٍ عَيْبَ ذِي الوُدِّ كُلَّهُ ... وَلَا نَاظِرٍ فِيهِ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَا
وَعَيْنُ الرِّضَى عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ ... وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيَا
فَلَا ازْدَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ كُلَّمَا ... ذَكَرْتُكَ فِي الحَاجَاتِ إِلَّا تَنَائِيَا

● احجية من بيت شعر

اقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

[illegible]

البيت السابق

كانما اذنابها سياطها تحتها ... كأن منبت الرياح في الفلا منبتها

رسالة اليوم

من نعيم محمود
المانيا الغربية

حتى لا تختلط المفاهيم الاسلامية بالمفاهيم الوضعية

بدراسة واقع الديمقراطية ومفهومها بالمقارنة بالاسلام يتبين لنا تناقضهما التام جملة وتفصيلا.

وللالتباس الحاصل في الديمقراطية والشورى والمحاولة المستمرة لادخال الديمقراطية الى الاسلام من باب الشورى وجدت أن أفرد الحديث عن الشورى بشكل خاص.

الحرية : اعتقد ان السيد خالد محمد خالد يتفق معي على القاعدة الشرعية التي تقول إنّ على المسلم التقيد بالحكم الشرعي عند القيام بالعمل. اي أن الاحكام الشرعية مقيدة للمسلم وليست مطلقة. وبناء على هذه القاعدة فان نظام الحريات الذي جاء به المبدأ الراسمالي من باب أن الانسان يضع نظامه الخاص فلا بد من ضمان حرياته وهي حرية العقيدة وحرية الراي وحرية الملكية والحرية الشخصية... هذا النظام لا وجود له في الاسلام، وبيان ذلك أن الحكم الشرعي يوجب قتل المرتد عن الاسلام وهذا يتنافى مع القول بحرية العقيدة بشكل مطلق واما قوله تعالى : «لا اكراه في الدين» فهو حكم شرعي أخر يخص غير المسلمين إذ لا يكرهون على ترك عقائدهم ليرغموا على الدخول في الاسلام. ولكنهم لمجرد دخولهم الاسلام يطبق بحقهم حكم المرتد إذا ارادوا الرجوع عن الاسلام.. وكذلك فان المسلم لا يستطيع بل لا يسمح له بابداء رأيه المخالف للاسلام. فهو لا يستطيع أن يقول ما يحلو له مخالفا احكام الاسلام، بل هو مقيد في حدود الاسلام. وأما حرية الملكية فان المسلم مقيد باسباب التملك المشروعة في الاسلام ولا يستطيع التملك بوسائل اخرى لا يبيحها الاسلام كذلك هو لا يستطيع أن يتصرف في ملكيته في وجوه مخالفة للاسلام. اما الحرية الشخصية فلا وجود لها فالزاني حكمه الجلد والرجم وشارب الخمر الجلد وهكذا.

والحرية في الاسلام هي فقط ضد العبودية بمعنى الرق إذ أن الاسلام دعا الى تحرير الرق.

الديمقراطية : إن الرفض أو القبول لا يكون لمجرد كلمة أو مصطلح وإنما يكون لمفهوم كلمة او مصطلح يناقض مفهوم الاسلام. وقد تبين مناقضة مفهوم الديمقراطية التام للاسلام وذلك واضح في ما يلي :

١ ـ تجعل الديمقراطية السيادة للشعب واليه يرجع كل شيء وهو مصدر كل السلطات من تشريعية وتنفذية وقضائية. ويجعل الاسلام السيادة للشرع وليس للشعب وإلى الشرع وحده يرجع في كل امر. فلله وحده حق التشريع. والسلطة التنفيذية جعلها الشرع بيد الشعب وأما السلطة القضائية فهي للخليفة أي رئيس الدولة أو من ينوب عنه.

٢ ـ الدولة في الديمقراطية عبارة عن عدة مؤسسات وليست مؤسسة واحدة. وكل مؤسسة قائمة بذاتها ولها السلطة والحكم في ما قامت عليه. ولا يحق لمؤسسة اخرى أن تتدخل في شؤونها. فالوزارة نفسها لا تملك حق التدخل في ما هو من سلطة نقابة من النقابات. ولكن الدولة في الاسلام مؤسسة واحدة والمسؤولية كلها محصورة بالحاكم العادل، وله وحده صلاحية الحكم والسلطان.

٣ ـ توجد للبعض في النظم الديمقراطية حصانة دبلوماسية او برلمانية لا يطولهم بموجبها القانون الا برفع الحصانة هذه.. ولكن لا حصانة مطلقا في الاسلام لأي شخص فالقانون يطول الجميع لا فرق بين خليفة المسلمين وأي شخص آخر.

٤ ـ اخذ رأي الشعب في أمور الحكم يعتبر واجبا في الديمقراطية ولا يحق للحاكم مخالفة رأي الشعب.. ولكن اخذ الراي في الاسلام اي الشورى منسوب. كذلك فراي الاكثرية في الديمقراطية ملزم في كل شيء.. ولكنه في الاسلام يكون ملزما في حالة وفي حالات اخرى غير ملزم وسأتحدث عن ذلك في حديثي عن الشورى.

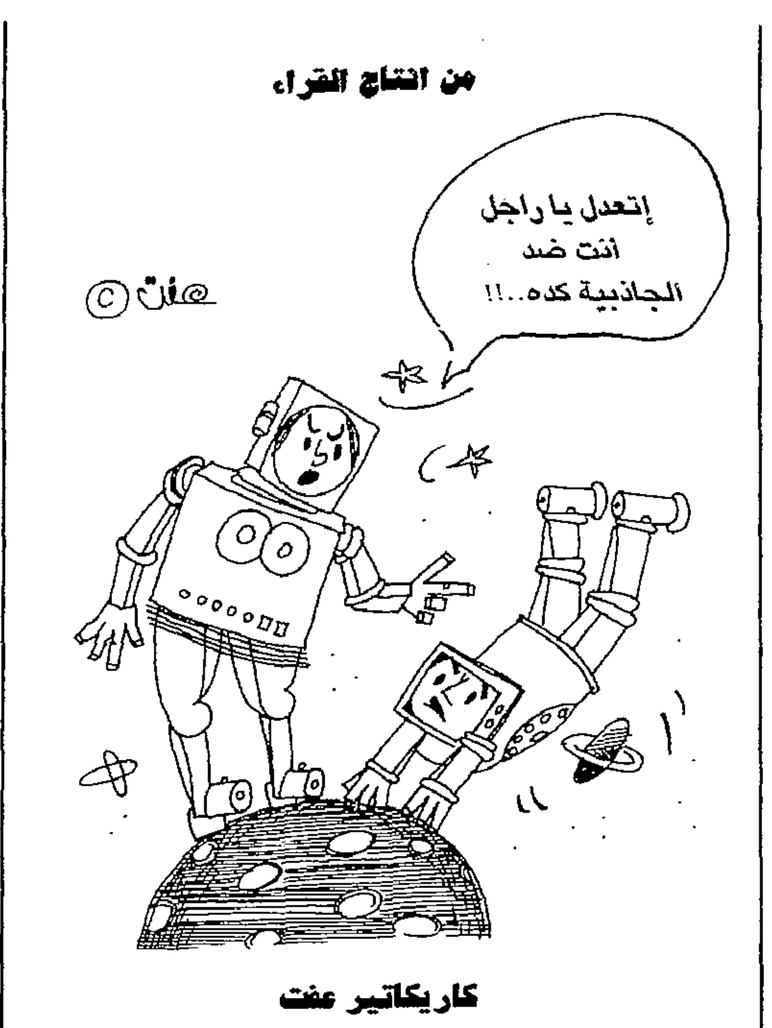
الشورى : يتصور الكثيرون ان الشورى هي نفسها الديمقراطية وهذا فهم مغلوط لواقع الشورى والديمقراطية. وكثرة المغالطات والآراء التي تروج أدت الى هذا الالتباس الحاصل ولذلك قام البعض سواء بحسن أو بسوء نية يحاول أن يدخل الديمقراطية الى الاسلام من باب الشورى. وهذا ايضا ما ذهب اليه كاتبنا السيد خالد حيث يقول «انه يبقى لن نلتقي على أن ما كان يسمى بالشورى منذ اربعة عشر قرنا هو نفسه ما يسمى الآن بالديمقراطية».

ويقول الكاتب ايضا متسائلا او سائلا : اي شورى تريدون ؟ أهي الشورى الملزمة أم غير الملزمة ؟ وذلك لاختلاف الاسلام بين من يراها ملزمة ومن يراها غير ذلك.. ولكن لا اعتقد أن الامر هذا سيدخلنا في دوامة كما يريد أن يصوره الكاتب. وذلك أنه بتتبعنا للحوادث التي أخذ الرسول فيها الشورى من المسلمين نرى التزامه بالبعض وعدم التزامه مع حصول الاجماع في البعض الآخر. فها هو الرسول في صلح الحديبية يضرب بآراء المسلمين ومنهم كبار الصحابة الذين أبدوا تذمرهم وسخطهم من شروط المعاهدة عرض الحائط ويقول «اني عبد الله ورسوله ولن اخالف أمره»، أي أن الامر حكم شرعي لا ينظر فيه راي أكثرية أو اقلية، بل ينزل الجميع عند الدليل الشرعي. إذن ففي حالة التشريع لا تكون الشورى ملزمة.

من هذا كله يتبين أن الشورى تكون ملزمة في حالة واحدة فقط وهي ما كان في أمر لا يحتاج إلى فكر وتفهم وامعان نظر هنا تكون الاكثرية ملزمة.

وأما قول الرسول لابي بكر وعمر «لو اتفقتما في مشورة لما خالفتكما» ومخالفته لهما في ما بعد فلا يعني هذا التناقض من الرسول فهذا بعيد عنه، ولكن يدل على ان المقصود ليس مطلق مشورة بل مشورة في أمر معين. إذ أن مخالفته لهما في حالة واحدة فقط وعدم التزامه برايهما ورأي الاكثرية معهما يدل على أن هناك حالات ملزمة واخرى غير ملزمة. على أن الشورى هي من جهاز الحكم وحق من حقوق الرعية على الحاكم ويكون الحاكم مقصرا نحو رعيته إذا لم يأخذ الشورى منهم.. هي مندوبة. مع أن القرآن يخاطب الرسول ليقول «وشاورهم في الأمر» أو يمدح المسلمين «وأمرهم شورى بينهم».

من انتاج القراء



كاريكاتير عفت

نداء فلسطين

اخي قد تطاول ظلم العدا ... وحق النضال فقم للفدا
وهيا نخوض الغمار ونحمي ... بأرواحنا الوطن المفتدى
فهذي هي القدس نادت : هلموا ... لسحق الطغاة وصد العدا
هلموا خفافا أو امضوا ثقالا ... بعزم من الله قد أيدا
وكونوا كتائب زحف قوي ... وجيشا لأوطانكم منجدا
وهبوا لكي تجعلوا الثأر نارا ... ونهر الدماء لكم موردا
فصهيون مجرم حرب دخيل ... بأرض النبوة قد عربدا
ديار العروبة أرض السلام ... أحل بها الظالمون الردى
وعاثوا فسادا وأبدوا عنادا ... وقد جاوزوا في العتو المدى
تؤازرهم دول البغي ظلما ... ومن سار في ركبها واقتدى
الى أي حد طغى جمعهم ؟ ... على أي شعب بغى واعتدى ؟!!
على من يناضل عن حقه ... ومن عن حمى داره شردا
لذبح الوليد وقتل الفتاة ... أعدوا السلاح وسلوا المدى
وهذي المساكن بالهدم صارت ... خرابا وبنيانها بددا
قضى تحت انقاضها الأبرياء ... وأضحت لأجسادهم مرقدا
وليسوا بغير القتال المرير ... تراهم يكفون عنا اليدا
وقد أصبحوا خطرا مستطيرا ... وسهما الى العرب قد سددا
فهيا الى الثأر حتى نكون ... لافنائهم قدرا مرصدا
رفيق الكفاح صديق السلاح ... فلسطين نادت ؟ فلب الندا
ألم تسمع الصوت في الأفق يعلو ... يدوي صداه اذا رددا ؟
يهيب بنا كي نخوض الوغى ... ونضحي به مثلا يقتدى
ربوع الأحبة واللاجئين ... تناشدنا الله أن تصمدا
ونجمع شمل الصفوف ونمضي ... سريعا وننجزها الموعدا
فنحن فداها . نصون حماها ... وهبنا لها يومنا والغدا
اخي كم رفيق لنا في النضال ... أراق بها الدم واستشهدا
اخي قم لنحمي مسرى الرسول ... ونفتدي الصخر والمسجدا
فلسطين يا موطن الذكريات ... وأرض البطولة والمنتدى
فلسطين إنا جنود الفداء ... ونحن لصوتك رجع الصدى

محمود محمد ابراهيم السيد
مصري في صنعاء

الشرق الأوسط

منبر شجاع لاثراء الفكر الاسلامي

لقد اتيح لي ان اطلع على مجموعة من المقالات تشكل حوارا فكريا اسلاميا رفيع المستوى. وهي تلك التي بدأها المفكر الاسلامي الكبير خالد محمد خالد حول الديمقراطية والاسلام وما تبعها من رد الاستاذ الكبير احمد محمد جمال، وشارك في التعليق عليها الاستاذ شاكر النابلسي، وايضا قرأنا فتوى الاستاذ عبد الفتاح عاشور ورده على أعتراضات الاستاذ احمد محمد جمال بشأن جواز سفر المرأة للحج دون محرم.

وقد اعجبت بهذه المقالات جدا واستمتعت متعة روحية لا توصف في اثناء قراءتها مجتمعة. وذلك لأسباب، منها انها تغني الفكر الاسلامي المعاصر بشكل عام. لأنه مجرد ان تتناول مجموعة من الناس موضوعا ما بالبحث سواء مع او ضد او بين بين فذلك يعني ان الموضوع حيوي وفعال مؤثر في حياة المجتمع والناس.

ومن الاسباب ايضا اتاحة الفرصة امام المفكرين الاسلاميين على اختلاف مواقعهم لطرح افكارهم ومناقشتها وتفنيد ما هو بحاجة منها الى التفنيد.

واذا كنت مثلا قد ذهبت الى موافقة الاستاذ خالد محمد خالد والاستاذ عاشور في ردودهما على الاستاذ احمد محمد جمال، فذلك لا يدعوني بأية حال لان اطالب بمصادرة رأي دون الاخر لان طرح مختلف الاراء مفيد جدا للفكر الاسلامي. وذلك لانه يشحذ همم الغيورين على الدين ونمائه لكي يردوا عليها ويفندوها ويبينوا غثها من سمينها. فلا تبقى هذه الاراء متداولة بين الناس على انها مسلمات لا يجوز الاقتراب من حيثياتها. ويظل اصحابها بالتالي يمارسون التعتيم على الكثرة الصامتة من المجتمع الاسلامي، هذه الكثرة التي قد يصعب عليها في ظل تطورات العصر التوفيق بين متطلبات الدين كما يفهمه البعض، وبين رغبتها في ان تحفظ دينها وتسير على هداه وفي الوقت نفسه ان تعيش الحياة التي تفرضها روح العصر التي وجدت فيه.

لذلك وبسبب كل ما ذكرته اجد لزاما علي ان اشكر صحيفة «الشرق الاوسط» والقائمين عليها. للخدمات الجلى التي تسديها للدين الاسلامي وللمجتمع الاسلامي في كثير من اقطار المعمورة.

احمد عبد القادر
بيروت

الحركة نحو المستقبل بدون قانون طوارىء !

قضايا عديدة تهم المواطن المصري ، لكن هناك قضيتين رئيسيتين تشغلان بال المصريين هما قضية الديموقراطية وقضية القوانين السيئة السمعة . وفي نظري فانهما ليسا قضيتين منفصلتين ولكنهما وجهان لعملة واحدة .

ان قضية الديموقراطية ليست قضية سياسية بحتة ، بل انها قضية تشمل كل جوانب الحياة في المجتمع ككل . ويكفي ان نشير الى ان غياب الديموقراطية يؤدي الى ضياع الابداع في السياسة والاقتصاد والادب والفن . لأن الفكر البشري لا يتألق ولا ينتج الا اذا توفرت البيئة الصالحة والمناخ المناسب .

وكنت مع كثيرين اتوقع ان يلغى قانون الطوارىء لا ان يمد العمل به ثمانية عشر شهرا أخرى . والحقيقة ان مجتمعنا ليس في حاجة الى قوانين طوارىء فلا هو في حالة حرب ولا في حالة فتنة طائفية لا قدر الله ولا في حالة كارثة طبيعية . والمعنى الذي يفسر اصدار عدة تشريعات هو عدم صلاحية القوانين او عدم جدواها او وجود ثغرات او استثناءات . ولا يعقل هذا وفي مصر مشايخ وفقهاء وعلماء القانون .

لنغلق صفحة الماضي بعد اخذ الدروس والعبر ولننظر الى المستقبل بعيون يقظة واضحة الرؤية ، ونخطو نحو اهدافنا المثلى بخطى واثقة .. بدون قوانين طوارىء !

جمال محمد الصباغ

عندما تتعقد الأمور !

السودان الحبيب، ذلك البلد الواسع الشاسع المترامي الاطراف، والذي قيل فيه بانه سيكون سلة الخبز للعالم العربي بل ربما للعالم اجمع، هذا السودان يعاني الان كما تعاني بلدان كثيرة في افريقيا المعطاء من الجفاف والمجاعة وذلك امر سماوي لا حيلة لنا فيه ونرجو من الحي القيوم ان يرفع عن عباده ذلك البلاء انه سميع مجيب.

بقي موضوع الاسباب وهي للاسف كثيرة جدا منها على سبيل المثال عندما اوقف البنك المركزي السوداني سحب العملات الصعبة وخاصة الدولار من الارصدة الى حين اشعار اخر مع وقف محلات الصرافة الخ... ذكرت الصحف يومها ان السودان يعاني من نقص حاد في العملات الصعبة وذلك لسببين: السبب الاول انخفاض في مبيعات القطن، والسبب الثاني هو انخفاض حاد في تحويلات السودانيين العاملين بالخارج. ولما كان موضوع القطن موضوعا اقتصاديا زراعيا داخليا فقد لا استطيع الحديث فيه، ولكني اتناول السبب الثاني والذي يخص المغتربين. فأنا واحد منهم وتهمني بالتالي تلك القضية.

في السنوات الماضية، وفي الستينات بالتحديد، كان هناك ما يسمى بالاعفاء الجمركي وكان في حدود خمسمائة جنيه وارتفع الى سبعمائة جنيه يشمل السيارة او الاغراض المنزلية كالثلاجة والغسالة الخ.. وفي بداية السبعينات كان المغتربون اقلية لا تثير اية اشكالات جمركية او تحويلات مصرفية. ومع الانتعاش الاقتصادي الذي بدأ في منتصف السبعينات بالنسبة لدول الخليج وتدفق العمالة العربية عليها، ارتفع عدد المغتربين السودانيين كغيرهم من الجاليات العربية الاخرى واصبحوا يشكلون نوعا من الثقل الاقتصادي، فطنت له الدولة فرفعت الاعفاء الجمركي الى الف وخمسمائة جنيه سوداني بما يعادلها من العملات الصعبة التي يحولها المغترب لحسابه في السودان مع سعر تشجيعي للدولار عند السحب بالعملة المحلية.

وكان الدولار يومها يساوي فقط اربعة وثلاثين قرشا.

استمر الحال على هذا المنوال فترة كانت ذهبية بالنسبة للمغترب الذي قدر ذلك الصنيع من الدولة، وارتفعت نسبة التحاويل لدرجة اقنعت «بنك النيلين» بفتح فرع له في جدة واخر بالامارات وفرع متنقل في الرياض.

اللهم ارزقهم البطانة الصالحة التي تذكرهم اذ نسوا. والبطانة الصالحة هي المطلوبة دائما في اي نظام في اي بلد وعليه فان الذي او الذين اشاروا على الحكومة بايقاف الاعفاءات الجمركية بل والغائها مع منع استيراد السيارات حتى لو للاستعمال الشخصي بالاضافة الى رفع نسبة الضرائب بشكل غير معقول وتحديد موديل السيارة بان تكون بنت سنتها... ان من اشار بذلك شخص او اشخاص ربما ارادوا مصلحة الاقتصاد السوداني وذلك لحبهم الشديد للسودان فاضروا بالتالي بالسودان.. ومن الحب ما قتل. لان الاخوة المغتربين وانا واحد منهم قد اوقفوا فورا تحويلاتهم بالعملة الصعبة واصبح المستفيد الوحيد هو تاجر السوق السوداء. ثم عادت وزارة التجارة فسمحت للذين لم يستفيدوا من اعفاءاتهم الجمركية بان يبادروا للاستفادة منها واعطتهم مهلة ستة اشهر كانت غير كافية بل واحدثت نوعا من البلبلة. وكانت المحصلة ان فقد المغترب الثقة في التعامل مع الدولة وهو اتجاه خطير بلا شك.

القائمون على الشؤون الاقتصادية كثيرا ما يصدرون قرارات يصدرونها الى المغتربين في الخارج وهي بعيدة كل البعد عن واقع المغترب المادي. نحن نفهم ان ينظر المواطن العادي في السودان الى المغترب على اساس انه غني حرب. او انه يفرق من الدراهم ما يحلو له.. ولكن ذلك غير مقبول من المسؤولين لان لهم المقدرة على ادراك صحة وضع المغترب المادي بقليل من التحريات الجادة.

لماذا لا تعيد الحكومة الاعفاءات الجمركية الى سابق عهدها، وتقوم بتشجيع المغترب مثلا؟ ان المغترب يدفع ضريبة عند تجديد جواز السفر، فلماذا لا يكون هناك تشجيع للذي يحول مبلغا من المال على مدار السنة او الشهر بالعملة الصعبة... ان يعفى مثلا من الضريبة او ان تخفض عنه الضريبة؟ وبالنسبة للسيارات التي يأتي بها المغترب من الممكن ان تكون هنالك شروط ملزمة وهي ان تكون حالة السيارة جيدة وان يدفع جمركها، واعني ما زاد عن الاعفاء بالعملة الصعبة!

احمد موسى يحيى
مغترب سوداني



● شهدت « الدوحة » مهرجانا علميا عربيا، تخطى حدود المشاركة « الخليجية » ليكبر بهذا الحضور العربي الذي تجسد في مشاركة وزراء التربية والتعليم والمعارف في الخليج ، ومديري الجامعات العربية ، ورئيس اتحادات الجامعات العربية، واتحاد الجامعات الافريقية ، وليحفل ايضا بمشاركة مدير عام اليونيسكو، والأمين العام للاتحاد العالمي للجامعات ، وبعض رؤساء الجامعات في امريكا وأوروبا واليابان .

وقد جاء موعد هذا المهرجان مواكبا لاحتفالات دولة « قطر » بعيد وطني.. لتتحول هذه العاصمة الخليجية الهادئة والوادعة الى بشائر معلنة .. تحمل الحفاوة بالعلم كمنطلق أساسي لنهضة كل أمة، وكبلورة ملموسة لجهود هذا القطر الخليجي الذي يبني مستقبل انسانه بلبنات العلم ، ويحقق تطوره بالتركيز على دعم صروح العلم ومنشآته !

ورأينا فندق الشيراتون يموج بهذه الوفود المشاركة التي جاءت لتهنئة « الدوحة » باكتمال مقومات جامعة عصرية .. على درب هذا التسابق الحضاري والعلمي مع العالم ، وتعاونا مع شقيقاتها : جامعات دول الخليج ، أو دول مجلس التعاون .

وعندما يتلفت الزائر اليوم ليشمل ابعاد التسابق الحضاري والعلمي في الخليج .. فلا بد ان يكتشف قيام مصنع ضخم للمستقبل ، وتقدم شباب مؤهل بالعلم للاسهام في حركة التطور الخليجي !

وكل ذلك فعلته دولة « قطر » في وحدة الصف الخليجي مع بقية أقطار المنطقة ، لتصبح منشآت جامعة قطر الجديدة : صرحا علميا يستنهض فعل وايجابية الثروة البشرية !

ولو توقفنا قليلا امام أهم تلك الانجازات في بلورة مقومات الجامعة العصرية ، وفي قصر المدة الزمنية التي حققت فيها الدولة انجازات العلم داخل حرم الجامعة .. فاننا نجد هذه الاحصائيات المشهودة :

● أولا : تتميز هذه الجامعة بمختبر متكامل للبحار، بما يتمشى وطبيعة القطر ومتطلباته، ويسمى هذا المختبر : سفينة البحوث التي اشرف على بنائها مع جامعة قطر منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ـ اليونيسكو ـ وتعمل هذه السفينة في مجال « اجراء أبحاث المصايد وعلوم البحار الطبيعية، والبيولوجيا، وعلوم البحار الكيميائية، والجيولوجية، وتهتم بدراسة المياه الاقليمية ، ومياه الخليج العربي. وتنظيم دورات تدريبية للفنيين والباحثين والمهتمين بدراسة البيئة الخليجية !

● ثانيا : انشئت لخدمات الجامعة مكتبة جديدة تضم اكثر من ثلاثمائة الف مجلد ، وبها خمس قاعات دراسية متخصصة، وقسم لحفظ الوثائق والمطبوعات والدراسات، وقاعات للكتب النادرة، والمخطوطات ، والدراسات العليا ، واكثر من ألف رسالة جامعية في مختلف التخصصات .

● ثالثا : يضم هذا الحرم الجامعي الجديد مباني كلية الهندسة، كأول كلية تنتقل الى هذا المبنى، وتشمل : معامل الديناميكا الحرارية وانتقال الحرارة والكتلة وميكانيكا الموانع والحاسب الآلي للرسم ، والتصميم ، ومعامل الهندسة الميكانيكية، والهندسة المدنية ، والهندسة الكيمائية .

● رابعا : بلغ عدد المبتعثين من المعيدين والمعيدات القطريين في العام الجامعي الحالي ١١٨ .. موزعين على جامعات : أمريكا ، وبريطانيا ، والمانيا الاتحادية ، والمملكة العربية السعودية ، ومصر . وقد ارتفع عدد الحاصلين والحاصلات على الدكتوراة ١٧ انضموا الى هيئة التدريس .

●●●

وهذا الجانب الذي نقلناه من احصائيات جامعة قطر .. يعكس ابعاد الحدث العلمي الكبير الذي أقامت له دولة « قطر » هذا المهرجان المضيء ودعت اليه القياديين التربويين والتعليميين والصحافة العربية .. لتعلن « قطر » عبر مناسبة الافتتاح للمنشآت عن دخولها الى عصر علمي جديد .. كثفت فيه دعمها الملموس لخدمة العقل ، ولبناء الأجيال المؤهلة ذات التخصصات التي تطلبها طبيعة البلد ، وثرواتها ، وطبيعة العصر أيضا !

ويروى عن رجل كان على ظهر سفينة في عرض البحر، فانكسرت به، وبلغ جزيرة قريبة، وعكف على صناعة شكل هندسي .. ما أن رآه أهل الجزيرة حتى ذهبوا الى حاكم الجزيرة واخبروه .. فاستدعى الرجل، وقربه منه، واكرمه ، ثم كتب الحاكم الى جيرانه يقول :

ـ « ايها الناس .. اقتنوا ما اذا سرتم في البحر ، صار معكم » !

وكان يقصد بذلك : العلم .. فهو الذي يبقى مع الانسان في كل موقع وزمان، لأنه ينطلق بالانسان من العجز الى القدرة، ومن قلة الحيلة الى الفكرة، ومن التقوقع الى العبور والحيوية .

والأمم التي تطمح الى النهوض والأماني والتقدم .. لن تتمكن من تحقيق ذلك الا بتهيئة شبابها ، وصهره في بوتقة العلم ، لينتج ، وليثمر ، وليصنع المزيد من خطوات الرخاء والازدهار !

●●●

آخر الكلام :

ـ « يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدماء الشهداء » !!

عبد الله الجفري

يابابور قللي رايح على فين ...

القرار ٢٤٢

اليوم تختتم ندوة الفكر الاسلامي بالبحرين :
ابحاث تناقش الموقف من الحضارة المعاصرة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تختتم صباح اليوم (الاثنين) اعمال ندوة اتجاهات الفكر الاسلامي المعاصر التي تعقد بالعاصمة البحرينية المنامة، حيث تعقد الجلسة التاسعة والاخيرة ويناقش فيها بحث حول موقف الفكر الاسلامي من الحضارة الحديثة للدكتور عبد الحليم عويس ويعقب عليه الدكتور علي فخرو وزير التربية والتعليم البحريني .

وكان الدكتور محمد الاحمد الرشيد مدير مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية الذي ينظم الندوة قد تحدث في افتتاح الندوة التي تقام تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان الخليفة رئيس وزراء البحرين، حول اتجاهات الفكر الاسلامي المعاصر.

وقال خلال جلسة الافتتاح مساء الجمعة ان قضايا التيارات والاتجاهات الفكرية المعاصرة في الأمة الاسلامية قد نشأ معظمها ـ ان لم تكن جميعها ـ من الشارع الشعبي الاسلامي، ورغم ذلك فان هذه النشأة لم تجعلها معزولة في الرؤية والاحساس والتفكير والتدبير عن المحاور الاقوى في العالم حضارة وثقافة وعلما.

واشار الى «اننا سبقنا هؤلاء في الدراسة والحوار حولها وانتفعوا بنتائج تلك الدراسات فاحصوها ونسيناها. وكان لتلك النتائج نتائج اخرى اجل واخطر ولذلك فقد كان من الاولى ومازال من الواجبات الاساسية ان تصبح تلك القضايا محل اهتمامنا الثابت».

واكد انه لا بد لكل مهتم بأمور المسلمين وامتهم ان يزن المخرجات النهائية بدلالات لجميع هذه الاتجاهات والتيارات والآراء المتبادلة بينها وبين القدرات والارادات المحلية ايجابا وسلبا امتلاكا للقوى او انهاكا وبعثرة لها على مستوى الرؤية الشاملة لميزان القوى في الأمة كلها ثم ما يترتب على ذلك من مدى قدرة الأمة على التصدي لصور الغزو الجديد بمختلف مسمياته ومضامينه.

واوضح ان هذه التيارات والاتجاهات قد نشأت في معظمها والحركة الاستعمارية قائمة في عنفوانها في ارض الاسلام وعلى شعب الاسلام وفي مواجهة عقيدته. وكان هناك مواجهات تركت اثارا وجذورا من المغرب العربي مرورا بوادي النيل وفي الاعماق الافريقية ومن اندونيسيا فالصين الى الشام فتركيا وامتدادا للولايات الاسلامية في اقصى الشرق.

وقال الدكتور الرشيد ان العالم الذي نعيش فيه يتكشف لنا متى امعنا النظر فيه من عوالم ثلاثة واضحة المعالم. فبنظرة عاجلة على ميزان الناتج العالمي تتكشف لنا عدة حقائق منها ان العالم الاول ويشمل الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان وبه خمس تعداد العالم (٧٧٥ مليونا) يستحوذ على اكثر من ثلثي الناتج الاجمالي العالمي (٦٨١٨ مليار دولار) ولجمالي دخل الفرد فيه حوالي ٩٠٠٠ دولار سنويا .

اما العالم الثاني والذي يشمل دول الكتلة الشرقية الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية وفيه اقل من عشر سكان العالم (٩,٥٪) ويستحوذ على سدس الناتج العالمي (١٥٥٨ مليار دولار) ونصيب الفرد فيه حوالي ٤٠٠٠ دولار سنويا.

ويشمل العالم الثالث امريكا اللاتينية وافريقيا واسيا ـ عدا اليابان ـ وفيه جميع الدول الاسلامية وبه اكثر من ثلثي سكان العالم (٣٠٨٨ مليون نسمة) ويأخذون اقل من خمس انتاج العالم (١٧٨٢ مليار دولار) ونصيب الفرد فيه اجمالا حوالي ٦٠٠ دولار سنويا.

الدكتور محمود سفر لعضوية اللجنة العليا لجامعة العرب

جدة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

تم اختيار الدكتور محمود محمد سفر رئيس جامعة الخليج في البحرين لعضوية اللجنة العليا لجامعة العرب التي يشارك فيها مع رؤساء عدد من الجامعات العربية هي جامعة الجزائر ، وجامعة الكويت ، وجامعة دمشق ، وجامعة قطر ، وجامعة الامارات العربية المتحدة ، وجامعة بغداد ، والجامعة الأردنية ، وجامعة الملك محمد الخامس بالمغرب .

وقد سميت « اللجنة العربية للدراسات العليا والبحث العلمي » واوكلت اليها مهمة وضع الأساس لاتمام « جامعة العرب » إضافة الى مهمتها في تنشيط الدراسات العليا والأبحاث العلمية على المستوى العربي العام مستعينة بما هو موجود في الجامعات العربية من امكانيات ومجالات بحثية .

وقد أعرب الدكتور محمود سفر عن اعتزازه وفخره بهذا الاختيار وتمنى للجنة النجاح في المهمة المنوطة بها من اجل ان تصبح « جامعة العرب » حقيقة وصرحا علميا تفيد منه الأجيال المتعاقبة .

دراسة علمية بجدة عن عوامل التعرية في السعودية

جدة ـ واس : اجرى قسم الهندسة الكيميائية بكلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة اخيرا دراسة علمية حول تأثير عوامل التعرية في المملكة العربية السعودية.

ويهدف البحث الذي اجراه الدكتور محمد منير الى دراسة تأثير عوامل التعرية خلال فترة زمنية متفاوتة ومعرفة التركيب الداخلي والصفات الميكانيكية للمواد البوليمرية لتحديد العلاقة بين التركيب الداخلي وبعض الصفات الهندسية ذات الاهمية.

عملة تذكارية لتجديد ميناء القاهرة الدولي



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت هيئة سك العملة المصرية اصدار عملة تذكارية لميناء القاهرة الدولي بعد الانتهاء من تطويره وتطوير الخدمات به.

العملة ستكون فضية فئة خمسة جنيهات وغير قابلة للتداول. يحمل وجهها الأول شعار الميناء، والوجه الآخر اسم جمهورية مصر العربية بالخط الكوفي والفئة والتاريخ، وفي الصورة وجها العملة الجديدة.

افتتاح ندوة ادارة مستشفيات دول الخليج العربية بالرياض

الرياض ـ واس : افتتح وزير الصحة السعودي فيصل الحجيلان امس بمستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض ندوة ادارة المستشفيات بدول الخليج العربية التي تنظمها وزارة الصحة وجامعة الملك سعود المتضمنة بكلية الطب ومستشفى الملك خالد الجامعي وذلك بالتنسيق مع الامانة الصحية لدول الخليج العربية .

والقى وزير الصحة كلمة اكد فيها على اهمية المستشفيات التي تمثل قطاعا هاما وقاعدة عريضة للخدمات الصحية عموما ، مشيرا الى انها كانت في الماضي القريب تختص أساسا بالخدمة العلاجية وقد اصبحت اليوم تقوم بخدمات وقائية واسعة النطاق وذلك انطلاقا من مبدا تكامل الخدمات الوقائية والعلاجية .

واوضح ان كفاءة ومستوى وتحقيق الأهداف لا تعتمد على توفير الامكانيات المادية والبشرية فحسب وانما تتطلب تطبيق مبادىء وقوانين ادارية واجراءات تسهيلية معروفة تتمثل في تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة ومتابعة جهود العاملين على مختلف فئاتهم واختصاصاتهم وذلك بهدف الاستفادة المثلى من طاقاتهم ومهاراتهم في سبيل تقديم الخدمات المطلوبة على احسن وجه ممكن الى جانب الاستفادة القصوى وبشكل امثل من الامكانيات المادية المتاحة . وينطوي كل ذلك على مسؤولية اقتصادية واخرى اجتماعية تزداد اهمية لارتباطها الوثيق والمباشر بصحة الانسان وسلامته .

وأشار الوزير الى التطور الذي تعيشه دول الخليج العربية في المجال الصحي عموما مع القيام بافتتاح عدد كبير من المستشفيات الجديدة استثمرت فيها مبالغ طائلة سواء في المباني او التجهيزات والمعدات المتطورة مع تزويدها بمختلف فئات العاملين الطبيين وغير الطبيين واستنادا الى تكاليف التشغيل المرتفعة واختلاف اساليب ادارة وتشغيل هذه المستشفيات مع الأخذ في الاعتبار تعدد وتنوع سياستها سواء كانت مستشفيات مع الأخذ في الاعتبار تعدد وتنوع سياساتها سواء كانت مستشفيات عامة او متخصصة واهمية عنصري التنسيق والرقابة في الخدمات وتبادل المعلومات والخبرات واجراء البحوث الطبية .

ثم القى مدير جامعة الملك سعود بالرياض الدكتور منصور التركي كلمة شكر فيها وزير الصحة لافتتاحه الندوة معربا عن أمنياته بأن تكون الحلول والنتائج مخصصة لمشاكل قائمة سواء كانت في المستشفيات الجامعية أو المستشفيات التابعة لوزارات الصحة في دول الخليج العربية .

وستناقش الندوة خلال اجتماعاتها والتي تستمر لمدة ثلاثة أيام عددا من الموضوعات بالاضافة الى عقد حلقات للنقاش منها نقص القوى الصحية وسبل تطويرها والعلاقة بين المستشفى ومراكز الرعاية الأولية ، ورعاية المسنين ، وأهمية التخطيط للمستشفى .

كما تناقش الندوة الدور المهم الذي تؤديه الصيانة في عمل المستشفى ، وانظمة ولوائح العمل في المستشفى ، وأهمية تنمية الوعي الصحي، والخدمات الاجتماعية في المستشفى بالاضافة الى خطة السلامة والكوارث والخدمات الاسعافية .

عرب و عجم



● الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر قام امس الاول بافتتاح المقر الجديد لجامعة قطر رسميا. وتكلف المقر الجديد الذي تولت انشاءه شركة فوجيتا اليابانية مليار ريال قطري (الريال يساوي ٢٧.. دولار). وتمتد المباني على مساحة ٧٠٠ الف متر مربع على بعد حوالي ١٥ كلم شمالي الدوحة.

وفي الصورة امير قطر خلال افتتاحه المبنى الجديد.

●●●

● الدكتور سعود بن ابراهيم الجمال وكيل وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية وصل الى الدوحة وذلك لحضور اجتماعات الدورة الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج .

●●●

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير عام جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عاد الى الرياض قادما من الدوحة حيث شارك هناك في الاحتفال بافتتاح المباني الجديدة لجامعة قطر .

كما عاد من الدوحة ايضا وحضر نفس المناسبة الدكتور صالح العذل رئيس المركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا .

●●●

● فيصل الشهيل الرئيس العام لخطوط السكة الحديد السعودية احتفل مؤخرا بزواج ابنه البكر منصور.

●●●

● الدكتور ناصر الصائغ المدير العام للمنظمة العربية للعلوم الادارية وصل الى تونس للمشاركة في اجتماعات الدورة الثامنة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التي بدأت اعمالها امس الاول على مستوى الخبراء في تونس.

●●●

● نائب المعايطه السكرتير الثاني بالسفارة الاردنية بجدة رزق وزوجته بمولود ذكر.

●●●

● المستشار احمد رجاء حسني الملحق الخارجي بالقنصلية المصرية في السعودية اصيب بوعكة صحية الزمته الفراش.

●●●

● الشيخ علي بن جبر آل ثاني رئيس جمعية الهلال الاحمر القطري افتتح بمقر الجمعية الأسبوع الرابع لمكافحة التدخين الذي تنظمه جمعية الهلال الأحمر القطري خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٩ الشهر الجاري .

●●●

● لطفي زيني المنتج السعودي المعروف غادر الى تونس للبدء في تصوير المسلسل التاريخي «ابن خلدون» بطولة نور الشريف وايمان الطوخي في استوديهات «زيني فيلم» في مدينة سوسة التونسية، وكان زيني قد انتهى مؤخرا من تصوير مسلسل «الحياة مرة اخرى» بطولة يحيى الفخراني وسناء جميل وسمية الالفي.

●●●

● السيدة ناهدة القلا رئيسة التعليم الثانوي بوزارة التربية والتعليم بقطر افتتحت امس المعرض المشترك لمدارس المرحلة الثانوية للبنات الذي اقيم بمدرسة الايمان الثانوية للبنات .

●●●

● الدكتور عبد العزيز حلمي رئيس قطاع الشؤون التجارية بهيئة سك العملة المصرية سافر الى تشيلي للتعاقد على شراء اقراص نحاسية لسك العملات المعدنية .

●●●

● الدكتور زين العابدين العلوي سفير المغرب لدى السعودية يقيم مساء الأحد المقبل بمنزله حفل استقبال بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لاعتلاء الملك الحسن الثاني العرش المغربي .

السفير وجه الدعوة لكبار المسؤولين السعوديين ورجال السلك الدبلوماسي والأسرة الصحافية والاعلامية بالعاصمة السعودية .

●●●

● راشد عبد الله طه وكيل وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب بدولة الامارات العربية المتحدة وصل الى الدوحة لحضور اجتماعات الدورة الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج الذي سيعقد في قطر في الفترة من ٢٥ الى ٢٧ الشهر الحالي.

●●●

● محمد اسماعيل شيخ بالخطوط الجوية السعودية بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (سامر).

●●●

● خوسيه دي كارفاجال عضو مجلس الشيوخ الاسباني وصل الى دمشق امس الاول على رأس وفد من مجلس الشيوخ في زيارة تستغرق اسبوعا .

●●●

● ارثر كلارك الكاتب الامريكي المعروف يزور لندن هذا الاسبوع لحضور احدى المسرحيات المستوحاة من اعماله .

مثل اليوم

لا يضر السحاب نبح الكلاب

الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	١٥	٣٤	مغبر
المدينة المنورة	١٣	٢٢	مغبر
الرياض	٣	١٥	مغبر
جدة	١٧	٣٥	مغبر
الظهران	١١	١٦	مغبر
ابها	٥	٢٣	غائم جزئيا
امستردام	٣-	٣	غائم
اثينا	صفر	٧	غائم
البحرين	١٤	١٩	غائم
بانكوك	٢٧	٣٣	صحو
بيروت	٤	١١	غائم
برلين	٥-	صفر	غائم
بروكسل	٢	٦	غائم
بيونس ايرس	٢١	٣٢	صحو
القاهرة	٨	١٥	غائم
كوبنهاجن	٥-	٢-	مثلج
دبلن	٤	١١	غائم
فرانكفورت	٥-	١-	غائم
جنيف	١٧-	صفر	صحو
هلسنكي	١٩-	١٢-	صحو
هونج كونج	٩	١١	ممطر
جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
كوالالمبور	٢٤	٣٤	صحو
لشبونة	٩	١١	غائم
لندن	٣	٤	غائم
مدريد	١	٦	غائم
مانيلا	٢٢	٣٤	صحو
مونتريال	٢	٣	صحو
موسكو	٢١-	٩-	صحو
نيودلهي	١٠	٢٥	صحو
نيويورك	١	٨	غائم
نيقوسيا	٢	٦	صحو
باريس	١-	٨	صحو
روما	صفر	٩	صحو
سنجافورة	٢٥	٣٣	غائم
استوكهولم	١٤-	٩-	صحو
سيدني	٢٠	٢٥	صحو
طوكيو	١	٩	صحو
فيينا	٧-	١-	مثلج

ابيض و اسود

دفاع عن رؤساء التحرير !

ـ انا رئيس تحرير

● تشرفنا !

ـ يزيد شرفك! قرأت وتابعت مسلسل حواراتك مع القراء والصحافيين والكتاب واخيرا الشعراء .. وأود اذا سمحت لي ان ادلو بدلوي انا ايضا..

● كنت أود أن..

ـ أن تقفل القضية اليس كذلك ؟

● الحقيقة .. نعم !

ـ ليس من حقك !

● ولماذا يا هذا ؟

ـ لان رؤساء التحرير لم يعطوا كلمتهم في الموضوع هم ايضا.. وهذا من حقهم !

● ولكن..

ـ كفاك جبنا واسمعني!

● في الواقع ..

ـ يشكو الكتاب والصحافيون منا.. يدعون اننا لا نجزل عطاءهم ولا نكرمهم ولا نوفر لهم الضمانات الكافية.

● لا داعي للانفعال فضلا..

ـ اما القراء فيتهموننا بالسخف وعدم احترام وعيهم.. والسماح لكل من هب ودب وحمل قلما او مسجلا بالكتابة والعمل الصحافي..

● ليسوا كلهم.. ليسوا كلهم يا سيدي!

ـ ويقولون ايضا اننا فتحنا صفحاتنا لشعراء وادباء الحداثة الذين لا يكتبون الا الالغاز والاحاجي وفرضنا على القراء بذلك ما يكرهون..

● القارىء على حق دائما!..

ـ كف عن مقاطعتي، ثم لا قارىء هنا ليسمعك تنافق له.. اريد في الواقع ان ارد اولا على معشر الصحافيين فأقول: لقد اصبح الصحافي الجيد عملة نادرة هذه الايام.. واذا وجدته فغالبا ما يكون مغرورا وطلباته كثيرة.. واذا اردت ان تتبنى الخامات لتصقلها وتصنع منها شيئا فوجئت بأن اول طلباتها: البطاقة الصحافية والراتب والمكتب !..

صحافيو هذه الايام يريدون ان يصعدوا السلم من آخره، في الوقت الذي لم نصل نحن الى ما وصلنا اليه الا بعد جهد جهيد وكفاح مرير.. اما الكتاب فهؤلاء المغمور منهم «لحوح»، والمشهور منهم «مدلل»، واول شروط هؤلاء واولئك: الاسم بالخط العريض، والصورة فوقها، ولا بأس من ان تكون بالالوان! هل تصدق ان احدهم احتج على عدم نشر صورته ولما اعتذرنا له بطول المقالة وضيق المساحة صاح بنا: اختصروا ماشئتم من المقال ولكن لا تحذفوا الصورة! والاغرب من هذا والاظرف ان صاحب الصورة بينه وبين «الوسامة» خصام !..

● حيلك .. حيلك!..

ـ اسمعني للنهاية لو سمحت! اما القراء فالواقع انهم على الرأس والعين.. ولكن الذي يده في النار ليس كمن يده في الماء، ومن «ياكل» الضرب ليس كمن يحصيه، ليجربوا التعامل مع مشاكلنا ومتاعبنا مع الصحافيين والكتاب ومصادر الاخبار كي يعرفوا انه ليس بالامكان ابدا احسن مما كان، وليحمدوا الله على ذلك.. اما عن شعراء الحداثة فان القراء تجاههم ليسوا سواء.. فكما ان هناك من يحقد عليهم ـ ان صح التعبير ـ فان هناك الكثير ممن يحبونهم.. واذا كان المظلوم راضيا، ما ذنب القاضي..

● لي ملاحظة!

ـ لا ملاحظات! اكتب ما ذكرت ـ وهذا من حقي! ـ ودع للقارىء ان يحكم لنا او علينا.. اللهم اني «اعلنت» اللهم فاشهد..

● على الاقل، الاسم الكريم!

ـ رئيس تحرير!

● والعائلة؟!

ـ انتهت المكالمة يا «ظريف» .. سلام !

خالد محمد باطرفي
ـ جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Monday, 25 February 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2281
الاثنين ٦ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٢/٢٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٨١

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاول - رقم ٢

طريقة حديثة لتحليل الدم بفرنسا
نسبة كبيرة من السكان ينحدرون من أصل عربي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجري تحقيق علمي رائد لا مثيل له من قبل على امتداد الاعوام الاربعة الاخيرة قامت به عدة فرق علمية فرنسية في نطاق المركز القومي الفرنسي للبحوث العلمية بمدينة تولوز الفرنسية وبمساعدة مخابر «برسيت» و«كان» و«كلرمون فرون» و«ديجون» و«غرونوبل» و«ليل» و«ليموج» و«ليون» و«مارسيليا» و«مونريال» و«نانسي» و«باريس» و«بواتيي» (بلاط الشهداء عند العرب) و«رين» و«سترازبورغ» الفرنسية.

واجري هذا التحقيق في خمسة عشر اقليما فرنسيا وثلاث عشرة مدينة فرنسية في آن واحد وعلى امتداد الفترة المذكورة. وقبل اسابيع نشرت نتائج هذا التحقيق مع خريطة لفرنسا تمثل مختلف انماط الدماء او الدم السائدة في كل ناحية ومدينة من النواحي والمدن المشار اليها.

وتناول التحقيق ١٥ ألف اسرة ريفية (١٠٠ اسرة في كل جهة) واكثر من ٤٠٠٠ شخص لا قرابة بينهم يعيشون في المدن.

واعتمادا على التحاليل والنتائج التي امكن الوصول اليها علميا بصورة قطعية امكن اعداد خارطة تبين بكامل الدقة حقائق مذهلة عن اصول السكان.. وستمكن من جهة اخرى فيما بعد من معرفة الآليات التي تمنح المقدرة على الصمود للامراض واسباب رفض الاجسام للاعضاء المزروعة عليها او فيها.

ومن اطرف ما طالعنا في هذا الموضوع ما جاء في مقال نشرته مجلة العلم والحياة الفرنسية والذي جاء في تمهيده بالخصوص هذه الجملة: ««ان انتصار شارل مارتال على العرب في بواتيي (بلاط الشهداء عندنا) عام ٧٣٢ للميلاد لم يكن انتصارا ساحقا كما كانوا يزعمون بذلك. فكثيرون من سكان بواتيي اثبتوا عند التحليل انهم من سلالة عربية اكيدة اقامت بالمنطقة طويلا بعد معركة بواتيي. وتحليل الدم بالطريقة الحديثة هو الذي مكننا من اثبات ذلك. كما اننا عثرنا على علامات بالدم تشير الى ان سكان بواتيي المنحدرين من اصل عربي هم اكثر عددا مما قد كنا نحسبه.

كما اكدت هذه الدراسة الطريفة والفريدة المثال ان عددا هاما من سكان جزيرة كورسيكا واقليم «لي سيفان» والمناطق المتاخمة للساحل اللازوردي والحدود الاسبانية ينحدرون من أرومة عربية اكيدة.. عدا العرب الذين اختلطت دماؤهم بدماء الاسبان وغيرهم والذين نجد اعدادا هامة منهم في العديد من الانحاء الفرنسية.

صباح الخير

نصائح بالكيلو

لا تصدق شخصا يبدا حديثه بالقسم ،لأنه لو لم يوجد سبب للشك في كلامه لما بداه بكلمة «بشرفي» . ولا تصدق اي كلام يبدأ بكلمة «بصراحة» ، لان هذه الكلمة مدخل اكيد للمواربة والمراوغة وتجنب الحقيقة .

وارجح ان القارىء يشاطرني الراي في ما سبق ، لأن هذه امور تتكرر كل يوم ، لذلك ساكمل ببعض النصائح المجانية التي لا اريد مقابلها جملا او ناقة .

وابدا فاقول : لا تكذب على شرطي المرور ، فكثير من الناس يتذاكى او يعتقد ان رجال الشرطة مغفلون ، مع انهم من ناحية في ذكاء او غباء كل الناس ، وانهم من ناحية اخرى مدربون في عملهم ، والارجح انه لا يوجد عذر في العالم لم يسمعوه الف مرة من قبل ، لذلك اذا ضبط السائق وهو يسوق سيارته فوق الحد المسموح فانه لا ينفع ان يقول للشرطي انه مضطر للذهاب الى «التواليت» لأن الشرطي سيقول له انه «مضطر» مثله لذلك فسيسجل له المخالفة بسرعة . كذلك لا ينفع ان يقول السائق انه غسل سيارته لتوه وهو مسرع ليجعلها تجف ، فالغبار عليها يفضح كذبه .

من ناحية اخرى فالزوج الذكي هو الذي لا يلعب مع زوجته لعبة ذكاء ، اي لعبة ، من نوع اختبار المعلومات العامة ، فعلم النفس الحديث يقول ان الخاسر سواء اكان الزوج او الزوجة ، سيشعر بعقدة نقص وقد يسيء معاملة الرابح للتعويض عن خسارته مما يهدد الزواج كله بالخطر . ونصيحتي لذلك الا يلعب الزوج او الزوجة لعبة ذكاء مع الآخر ، وانه اذا فعل الزوج فيجب ان يخسر كما كان يفعل وهو يلعب معها الورق ايام الخطوبة .

ويقول الخبراء : لا تشتر سيارة رخيصة اذا كنت قادرا على شراء سيارة افضل ، فكل المعلومات الاحصائية المتوفرة تقول ان السيارة الرخيصة تكلف في النهاية اكثر من السيارة المرتفعة الثمن - ضمن حدود المعقول طبعا - بسبب حاجتها المستمرة للتصليح وقطع الغيار ومصروفها الكبير من البنزين والزيت . واذا كان من شيء واحد مشترك بين الوطن والمهجر فهو ايجار الميكانيكيين ، الذين ادعو بخراب صنابير (حنفيات) الماء في بيوتهم ليذيقهم السباكون مما اطعمونا .

وانصح كل قارىء الا يصدق كليا كل دراسة يقراها مهما كانت علمية ، فانا اقرا تقارير اطباء يعارضون التدخين فيجعلون السيجارة طريقا الى الموت الاكيد ، واقرا تقارير اطباء يعملون لشركات صنع السجاير فاجدهم يصرون على ان علاقة التدخين بالسرطان ليست مؤكدة ، والمهم قبل قراءة اي تقرير ان نعرف من وراءه .

وعندي نصائح كثيرة اخرى الا ان المكان ضاق بنا لذلك انصح القراء في النهاية الا يتعلموا غير لغة او لغتين بالاضافة الى لغتهم الام ، وعندنا مثل فيرنون والترز الذي عين اخيرا سفيرا للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ، فهذا الرجل يتقن ثماني لغات مما يعني انه لايستطيع رفع السماعات للنجاة من اي خطاب ثقيل الدم مما تحفل به الجمعية العامة ، لأنه مهما كانت اللغة فالارجح ان الاستاذ يعرفها .

جهاد الخازن

وسيلة جديدة لمنع الحمل بنفس كفاءة التعقيم

نيويورك - أ ف ب : ذكر الباحثون في منظمة الصحة العالمية في نيويورك ان هناك كبسولات لمنع الحمل تزرع تحت الجلد في الجزء الاعلى من ذراع السيدة لمدة خمسة اعوام تعد اكثر وسائل منع الحمل كفاءة الى جانب التعقيم.

وقد اعد هذه الكبسولات التي يصنعها معمل ادوية فنلندي تحت اسم نوربلانت، مركز الابحاث الطبية التابع لمجلس السكان. ويقول الدكتور واين ب1اردين نائب رئيس مجلس السكان ان هذه الكبسولات لا تحتوي على هرمونات الاستروجين كما ان اثارها الجانبية بسيطة.

ولا تسمح الكبسولات الست التي يبلغ قطرها ٢,٤ سنتم والتي تزرع على مدى خمس سنوات بالحمل الا في ثلاث حالات كل الف حالة. ويجب اجراء عملية زرع اخرى بعد خمس سنوات. وتبلغ نسبة الفشل في التعقيم ١ في كل الف حالة بينما تبلغ نسبة فشل الوسيلتين الاخريين (الحبوب والعازل) على التوالي ٤٠ و١٥٠ حالة في الالف.

ويذكر الباحثون في منظمة الصحة العالمية ان الكبسولات الاولى التي انتجت سنة ١٩٦٧ وتم تحسينها على مدى ثمانية عشر عاما لاحقة تمت تجربتها على ١٦ الف سيدة في الولايات المتحدة وفي ثلاث عشرة دولة اخرى. ومن المنتظر ان توافق الادارة الامريكية للتغذية والادوية على بيعها في الولايات المتحدة خلال عامين او ثلاثة اعوام. وقد بدأ بيعها في فنلندا منذ عامين كما وافقت السويد على بيعها في بداية هذا العام .

وفي الصورة، الدكتور واين باردين يعرض ست كبسولات مع الجهاز الذي يستعمل لزرعها في ذراع السيدة المعنية .

شركة غريبة وناجحة في اليابان
النساء يحتكرن الوظائف بالجمال والشباب والتكنولوجيا !

طوكيو - كونا: اذا كان القراء مازالوا يتخيلون ان المرأة والتكنولوجيا لا يمكن ان تتفقا معا، لن يضيرهم ان يطالعوا هذا الموضوع لكي يعرفوا انه توجد شركة جديدة واحدة فقط في اليابان حاليا «تزيل شكوكهم نهائيا.

كسموبيا شركة تتخصص في انتاج معروضات علمية يديرها فريق من النساء هن المؤسسات لها والمشتغلات فيها بدون رجال. وجميع افراد الفريق على درجة لا بأس بها من الجمال وبمقدار ملحوظ من الذكاء، كل افكارهن موجهة نحو ابتكار تكنولوجيا محيرة بطريقة يمكن فهمها.

وحين اعلنت شركة «كسموبيا» عن وظائف شاغرة لديها تلقت ٤٠٠ طلبا لثلاثين وظيفة فقط. وكانت كل المتقدمات خريجات جامعيات من نخبة الجامعات تسابقن في الحسن والعقل والعلوم ولكن ليست هذه القصة باكملها.

فقد تلقت الناجحات تدريبا لمدة ثلاثة اشهر - كان اشق تدريب لاكثر الشابات رقة - حول مواضيع التكنولوجيا العضوية وانظمة تحليل المعلومات والالكترونيات المصغرة. وكان الشرط ايضا ان يكن جميلات.

وتقول مؤسسة الشركة الفريدة ميدوري تاغو وعمرها ٣٥ عاما «قد اكون عتيقة الطراز ولكنني اعتقد ان المظهر الجميل وحده يعكس العقل الجميل المبدع والروح الطيبة الخلاقة».

وميدوري (وتعني الخضراء) تخرجت من كلية الاداب بجامعة واسيدا وهي تدرك ان المستقبل رهن بالتكنولوجيا ولهذا قررت ان تتزوج متأخرة بالعلم .

والانسة خضراء - اذا جاز لنا تسميتها كذلك - كرست وعشر فتيات اخريات كل جهودهن لفكرة كسموبيا المدينة الفاضلة عن طريق تقديم عروض علمية يمكنهن انتاجها للشركات وقيام رفيقات العمل بهذه المهمة.

وكان اول اختراق لهن تحقيق نجاح بتشييد نظام شبكة الاعلام في منبر كاريزاوا. ومنذ ذلك الحين لم تتح لهن فترة استراحة من العمل الدؤوب.

وردا على سؤال الصحافيين الفضوليين لماذا لا توظف رجالا في الشركة، تقول الخضراء اليابانية « لا يرجع ذلك الى روح الثائرات العاصفة وأفكار التحرر بل ببساطة لأن الرجال ليس لديهم ما تريده » .



لندن - «الشرق الاوسط»:

كشفت مصادر طبية بريطانية امس النقاب عن ان احدى الممرضات العاملات في مستشفى عسكري قد حقنت نفسها خطا بمرض «الايدز» القاتل.

وقال ناطق ان الممرضة التي كانت تعالج احد المصابين بالمرض حقنت نفسها بالحقنة التي كانت تستعملها معه. ولكن الناطق لم يشر الى ما اذا كانت الممرضة فعلت ذلك عمدا او سهوا.

واعترف الناطق ان الممرضة عولجت وانها بصحة جيدة وانها تعمل حاليا خارج بريطانيا. وايضا لم يشر الناطق هنا ما اذا كانت قد شفيت تماما، وهل ستؤثر الاصابة على عملها في الخارج ؟

وفاة ١٠٠ مريض بسبب اضراب الاطباء في بنجلادش

داكا - ر : عاد الاطباء المضربون في احد مستشفيات بنجلادش الى العمل امس. ويقول العاملون في المستشفى ان اكثر من ١٠٠ مريض توفوا خلال الاضراب الذي استمر ١١ يوما.

وابلغ العاملون في مستشفى الكلية الطبية في رانجبور التي تقع في شمال البلاد «رويتر» في اتصال هاتفي ان الاطباء العائدين الى العمل وجدوا معظم الاسرة خالية لان مئات من المرضى غادروا المستشفى بحثا عن العلاج في اماكن اخرى.

وكان الاطباء قد بدأوا اضرابهم في ١٣ فبراير (شباط) مطالبين السلطات بتغيير مدير المستشفى الكولونيل اسماعيل حقي.

وقد عاد الاطباء الى العمل امس بعد قيام الكولونيل حقي باجازة.

أفضل وسائل الاقناع الرياضي !

واشنطن - أ ف ب : اكتشف جون ستوسيل الصحافي في محطة التليفزيون الامريكية (أيه بي سي) انه قد يكون من الخطر ان يسأل احد ابطال المصارعة الحرة اذا كانت المباريات التي يشترك فيها تنطوي على خداع.. وان كان اكتشافه قد جاء على حساب نفسه وبضربات على اذنيه.

وقد قرر الصحافي بعد ثمانية اسابيع على اعتداء الرياضي عليه ان يرفع قضية ضده مؤكدا أنه يعاني منذ ذلك الحين من طنين في أذنيه والام مستمرة في رأسه.

وكان دافيد شولتز المعروف باسم «دكتور دي» ويبلغ طوله مترا و٩٥ سنتم ووزنه ١٣٠ كلغ تقريبا قد تضايق من السؤال الذي طرحه عليه الصحافي يوم ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في ماديسون سكوير جاردن في نيويورك حول مدى نزاهة مبارياته، وبدلا من الاجابة كال له لكمتين عنيفتين على اذنيه وهو يقول «وهذه هل هي خدعة ايضا» دون ان ينتبه الى ان الكاميرا تسجل كل ما يجري.

وقد وجه المصارع، الذي اوقف على الفور، رسالة الى اللجنة الرياضية لولاية نيويورك رجا فيها ضحيته بالصفح عنه واكد انه لم يكن يعتزم ان «يؤذيه».

نكتة اليوم



الوريث

دخل رجل على احد الأطباء وقال له : جئت أشكرك على طريقتك السريعة في العلاج .

الطبيب : لكنني لا أذكر انني عالجتك ؟

الرجل : أعلم ذلك لكنني استفدت من علاجك لرجل انا وريثه الوحيد .

من القارىء
بسلم محمد الرجال

مع قهوة الصباح

القصة مشوقة جدا !

انها قصة خاتم نجم النجوم «رودلف فالنتينو» الذي توفي منذ نحو ستين عاما ومع ذلك ما زال في ذاكرة الملايين .. وهناك في بلده الاصلي امريكا نواد باسمه .. وفي ذكرى وفاته عام ١٩٢٦م يذهب المعجبون والمعجبات لوضع الزهور على قبر اشهر ممثل في القرن العشرين .

ونعود الى قصة الخاتم .. اكتبها لانها مشوقة .. ومثيرة .. وان كنت لا اؤمن بما جاء فيها .. الا ان مجلة «فوج» التي نشرتها مجلة محترمة ومتزنة .

وقصة الخاتم وفالنتينو بدأت عندما اعجب النجم المشهور بالخاتم عندما رآه عند احد تجار المجوهرات .. وكان التاجر امينا مع النجم المشهور فقال له انه خاتم يحمل تاريخا اسود .. انه خاتم مشؤوم .. ولكن النجم سخر منه .

واشترى الخاتم ووضعه في اصبعه .. وكان في ذلك الوقت يعمل في فيلم «المهراجا الشاب» وكان الجميع يتوقعون للفيلم نجاحا مدويا ، ولكن الفيلم فشل فشلا ذريعا .. وتذكر فالنتينو قصة الخاتم ، فخلعه ليمثل فيلم «ابن الشيخ» الذي نجح نجاحا داويا ..

وقرر النجم ان يتحدى الشؤم واعاد الخاتم الى اصبعه ولكنه مات بعد ايام .. وحصلت صديقته الممثلة «بولا نجري» على الخاتم .

وفي نفس الليلة سقطت فريسة لمرض حير الأطباء ، فاعطت الخاتم لموسيقي لامع .. لم يلبث ان فقد حياته في حادث سيارة .. وانتقل الخاتم الى احد نجوم الاستعراض في برودواي ووضعه في خزانة بمنزله .. وتعرض المنزل للسرقة وضمن المسروقات كان الخاتم ..

وبعد ايام طاردت الشرطة لصا . وقتلته وبتفتيشه عثر على الخاتم في اصبعه ..

وتقرر ايداع الخاتم المشؤوم احد البنوك .. واستعارته احدى الشركات لانتاج فيلم عن حياة فالنتينو .. ولبسه البطل فغاب عن الوعي اسابيع طويلة دون سبب معقول .. وتوقف انتاج الفيلم ..

هل هي مجموعة مصادفات ؟ ممكن .. هل حقا هناك اشياء مشؤومة ؟ على كل حال ... هذا ما حدث !!!

عبد الله باجبير

